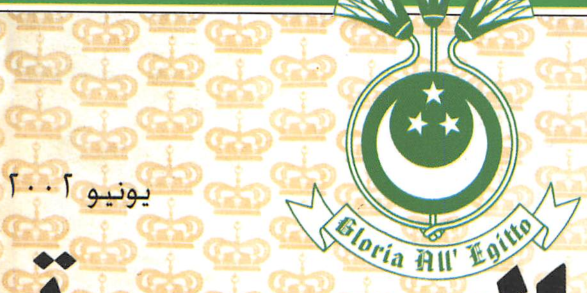


الجزء الحادى والعشرون

يونيو ٢٠٠٢

مصر المحروسة

إطلالة على ذاكرة الوطن

impressions of egypt

volume XXI - may 2002

The Royal Wedding

تذكار الزواج الملكى


COLORMAN S
COLORMAN
2
COLORMAN
واليوم أحدث مطابع فى الشرق الأوسط


أخبار اليوم
أمس

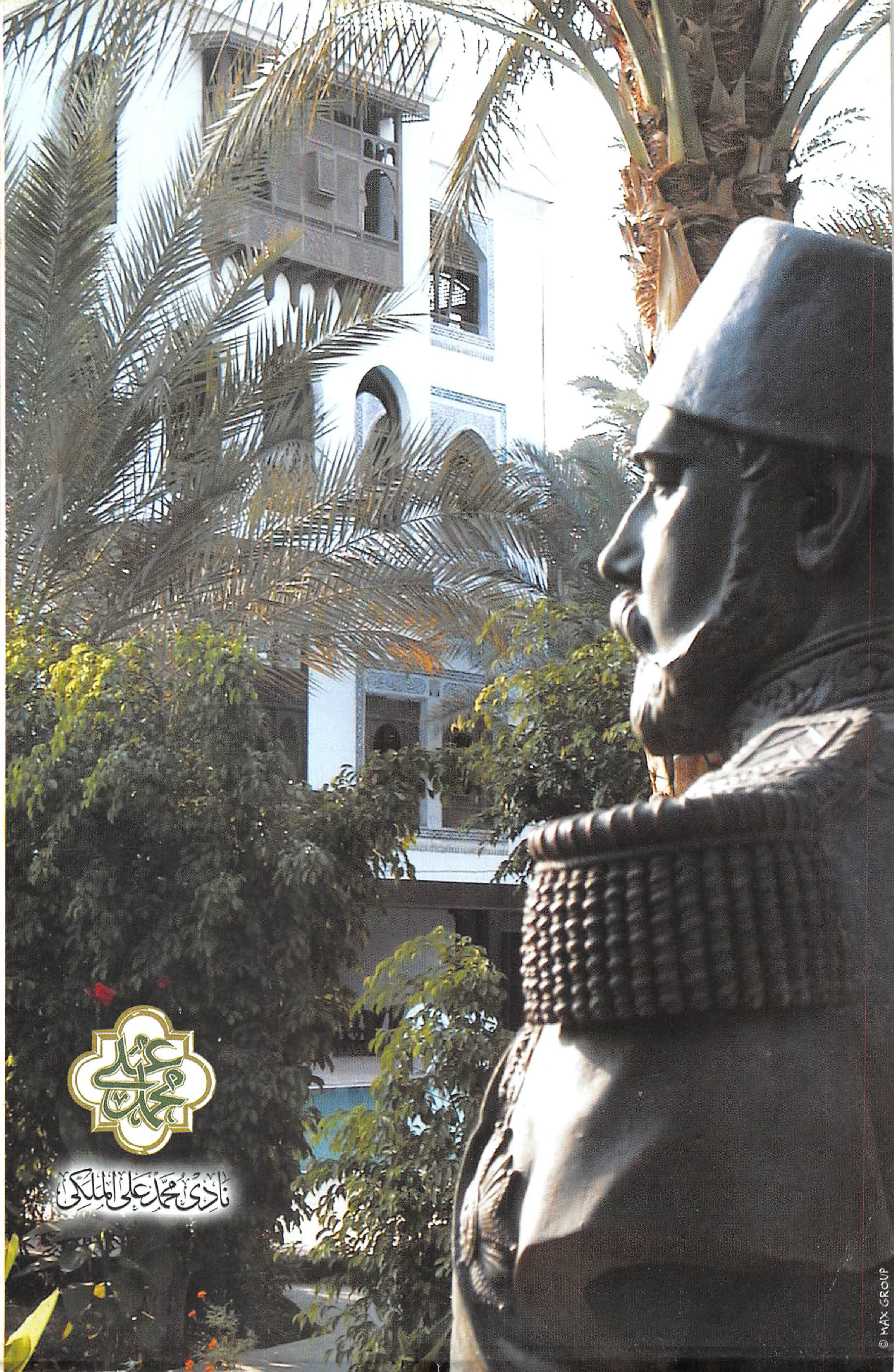






THE ROYAL ALBUMS OF EGYPT

1939, The Imperial Wedding
1866, The Khedivial Post
1952, The Last Protocol
1898, The National Bank of Egypt
1869, The Palace


نادى محمد على الملكى
© MAX GROUP



كل الناس
Kolenas
مجلة لكل الناس


EGYPTE
الدولة المصرية
POSTES
بريد
11·FEVRIER·1938·
١٠ ذى الحجة سنة ١٣٥٦

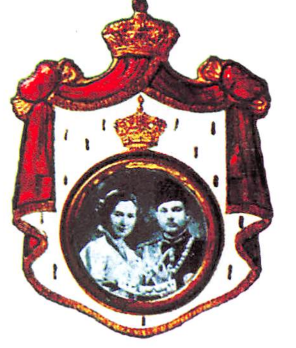






الــــزواج المَلَــكى

تسابقت الصُحُف والمجلاّت فى الكتـابة بمُناسبـة زواج الملك فاروق الأوَّل والملكة فَريدة باسـتفاضة كبـيرة. رُبَّما للشَعـبية العارمـة التى تمتّع بها الملك الشاب فى بداية عَصره واعتبار زواجه المُبَكِّر عَلامَة على عَزمه على الإسـتقامه والإسـتقرار. الأمـر الذى زادَه مِن حُب وتأييد الشَـعب المُحافظ بطَبعه العام. ورُبَّما تعويضاً عَن حرمان الشَعب من الإحتفال بزواج الملك الراحل فؤاد الأوَّل الذى اقتـصَر الإحتفال بزواجـه والملكة نازلى على حَفل عائلى صَغير بسـبَب إضطراب الأحوال السياسية فى مصر يؤمئذ وعَقب ثَورة ١٩١٩ بقَليل. و بسـبَب الأحكام العُرفيـة التى كانَت مـا تَزال مُعلَنة بأمر القائد العام لجيش الإحتلال.



ومن أهَم مـا نُشر بهَـذه المُناسـبة كـان علـى صَفَحات مَجلّة المُصوَّر التى أصدَرت عَدداً تذكارياً خـاصاً قَدَّمناه بالكامل فى الجُـزء السـابق (العـشـرون) ونُقَـدِّم هُنا بَعض الأبحـاث المُتَـعلِّقـة بـالحَـدَث طعَّـمـناها بالعَـديد من الصُـوّر من أرشيفنا. بعضَها لَم يُنشَر من قَبل.

وتَضُم الأبحاث تَعريفاً وترجَمَة لحياة الملكة فَريدة وكَيف التَقى بها الملك الشاب. وعَـرضاً لقـواعد البـروتوكول الذى يحكُم عـلاقة الملكة الـشابّة "فَـريدة" بالملكة الأم "نازلـى". ومُلخَّـصـاً لظُروف زواج الملك الراحل فـؤاد الأوَّل. وحَصـراً دَقيـقاً لزَوجـات حُكّام مصـر من أُسرة مُـحَمَّد علـى باشا الكَبـير وأبناء كُل منهم. وتَـقريراً عَن تَربيـة أمراء الأُسـرة بصفَـه عامَّـة والأميرات شَـقيقات فـاروق بصفة خاصَّة. وتَقـريراً عَن مَزايا الزَواج المُبَكِّر دينياً وطبِّياً. ورسائل فقـهـية دُستورية توضح مَركَز الملك. والملكة. والأمراء من ناحـية علاقـتهُم بالـدولة. أعدَّها أقطاب الفـقـه والدُسـتور. وعَـرضاً لتَطوّر فاروق طفلاً فأميراً فملكاً. وأخيراً عَرضاً لتَطوّر "الزواج المَلَكى" فى مصر عبر التاريخ.

وقـد نُشر العَـديد من الأبحاث الأُخـرى عَن الأُسـرة العَلوية والقَصـر فى نَفس المُناسـبة أجّلنا نَشـر الكَثير منـها مَع طرافتـها لعَـدَم ارتباطهـا إرتباطاً مُباشراً بالزواج الملكى ونعد بنشرها فى أجزاءٍ قادمة بإذن اللّه.

ماجد فرج

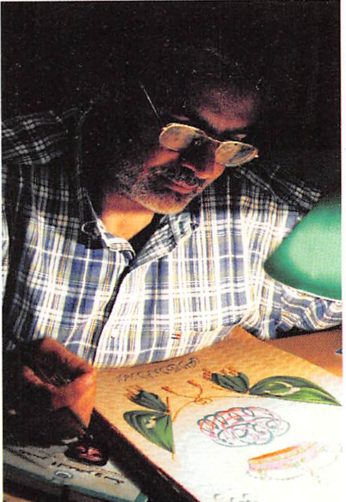
مصر المحروسة

إطلالة على ذاكرة الوطن

الجزء الحادى والعشرون - يونيو ٢٠٠٢

رقم الإيداع بدار الكتب: ٢٠٠٢/١٣٩١٤

I.S.B.N. 977-5522-26-9



بحث وجمع وتصميم

د. ماجد محمد على فرج ©

طباعة ونشر

ماكــس جروب

١٣ شارع المنتصر. العجوزة. القاهرة. مصر

ت: ٣٤٥٠٢٢٨ - ٣٤٤٣٢٠١ - ٣٤٦٠١٤٤ - ٣٤٦٥٢٣٣

فاكس: ٣٤٦٩١٥٠

http://www.almahroussa.com

e-mail: maged@almahroussa.com





جلالة الملكة فريدة

فى اليوم الخامس من شهر سبتمبر سنة ١٩٢١ رُزقت السيدة الجليلة زينب هانم ذو الفقار، حرم سعادة يوسف "بك" ذو الفقّار، طفلة بديعة التكوين هى أوّل ما رزق الله هذين الزوجين الكريمين من ذُرية، فأطلقا عليها إسماً تُركيا جميلاً هو "صافى ناز" كما كانت عادة الأُسَر العَريقة التى تَنتمى الى أصل تُركى قَديم.

ولَم يكُن ليَخطُر للوالدين يومئذ أن هَذه الطفلة الجَميلة ينتظرها مُستَقبَل باسم سَعيد، فتَغدو ملكة على مصر، وزوجاً للفاروق أحَب مُلوكها أجمَعين.

هى كريمة صاحب السَعادة يوسف ذو الفَقّار باشا وكيل محكَمة الإستئناف المُختَلطة، إبن على باشا ذو الفقّار مُحافظ العاصمة الأسبَق، إبن يوسف بك رَسمى أحد كبار ضُبّاط الجيش المصرى فى عَهد إسماعيل.

أما والدَتها فالسيدة زينب هانم ذو الفقار، كَريمة المَغفور له محمد سعيد باشا الذى رأس الوزارة المصرية غير مرَّة، وإشتَرك للمرَّة الأخيرة فى وزارة المغفور له سَعد زغلول باشا الذى وجَد فية أحَد الساسة المصريين القَليلين المَشهود لهُم بالذكاء والدَهاء وبُعد النظَر والبَصر بعواقب الأمور.

ومن عجائب الأقدار أن يكون بين جلالة الملكة فريدة والملكة نازلى من أوجُه الشَبَه ما يَحسب الإنسان معها أن الملكة الجديدة ليسَت إلا صورة طبق الأصل لمَن سَبَقتها إلى تبوء هذا المركَز السامى العَظيم.

فكَما أن الملكة نازلى لَم تكُن قبل زواجها أميرة ولا من فَتَيات الأُسرة المالكة بَل كانَت من صَميم الشَعب، فإن جلالة الملكة فَريدة لَم تكُن قَبل زواجها من أميرات البيت المالك بَل من صَميم الشَعب.

وكَما كان المغفور لَه عبد الرحيم صَبرى باشا جَد جَلالة الملك لوالدته مُحافظاً للعاصمة، كذَلك كان على ذو الفقار باشا جد الملكة لوالدها مُحافظاً للعاصمة..

وكما كان المَغفور له محمد شريف باشا جَد جلالة الملكة نازلى لوالدتها رئيساً للوزارة فى عَهد الثورة العُرابية ولعَب فيها دوراً كبيراً، كذلك كان المغفور له محمد سعيد باشا جد جلالة الملكة فريدة لوالدتها رئيساً للوزارة فى عَهد الثورة المصرية ولعَب فيها كذلك دوراً كبيراً.

وكما أن لجلالة الملكة نازلى أخوين هُما صاحبا السعادة حسين صَبرى باشا وصاحب المَقام الرفيع شريف صَبرى باشا، فإن لجلالة الملكة فريدة أخوين كذلك هُما سعيد ذو الفقار وشريف ذو الفقار.

وكما درَسَت الملكة نازلى فى المير دى دييه الفرنسية، درسَت الملكة فريدة فى نوتردام دى سيون الفرنسية كذلك. وكما عُهدَ إلى الملكة نازلى وهى طالبة فى تمثيل دور الملكة فى الحفلة التَمثيلية السَنوية التى تكانت تُقيمها المدرسة مرَّتين. كذلك عُهدَ إلى الملكة فريدة فى تمثيل دور "الأميرة" وهى طالبة مرَّتين.

لجلالة الملكة هوايات كثيرة، أولها الموسيقى، وبنوع خاص العَزف على البيانو الذى تجيده إلى حَد كبير، والفَضل فى ذلك لسعادة والدها الذى يُعتبَر من مُجيدى العَزف، والذى أشرَف على تعليمها إياه حتى أتقَنته ونبغَت فيه.

وليس يوسف باشا عازفاً ماهراً على البيانو فحَسب، بل هو كذلك رسّام بارع، حتى ليجد الداخل إلى سرايته صورة زيتية كبيرة لجلالة الملكة قد زيّن بها المدخَل (الأنتريه) من صُنع سعادة والدها المُحترم وبريشَته، فلا غرابة إذن أن تكون جلالتها رسّامة ماهرة إذ تتلمذَت لوالدها فى الرَسم كذلك وقتاً غير قَصير.

وتهوى جلالتها فوق ذلك الألعاب الرياضية، كالتنس والپنج پُنج وتُظهر فيهما تفوقاً كبيراً. كما أنها كانت فى حداثتها تُحب ركوب العجلة "البسكليت" والقوارب الصغيرة، وتميل إلى التجديف.

ولجلالتها شغاف خاص بعصفور الكنار، وكانت قبل زواجها تربّى منه عدداً كبيراً فى حديقة سَراى والدها وتعنى بها عناية فائقة، حتى لقد درسَت كثيراً من الكُتب التى تبحَث فى حياة الطيور وطريقة تربيتها.

ولقد بلَغ من فَرط حُبها لهذه العصافير الجميلة أنها كانت تتولّى إطعامها بنفسها. وقد أخذَت معها إلى السراى الملكية مُعظم هؤلاء "الأصدقاء".

وقد جبلت جلالة الملكة مُنذ حداثتها على الميل إلى البساطة التامة فى ثيابها وزينتها، فلم تكن ترتدى إلا ما هو أقرب إلى الحشمة بعيداً عن الكُلفة. ولهذا فإن مُعظَم فساتينها طويلة الأكمام تغطّى الصَدر حتى الرَقَبة كما هو ظاهر فى الصور التى نُشرَت لها حتى اليوم.

وجلالتها فضلاً عن ذلك لا تميل إلى إستعمال المساحيق وأدوات "التواليت" ما كان سبباً فى إعجاب جلالة الملك بها وثنائه عليها قَبل خطبَته لها.

وقد تلقَّت جلالة الملكة دروسها فى "نوتردام دى سيون" بالإسكندرية فأتقنَت اللغتين الفرنسية والإنكليزية، ولما لاحَظ سعادة والدها حاجتها إلى الإستزادة فى اللُغة العربية أحضَر لها مُدرِّساً خاصاً، وكان سعادته يعطيها علاوة على ذلك دروساً أخرى فى اللُغة والديانة، بحضور من كُن يذاكرن معها من زميلاتها وصديقاتها.

وكان مأثوراً عن جلالتها فى عَهد التلمَذة أنها مُقلة فى إختيار الصديقات لا تميل إلى الإختلاط كثيراً. ولعَل أقرَب صديقاتها إليها هُن كريمات عبد الرازق أبو الخير باشا وكيل المالية، والآنسة مَلَك نيازى كريمة أحمد بك نيازى، والآنسة مَلَك ذو الفقار كريمة معالى سعيد ذو الفقار باشا.



Much was written about Farouk's wedding at the time. Most of it was biased, the writer having to balance his prose expertly enough to satisfy the palace by respectful descriptions of real and imaginary qualities while at the same time guarding against any hints at shortcomings or improprieties, which would have been extremely ill-received, thus causing the author no end of trouble.

William Stadiem is one of the few biographers who wrote about Farouk after his death. He has benefited from the twin advantages of hindsight and impunity. It is therefore not surprising that he cast a more critical glance while obviously quite taken by the young queen's personality.

"Following Muslim tradition the bride was not even part of the ceremony (the signing of the marriage contract). Farida wasn't supposed to be there at all, but modern woman that she was, she watched Farouk and her father do the deal that plighted her troth from behind a mashrabiya, wearing a skimpy tulle veil that came up only to her nose and a Worth of Paris gown of silver lace over satin with an eight yard train of shimmering silver lamé.



After the signing of the contract, while the men were clubbing it up, Farida posed for her portrait without her veil. The picture of the new queen would soon hang in every shop window in Cairo as well as be reproduced as buttons and put on sale. As Joseph Levy the local New York Times correspondent noted, underscoring Egypt's recent progress in the emancipation of women, 'Queen Farida is a modern girl in every way, and he [Farouk] intends to let her live a modern life.' Even though Farida's trousseau consisted of forty-five Paris gowns valued at $30,000, the new queen did make one concession to tradition by eschewing makeup.

To the last day of her reign, the Queen of Egypt was loved and respected by her people who felt outraged the day Farouk repudiated her.

Fayza Hassan

QUEEN FARIDA: A STAR IS BORN



King Farouk won the heart of his people as soon as he appeared before them: handsome in a boyish sort of way, he was endowed with natural charm and a winning smile. When he chose his queen, they were overwhelmed with joy at her sight. She was in every way worthy of him.

The young girl who was going to become Queen Farida (Safinaz was her given name) was born on 5 September 1921, which made her barely 16 at the time of her marriage. At the time, he had little say in the matter and it was his powerful mother who did the choosing. "She was exquisite, sleek, beautiful, of patrician stock, cultured and altogether queenly," wrote William Stadiem in Too Rich. "She was the Jacqueline Bouvier of Egypt."

The daughter of Youssef Bey Zulficar (later Pasha) a judge on the Mixed Courts of Appeals and of Zeinab Hanem Zulficar one of Queen Nazli's ladies-in-waiting, both her grandfathers had served the country honorably. Her paternal grandfather, the son of a high-ranking officer in Khedive Ismaïl army had been Cairo's governor, while her maternal grandfather Muhammad Saïd Pasha had been prime minister more than once.

Interestingly, the future queen was described in the press as a copy of Queen Nazli. Neither was born in a royal family but was "from the people". Both had Cairo governors and ministers among their relatives and both had two brothers each. Both had studied at French religious institutions, Nazli at the Mère de Dieu and Safinaz at Notre Dame de Sion in Alexandria. Both performed the role of queen and princess respectively in school plays. No one remarked at the time that these similarities were the very reasons why Safinaz had been chosen over princesses of royal descent: the soon-to-become Queen mother would never have tolerated a reigning queen of superior lineage and had thus selected carefully the woman who, officially, would have precedence over her.

Safinaz was proficient in French, English and Arabic, in the arts, played the piano and painted beautifully, both the latter skills taught to her by her father who was a consummate artist. But Safinaz did not only practice hobbies that were feminine and traditional. She was really also modern, playing tennis and Ping-Pong, riding a bicycle and rowing her small boat. She chose her friends carefully and had few, but was very faithful to them. She loved canaries and bred them in the garden of her father's palace, having thoroughly studied the way of caring for birds. Among her many qualities extreme modesty of dress, lack of interest in jewellery and makeup, were the traits that mostly endeared her to the king when he laid eyes on her before their betrothal, an amusing detail, considering that as a child, Farouk often refused to kiss his mother because she was wearing "too much rouge" he said.

عَهد الخُطبة الملَكية



جلالة الملك وعلى يمينه خطيبته الآنسة صافى ناز ذو الفقار والأميرة فائزة فى ڤيتشى - فرنسا
HM The King with his fiance Miss Safinaz Zulfikar and his sister Fayza in Vichy, France

فى ذات أُمسية من شَهر أغُسطُس الماضى، وكان جلالة الملك يومئذ فى مَصيفه بالأسكندرية، قَصَد جلالته فى سيارته الخاصّة إلى سَراى سَعادة يوسف "بك" ذو الفقّار، فجأة وبغير إخطار سابق. فلَم يكُن فى إستقباله إلاّ كريمة رَب البَيت الآنسة "صافى ناز" (جلالة الملكة) لأن سعادة والدها كان قد سافَر إلى بورسعيد ليُبحر منها إلى لبنان، وكانت السَيدة والدتها قَد ذهَبت إلى سراى سَعادة حسين صَبرى باشا لتَقضى سهرَتها مَع أسرته الكَريمة.

وما أستَقر المقام بجلالته حتى راح يسأل الآنسة النَبيلة: فكانت مُفاجأة سارَة لَم تَملك أزاءها إلاّ أن أحنَت رأسَها وتَمتمت فى صَوت قَد حَبَسه الخَجل والسُرور: "هذا شَرَف عَظيم يا مولاى!".

وعندئذ صَحبها جلالته فى سَيّارته إلى سَراى خاله حَيث أفضى إلى السَيدة والدتها بما كان بينه وبينها. فطَفَرت من عينيها دمعة الفَرح وقالت لجلالته:

- تلك نعمة مِن الله وشَرَف كَبير.

وقَصَد الثَلاثة بعد ذلك إلى سَراى المُنتزه حيث كانَت جلالة المِلكة نازلى قد أوَت إلى مَخدعها. فزَف إليها نبأ الخُطبة السَعيد، وقَدّم لجلالتها خَطيبته النَبيلة فقَبّلتها كَما قَبّلته ودَعت لهُما بالهَناء والتَوفيق.

ولم تكُن هَذه الخُطبة أمراً مُفاجئا بالنسبة لجلالة الملك، فهو قَد درس أخلاق خَطيبته دراسة وافية فى أثناء مُرافقتها والسَيدة والدتها لجلالة الملكة نازلى ولصاحبات السُمو المَلكى الأميرات فى رحلة جلالته الأخيرة إلى أوروبا، فأُعجب بها وأعتَزَم أن يتّخذها شَريكة له فى المُلك، لكِنّه لَم يشأ أن

يُكاشف أحداً بما فى نفسه، إلى أن رأى جلالته إعلان الخُطبة السعيدة.

وكان سَعادة يوسف "بك" ذو الفَقار قَد سافَر كَما أسلَفنا إلى بورسعيد ليُبحر منها إلى لبنان. فطَلَب جلالة المَلك إلى خَطيبته والسيِّدة والدتها أن يظل أمر الخُطبة مَكتوماً حَتى يفاتِح سعادته فيه.

وأُرسلَت إلى سعادته برقية فى بورسعيد تَطلُب إليه أن يَلغى سَفَره ويُعَجِّل بالعَودة إلى الأسكندرية، كَما جَرت مُحادثة تليفونية مَع حكمدار بوليس بورسعيد ليَطلُب إلى سعادته أن يعدُل عَن السَفر. فأنزعَج أوَّل الأمر وذهَبت به الظُنون كُل مَذهَب، ومرَّت بمَخيلته طائفة من الفروض دون أن يخطُر ببالِه أن القَدَر قَد كَتَب لكَريمته أن تكون ملكة على مصر.

وكان أن تشرَّف سعادته بالمُقابلة المَلَكية فطَلَب إليه جلالة الملك يَد كريمته، ثُم أُعلنَت الخُطبة رَسمياً.

وقد مرَّت فَترة الخُطبة على أسعَد ما تكون، وأنقضَت تلك الشُهور التى تخلَّلت عَقد الخُطبة وعَقد القَران مليئة بالحوادث الجَديدة بالتَسجيل. بَل وبالمُثُل العُليا والدُروس السامية التى يضرَبها جلالة الملك لشباب الوطَن كُل يوم، وأوّل هَذه الدُروس الخالدة ما كان مِن رَغبة جلالته فى تَغيير اسم خَطيبَته "صافى ناز" إلى أسم عَربى خالِص، مُفَضِّلاً أن



سراى سعادة يوسف ذو الفقار باشا بمحطّة چناكليس برمل الأسكندرية

HE Youssef Zulfikar Pasha's home in Jianaklis, Alexandria

يكون هَذا الإسم مُبتَدئاً بحَرف الفاء، الذى كان جلالَة الملك الراحل يحبّه ويتَفاءَل به، فعُرضَت على جلالته قائمة بالأسماء التى تبتَدىء بهذا الحَرف، فأبدى على مُعظَمها مُلاحظات وَجيهة، فلَم يرقه مَثلاً إسم "فاتنة" لأنه مُشتَق من "الفتنة"، وأعتَرض على "فردَوس" لأن العامّة ينطقونه بفَتح الفاء مما يضيع بَهجَته، وأخيراً استَقَر رأيه الكَريم على أن يختار لخَطيبته إسمها الحالى "فريدة" مُفَضِّلاً إياه على ما سواه لأنه اسم شَعبى، وأحَب الأشياء إلى جلالته ما كان شَعبياً أو مُتَّصلاً بالشَعب.

وفى أول زيارة قام بها جلالة الملك لسَراى والد خَطيبته كان جلالته يحمل مَعه هَذه الهَدايا الثَلاث:

١- خاتم الخُطبة، وهو الذى كان جلالة المَلك الراحل قَدَّمه للملكة نازلى فى مِثل هَذه المناسَبة.

٢- براءة الباشوية التى أنعَم بها جلالته على والد خَطيبته.

٣- براءة الوشاح الأكبَر من نيشان الكَمال الذى أنعَم به على السَيدة الجليلة والدة الخَطيبة.

وتوالَت بعد ذلك الهدايا المَلَكية على الخَطيبة النَبيلة، إذ قَدَّم لَها جلالته فى عيد ميلادها السادس عشَر سيّارة كابريوليه، كَما قَدَّم

لها فى مُناسَبة أخرى مُصحَفاً ثميناً يُعتبَر تُحفة فنية. وذلك عَدا الهَدايا اليومية التى كان جلالته يبعَث بها إلى خَطيبته من الزُهور النادرة والفواكة الحَديثة الظُهور والطيور والأسماك التى يصطادها بنفسه.

وكان جلالة الملك يقوم بزيارة خَطيبته فى سَراى والدها دون كُلفة أو سابق إخطار. فكَثيراً ما كان يُفاجئها مَع والديها فيقضى معهم سَهرة ممتعة ووقتاً سعيداً.

ومن النوادر الطَريفة التى وقَعت من هَذا النَوع أن ذَهب جلالته ذات مَرَّة إلى سَراى الخَطيبة فإذا شَقيقاها "شَريف" و "سَعيد" قَد جلَسا إلى المائدة يتناولا الطَعام. فلَم يكُن من جلالته إلا أن جَلَس يشاركهُما فيه. وكان أمامهما "ملوخية" فطَلَب جلالته "عَيش بلَدى" وجلَس يأكُل وإيّاهُما دون تَكليف.

وكانت الخَطيبة ذات مَرَّة فى سَراى المُنتَزه. وبَعد قَضاء السَهرة أخذَها جلالته فى سيّارته إلى سَراى والدها. وفيما كان جلالته يسمُر مع والديها أحَس بالجوع فطَلَب أكلاً. ولكن لَم يكُن هُناك ما يصلُح لأن يقدَّم لجلالته. فأصَر على أن يأكُل "الحاضر" فكان لهُ ما أراد وكانت أكلَة "طَعمَة" على حَد تَعبير جلالته.

وعقب إعلان الخُطبَة المَلكية. لاحَظ جلالة الملك أن صُوَر خَطيبته تَتسَرَّب إلى الصُحُف. فقَصد إلى سَراى سَعادة يوسف باشا ذى الفقار. وطَلَب أن يَرى بعض صُوَر خطيبته. فأحضَر الباشا كل ما كان عنده من صُوَر كريمته فى أدوار حياتها المُختلفَة. فوضعها جلالته فى صناديق وأخذَها مَعه إلى سَراى المُنتزه. وبذلك استطاع فى كَياسة ملَكية أن يحول دون تسرُّب صُوَر خَطيبته.

واستَدعى جلالته بَعد ذلك أحَد المُصوِّرين المَهرة. وأمَره بأخذ عِدَّة "بوزات" للخَطيبة احتَفَظ بها جلالته جَميعاً عَدا اثنتين سَمَح بنَشرهما فى الصُحُف.

ومما يلاحَظ على هذه الصُور أن الخَطيبة كانت تَبدو فى ثوب طويل الأكمام يُغطّى الصدر والظَهر. ويُعتَبَر مَثلاً من أمثلة الحشمة والوقار والذوق الحَسَن.

وهكذا ضَرَب المَليك وخَطيبته لشَعبهما أحسَن الأمثال.

وظَل جلالة الملك يقضى مُعظَم وقته مَع خَطيبته طُوال مَقامه فى الإسكندرية. سَواء فى مَنزل والدها أو فى سَراى المُنتَزه. فلَمّا شاءَت إرادته أن ينتَقل إلى مَقر مُلكه السَعيد. آثر أن تَنتَقل هى الأُخرى إلى القاهرة لتَكون قَريبة منه. وما هو إلا قليل حتى أُعدَّت لجَلالتها سَراى شمّاس بك بمصر الجَديدة. حيث لبثَت فيها جلالتها الفترة التى أعقَبَت عودة الملك إلى القاهرة. وسَبقت عَقد القِران السَعيد.

The following week on the occasion of Safinaz's birthday, Farouk presented her with a check for $50,000 and a diamond ring probably worth more. This is when he told her that from now on she would be known as Farida, the only one, in keep with the royal family tradition of bearing names starting with F. (In fact this was a very fresh tradition started by the superstitious Fouad who believed the letter F brought him luck).

Farouk's wedding was to be the first royal wedding since the time of the Pharaohs. Nazli had married Fouad before he became king and their marriage had been a very quiet affair. Farida after Nazli would become the second queen of Egypt after Cleopatra.

"The betrothal further burnished Farouk's supremely popular image so much so that twenty-two persons were crushed to death and another 140 severely injured when a cheering throng of eighty thousand surrounded the official summer palace of Ras-el-Tin in Alexandria in a show of loyalty and devotion to the new king. Farouk spent the next few days visiting the hospitals where the casualties were taken and meeting with his Cabinet to establish indemnities for the families of the deceased," concluded Stadiem.

THE ENGAGEMENT



Farouk's engagement was a shining example of the relationship that bound the young king to his mother and the way he abided by her wishes but at the same time found opportunities to exercise his own appetite for power.

Queen Nazli had noticed Young Safinaz Zulficar during the skiing trip that the royal family took to St. Moritz. Safinaz had left her school to accompany her mother, one of the queen's ladies-in-waiting. Farouk showed no interest at all in the teenager and insisted on doing his own thing, often away from the royal party. Nazli however was smitten by the girl, who had the qualities she deemed necessary if she was going to keep controlling her son. Although belonging to the high bourgeoisie, the young girl barely 15 at the time was a petite, beautiful brunette who spoke perfect French and displayed impeccable manners. She was definitely royal in her demeanor (but not of royal blood) and would be a good match for her handsome son.

"There were a number of genuine Ottoman princesses who had their eye on Farouk, but Nazli, a well-born commoner who married up, always worried that their blood was better than her own," wrote William Stadiem. Farouk was therefore told by his mother what he had to do. It seems that at the time he had no opinion on the matter and he consented readily.

The courtship was inexistent, comments Stadiem. The king rode his red Alfa Romeo convertible down the corniche to the Zulficar villa accompanied by his aide-de-camp, Omar Fathi. The judge and his wife were away; Farouk was informed so he ordered the suffragi to get Safinaz. He popped the question at once and although one can imagine that she was dazzled she demurred. It was not for her to accept, Farouk would have to talk to her father. When the king heard that he would have to wait two weeks for the judge to return from Lebanon since he had just left for Port Saïd where he would board a ship for Beirut, he called the Alexandria chief of police and ordered him to have the ship stopped. Judge Zulficar was hustled off board and directly to the Montazah Palace, where Farouk was waiting for him. Zulficar was not overjoyed. Both his daughter and the king were too young he argued and should wait several years. But Nazli would not suffer her plans to be deferred. The wedding date was set on 20 January 1938 and Zulficar's title was immediately raised from bey to pasha. The king also bestowed the order of the Kamala upon his wife Zeinab Hanem, the highest honor available to Egyptian women.

الملكتان بعد الزواج الملكى

جَرت العادة فى الدُول المُتحضِّرة أن يُخَصَّص لأولياء العُهود قصور مُستَقلَّة يُقيمون فيها بَعيدين عن مقر الملك. لكن جلالة الملك فاروق - حفظه اللّه - أبى - سواء أيام كان ولياً للعَهد، أو بَعد أن تبوأ العَرش - إلا أن يكون فى كَنَف جلالة والدته الحنون، قَريباً منها ومن أخَواته صاحبات السُموّ المَلكى الأميرات. فلَم يُفارقهُن إلا يوم سفَره إلى إنجلترا أيام كان ولياً للعَهد ليُتم دراسته. فكان فُراقاً مُراً لم يُخَفِّف من لَوعته ما كان يتبادَله وإياهُن من رسائل أو أحاديث تليفونية بلا إنقطاع.

فلمّا ولّى جلالته العَرش، اعتبر نفسه أباً رحيماً لشَقيقاته وتضاعَف حُبُّه لهُن وعَطفه عليهن. وزاد ذلك فى رغبته فى أن يكون قَريباً منهن ومن الملكة نازلى على الدوام. حتى لقد أبدت جلالتها رغبَتها بعد عَقد الخُطبة الملكية فى أن تتخلى لجلالته ولجلالة الملكة عروسه عَن السَرايات المَلكية يقيمان فيها مُنفَردين. على أن تقيم هى فى سراى المَغفور له والدها فى الدُقّى. فلَم يوافق جلالته على هذه الرَغبة وأصَر على أن تظل جلالتها إلى جواره طِفلاً، وملكاً، خَطيباً وزوجاً...

وعى ذلك استَقر الرأى على أن تُقيم جلالتها مع جلالة الملك وعَروسه فى سَراى القُبَّة، وأن يُخَصَّص لجلالتها ولصاحبات السُمو المَلكى الأميرات الجَناح الَذى كان مُخصَّصاً لهن فى حياة الملك الراحل.

أمّا جلالة الملك والملكة فسيُخَصَّص لهُما الجَناح الَذى كانَ يُقيم فيه جلالته قَبل الزواج مع تغيير طفيف على نظام الصالونات والأبهاء والرَدهات.

هذا فى فَصل الشتاء. أمّا فى فَصل الصَيف فتقيم المَلكتان معاً كذَلك فى سَراى المُنتزه. على أن تُقيم جلالة الملكة مع جلالة الملك فى السَراى القَديمة التى تطل على الميناء. بينما تُقيم الملكة نازلى والأميرات فى "السراى الَجديدة" التى شَيَّدها جلالة الملك الراحل قَبل موته.

من أهَم المسائل التى يتميَّز بها البروتوكول المَصرى فى بلاط الملك مسألة "الحَرملك". ذلك أن جلالة الملك فؤاد كان قد استَن سُنَّة تَتَّفق وتقاليد الدين الحَنيف، وما عُرفَت به مصر من أنها زَعيمة الشَرق والأمَم الإسلامية. فقَد قَرر أن لا تشتَرك جلالة الملكة رَسمياً فى الحَفلات العامَّة، ولذلك ظلَّت جلالتها لا تظهَر إلا مُتَحجبَة باليشمَك الأبيض طوال حياة الملك الراحل وبعد وفاته، إلى أن كانت الرحلة المَلكية الأخيرة إلى أوروبا حيث كانَت جلالتها تبدو سافرة بغير حجاب مما جعَل الكَثير يظُنّون أن جلالة الملك فاروق يميل إلى إعلان السُفور، وحَسَبوا أن نظام الحَرملك سَيلغى من السَراى فتُصبح الملكة مُتمَتِّعة بكُل ما للملك من حُقوق الاستقبال والتَشريفات وحُضور الحَفَلات. ولكن ما كادَت الرحلة المَلكية تنتَهى حتى عادَت جلالة الملكة نازلى إلى "اليَشمَك". بل لقد ذهَب جَلالة الملك فى المحافظة على التَقاليد الشَرقية إلى حَد جعله يُشير على كُبرى شَقيقاته بأن تلبس "اليَشمَك" هى الأُخرى فأصبحَت لا تظهَر إلا مُتَحجبة.

أما جلالة الملكة فريدة فقد ظَهَرَت رغبة جلالة المَلك جَليَّة واضحة فيما يتعَلّق بسُفورها وحجابها. عندما كانت تخرُج مَع جلالته فى عَهد الخُطبة، أو مَع سُموّ الأميرة فوزية مُتَحجبَة كذَلك باليَشمَك أُسوة بالملكة نازلى. وكانت أول مَرَّة ظَهَرَت به فيها فى حَفلة إصلاحية الأحداث بالإسكندرية فى سبتمبر الماضى، ثُم فى عودة جلالتها إلى القاهرة فى ١٥ نوفمبر سنة ١٩٣٧ فكان ذلك إيذاناً بأن جلالتها ستَظل كَما كانت جلالة نازلى الوالدة فى منأى عن الحَفلات الرَسمية، وأن نظام الحَرملك سيَظل مُتَّبعاً فى السرايات المَلكية كَما كان فى عهد الملك فؤاد.

يسار: الملكتان ترتديان اليَشمَك
Left: The two queens waring the traditional veil







الحَرملك الملَكى بسَراى القُبَّة حيث تُقيم جلالة الملكة نازلى مع صاحبات السُموّ الأميرات فى الجَناح الذى كانَت تُقيم فيه قَبل زواج الملك فاروَق.

The Royal "Haramlek" at Koubba Palace where HM The King and his bride will reside with the Queen Mother and the Princesses

الحَرملك الملَكى بسَراى المُنتَزه حَيث يُقيم جلالة الملك وعَروسه
والملكة نازلى والأميرات الشَقيقات فى فَصل الصَيف.

The "Haramlek" at Montazah Palace
where HM The King and his bride will spend the summer as
well as the Queen Mother and the Princesses





على أن عـــدم ظُهــور الملـكة فى الحَفـلات الرَسمـيـة لا يمنَع أن تكون لهـا تشريفـات خـاصّة تَسـتَقـبل فـيـهـا عَـقـائـل الوزراء والوزراء المُفوَّضين ومَن إليهنّ من السَيدات البارزات. وهذه التشـريفات مَقصورة على جلالتـهـا دون الملكة نازلى. وإن كـان هَذا لا يتـعـارَض مع أن يكون لجلالتـهـا (الملكة نازلى) تشريفـاتية ووصـائف يتناولـون مُـرتَّبـاتهم من خـزانة الدَولة كَـمـا هو الحـال مع عظَمة السُلطانة ملَك.

وفى مثل هذه التشـريفات تتقدَّم الملكة فـريدة على الملكة نازلى إذا أرادَت أن تحـضَرها. فـإن حـضَرتـهـا جلَسَت إلى يمين المـلكة التى تمتـاز بالمقعَد العـالى الذى تجلس عَليه.

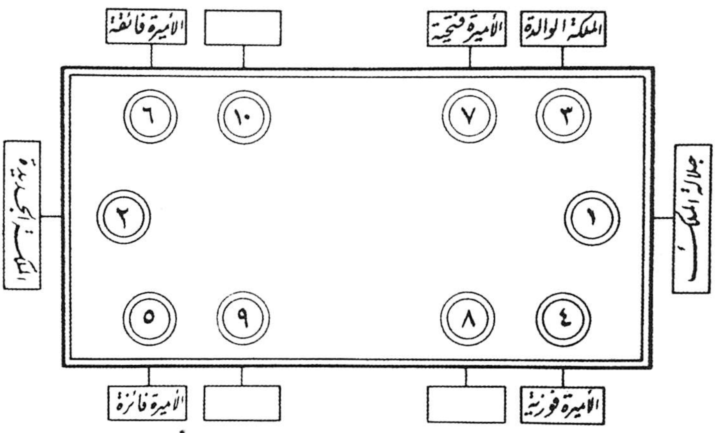
ومع أنه ليس للموائد فى الحَرملك پروتوكـول خـاص. إلا أن العـادة قَـد جَـرَت أن يكون ترتيب الجُلوس على المائدة فى السَـراى حَـسَـب نظام الأسـبـقـيـة. وعلى ذلك فـإذا اجـتـمَـعَت الملكـتـان على مـائدة واحـدة مع جـلالة الملك وسُـمـوّ الأمـيرات شـقـيـقـاتـه كـان نظام الجُلوس على الوَضع المُبيَّن هُنا:

فـيجلس جلالة الملك فى صَدر المائدة. وجلالة الملكة فى مُواجهَته. وتجلس إلى يمينه جـلالة الملـكة نازلى وإلى يسـاره كُـبـرى شَـقـيـقاتـه. وإلى يمين الملكة الأمـيـرة فائقة. وتجلس الأمـيرة فتحـية إلى يمين جـلالة الملك فى المقعـد الذى يلى مقعَد الملكة نازلى. وهكذا.



أعلى: جلالة الملكة فريدة تَرتدى اليَشمَك

Above: HM Queen Farida waring the traditional veil



رسم يبين پروتوكول المائدة الملَكية بعد زواج جلالة الملك إذا جمَعَت المائدة الملكة فريدة والملكة نازلى والأميرات الشَقيقات.

A diagram of the order of seating around the royal table after the wedding of HM King Farouk:
1- HM The King 2- HM The New Queen 3- HM The Queen Mother
4- HRH Princess Fawzeya 5- HRH Princess Fayza
6- HRH Princess Fayka 7- HRH Princess Fat'heya

THE TWO QUEENS

Fayza Hassan

King Farouk's reign was plagued with problems, not the least of them the divisions of the country between anglophiles and Anglophobes. His ministers and the members of his family participated in this feud and the king himself had to constantly show allegiance to the first group while having his heart really leaning towards the other.

It was wartime, and the British did not take kindly to their unpopularity or to the king's attempts at independent judgment and control of his government. The High Commissioner (later ambassador) Miles Lampson had to remind Farouk, "the Boy" as he referred to him, several times and in no uncertain terms that he was really a puppet ruler only allowed to reign by relinquishing any real authority.

Caught between his natural pride and the necessity to obey those who for all intents and purposes were his masters, he was not a happy king.

To make things worse, his plan of keeping his two queens happy was not working. Unlike most of his predecessors, Farouk had not chosen to reside with Farida in a palace of their own or to assign another palace to his mother and sisters. He wanted them to keep enjoying the same privileges they had when his late father Fouad I was the king. He was pretty sure that the two queens would get along well. After all he himself had only agreed to their matrimonial wishes. In fact, neither was happy with the arrangement and turned against him, Nazli out of jealousy and spite and Farida mainly because of his philandering. They also turned against each other. The sweet kitten Nazli had handpicked for her own aggrandizement had turned out to be a tiger or at least a willful spoiled adolescent. Rumors about a winter trip to Aswan where the royal family stayed at the Cataract hotel, filtered through to the public. The press rallied to affect some damage control and save the king's face but it was rather difficult. So they chose to completely ignore the goings-ons of the "harem" and invent a legend whereby Nazli and her daughter-in-law lived in perfect harmony. In fact, the Aswan incident had been quite amusing: the two queens declared a war of avoidance on each other. Nazli kept coming later and later to lunches hoping to keep Farida waiting. Since she was not going to stand to such disrespect, the reigning queen would claim that she was indisposed and have her lunch brought to her in the room. She then had her room moved just above the hotel dining room and to prove to Nazli that she was in perfect health, as soon as the latter arrived she would turn up her phonograph to full volume and with her ladies-in-waiting begin to sing and stomp to the sound of the latest records creating an earthquake-like noise that made impossible to remain in the dining room.

Both queens complained bitterly to the king who unable to control his household finally took off to the Red Sea for some peace and quiet.

كيف تزوَّج الملَك فؤاد

السُلطان فؤاد أوَّل أمير مصرى يصاهِر أُسرة مِن الشَعب!

ومَن شابه اباه فَما ظَلم!

زفّت إلى الشَعب المصرى فى الأسبوع الماضى بُشرى عَقد خُطبَة مَليكه المحبوب لسَليلة المجد والشَرف والكَمال الآنسة فَريدة هانم ذو الفَقّار كَريمة صاحب السَعادة يوسف ذو الفَقّار باشا المُستَشار بمَحكَمة الإستئناف المختَلطة. فأعادَت هذه البُشرى السَعيدة إلى الأذهان ذكرى زواج الملك الراحل بصاحبة الجلالة الملَكة الوالدة مُنذ ثمانية عَشَر عاماً ونيف، وهو أوَّل زواج عُقد لأمير من أعضاء البيت المالك على آنسة مِن غير سُلالة الأُمراء...

فقَد جرَت تَقاليد هَذا البَيت المجيد إلى ما قَبل الثورة المصرية أن لا يَتَزوَّج الأمير إلا أميرة مثله، وأن لا تَتَزوَّج الأميرة إلا أميراً مثلها. فلَمّا ولِّىَ العَرش المَغفور لهُ "السُلطان" فؤاد الأوَّل، رأى رحِمه اللّه أن يُعبِّر عَن تَودُده لشَعبه المُخلص، وتمَسكه بالروح الديمُقراطية التى كانَت رائد جدّه العَظيم، فعَقد لكُبرى كَريماته، الأميرة فوقية، على حضرَة صاحب المعالى محمود فَخرى باشا الأمين الأوَّل لعَظَمَة السُلطان فى ذلِك الحين وسَليل إحدى الأُسرات "المصرية" العَريقة. فكان هَذا الحادث سُنّة مُباركة استنّها الملِك الراحِل لأعضاء بيته الكَريم.

خطوة جديدة...

وكان "عظَمة السُلطان" قد تزوَّج قَبل ولاية العَرش بصاحبة السُموّ الأميرة "شيوه كار" كَريمة البرنس إبراهيم باشا أحمَد وشَقيقة البرنس أحمَد سَيف الدين. ولكنَّهُما لم يلبَثا أن افترَقا. فلمّا اعتَلى "السُلطان" فؤاد عَرش جدَّه العَظيم رأى بعين حكمَته العالية أن يتزوَّج استمساكاً بما وصّى به الدين الحَنيف. ولكنَّه رأى فى الوَقت نَفسه أن يبحَث عَن ضالّته خارج الأُسرة المالكة. وأثر أن لا تكون عَروسه من سُلالة الأُمراء. بل سليلة إحدى أُسرات "الشَعب"



العَريقـة لأنه أراد أن يخطو خُطوة جَديدة فـى سَبيل تَنفيذ خـطَّته الحَكيمـة من التَقـرُّب إلى شَعبه والإندِماج فى أمَّته.

يخطُب كَريمة أحد وزرائه !

وكـانت الـوزارة القـائمـة يومـئـذ برئاسـة المَغفـور له مَحمد سعيد باشـا. وكـان وزير الـزراعـة فيـها المغـفـور له عـبـد الرَحيم باشـا صبـرى. وكان "عَظَمـة السُلطان" يعرف أن لصبرى باشا إبنة جَمَعَت إلى جَمـالها الفائـق كَثيـراً من خـصـال والدها الماجـد. الذى كـان مَشهـوراً بين الأوسـاط الرَفيعـة بالمروءة ومكارم الأخلاق والتَرفُّع عَن الدنايا. حَتّى كـان فى ذلك مَضرَب الأمـثـال. وكان "عظَـمَتـه" يُعـرَف فَوق ذلك كُلّـه الأصل الكَريم الذى تَحدَّرت مَنه "الآنسة" نازلى. سَواء من ناحيـة والدها أو من ناحيـة أمِّها. كَريمة المَغفـور له مـحمـد شَريف باشـا أحَـد رؤسـاء الوزارة السـابقين. والـذى إقـتَـرن إسـمُـهُ بأسم الثَورة العُرابيـة وكـان له فيها دور كبيـر. وحَفيدة رجُل إقتَرن إسـمـهُ كـذلك بـنهـضَـة مـصـر الحَديثة. وهـو سُليـمـان بـاشـا الفَرنساوى. وإليه يرجَع الفَضل فى تنظيم الجيش المصرى فى عَهـد محمد على.



جلالة الملك فؤاد الأوَّل
HM King Fouad I

فلمـا ان أسـتَـقـر رأى "عظَـمَـة السُلـطـان" فـؤاد عـلـى الزواج. إستَخار الله واسـتَدعى إليـه وزيره الأمين وأطلَعـه على رغبَـتـه فى تشريفه بمُصاهَرته والزواج بكريمته الفـضلى لتكـون شَـريكـة له فى حياتـه وفـى عَرشـه. وكـانَت مُـفاجأة لصَبرى باشـا لَم يَتـمالَك مـعَـهـا دموعـه من شـدَّة الفَـرَح. ولَم يجب بأكثَر من قَوله: "أننـى عَبد عَظَمة السُلطان وخـادمه المُطيع. والعَـبد وما مَلَكَت يداه. ملك لَمولاه"!

بين: الأمير أحمد فؤاد وعـروسه الأميرة شيوه كار
Right: Prince Ahmed Fouad and his bride Princess Shiouh Kar

حفلــة عائلية

وفى أثر ذلك قــدّم "السُلطان" لعَروسه "الشَبكة" وألبَسها خاتم الخُطبــة، وهو ذلك الخاتم الذى قدّمه جلالة الملك فاروق الأوّل لخَطيبته الكريمة فى الأسبوع الماضى.

ولأن الأحوال السياسية كانت فى مصر يومئذ مُضطَربة عَقيب الثورة بقَليل، ولأن الأحكام العُرفية كانَت ما تزال مُعلَنة بأمر القائد العام لجيش الإحتلال، فقد رأى "عَظَمة السُلطان" بعين حكمَته مُراعاة الظُروف وحَرص على أن لا يقع ما قد يؤوّل بتَحدّى شُعور الشَعب أو جَرح إحساسه، فأمَر بأن يقتَصر عَقد الزواج المُبارَك على حَفلة عائلية عادية لا يحضَرها غَير الأمراء والوزراء وكبار رجال الحاشية، وحُدّد لإجراء هذا العَقد صَبيحة يوم السَبت ٢٤ شَعبان سنة ١٤٣٧ الموافق ٢٤ مايو سَنة ١٩١٩ بقَصر البُستان...

وكان فَضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر قد أحَس بانحراف بسيط فى صحّته، فتَفَضّل عَظَمَة السُلطان وأعفاه من مُباشَرة العَقد، وأختار لذلك فَضيلة الأستاذ الشيخ محمد ناجى رئيس المحكَمَة العُليا الشَرعية، ومَعه فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد هرون رئيس محكَمة مصر الأبتدائية الشرعية فى ذلك الحين.

وقد رأى عَظَمة السُلطان إجلالاً لأحكام الشَريعة السَمحاء أن يتولّى قَبول العَقد لنَفسه بنَفسه، بينما أنابَت العَروس عَنها والدها الماجد، وأُجرى العَقد بشَهادة كُل من صاحبىّ المعالى محمود شُكرى باشا رئيس الديوان "العالى السُلطانى" إذ ذاك، وسعيد ذو الفقار باشا كَبير أُمناء "الحَضرة المُعَظّمة السُلطانية"...

بالرَفاء والبَنين

أمّا الذين احتَفلوا بهذا القَران المُبارَك المَيمون فكان فى مُقدّمَتهم صاحب السُمو السُلطانى المَغفور له الأمير كَمال الدين حسين، وأصحاب السُموّ الأمراء محمود حَمدى، وعلى حيدر فاضل، ويوسف كَمال، وعُمر طوسون. وحضَرات أصحاب المعالى الوزراء يتَقدّمهُم "عطوفة" سعيد باشا رئيسهُم، والمغفور له أحمَد مَظلوم باشا رئيس الجَمعية التَشريعية، فكبار رجال الحاشية السُلطانية وموظّفيها...

وبَعد إجراء العَقد تناوَل الحاضرون الحَلوى والمُرطّبات، ورَفَعوا إلى عَظَمة السُلطان عبارات التهانى الخالصة والدَعَوات الصادقة، وانصَرفوا وهُم يبتَهلون إلى اللّه أن يجعَله قَراناً سَعيداً محفوفاً باليُمن والبَركات، عائداً على البلاد بالخير والسَعادات...

تهانى الملوك

وما كاد نبأ القَران السَعيد يُذاع حَتى بادرَ مُلوك الدُول ورؤساء حُكوماتها إلى تهنئة "عَظَمة السُلطان" مع أطيب التَمَنيات له ولصاحبة العَظَمة السُلطانة عَروسه.

وكان أوّل هؤلاء المُهَنئين المَرحوم الملك چورج الخامس الذى أرسَل لعَظَمة السُلطان غَداة العَقد برقية يقول فيها:

"أرجو من عظَمَتكُم أن تتفَضَلوا بقَبول صادق تهانىّ وأحسَن أمانىّ لمُناسبة زواج عَظَمَتكُم، وأدعو اللّه أن يكون هذا القران الميمون مُبَشّراً بعودة النظام والإطمئنان فى مصر، وطالع سَعد لخَير البلاد وسعادة مُستَقبَلها.

"چورج"

ملك وامبراطور

وحذا حُذو ملك إنجلترا بقية المُلوك ورؤساء الحُكومات وأوّلهُم الملك ڤيكتور عمانوئيل ملك إيطاليا وصديق الملك الراحل الحَميم.

وقد إستجاب اللّه الدعاء، فكان هذا القران فاتحة خير لمصر وطالع سعد لها. وحسبه فخراً ان كان أول ثمراته المباركة حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق حبيب الشعب المصرى ومعبوده، أطال اللّه عمره ومد فى أيامه، وجعل عهده المبارك كله أعياداً وأفراحاً.

divorce her wealthy husband and was Jewish to boot.

The next best choice was his cousin the heiress princess Shivekiar, daughter of Prince Ahmed Fahmi, Khedive Ismail's older brother who died prematurely in an accident.

Shivekiar was widely rumored to have had an incestuous affair with one of her two brothers, the young Prince Ahmed Seifeddin. At the time, Fouad did not care, nor did he mind that she was far from beautiful. She was rich and that was enough. From her, he had a son, Ismail, who died nine months after his birth. Disappointed, Fouad locked his wife in the harem and resumed his love affair with Mrs. Suarez.

Meanwhile, with Shivekiar safely locked up Fouad proceeded to squander her fortune mainly gambling at cards. He saved some of the money however and invested it quite profitably following the advices of Mrs. Suarez.

Incensed by the shabby treatment meted to his sister by this fortune hunter, Prince Seifeddin caught up with his brother-in-law at the Club Muhammad Ali and shot him three times in the chest, the leg and the throat. The prince was arrested while two of the three bullets were extracted from Fouad's body. The bullet in the throat, lodged close to an artery was deemed too risky to remove. This bullet caused a laryngeal spasm that resulted in an occasional but uncontrollable doglike bark. The sound was quite startling but once Fouad became king he banned from the royal guest list anyone who as much as looked surprised at hearing the royal yelp for the first time.

Lord Cromer ordered in inquiry into the incident followed by a trial. Seifedin had been caught by a British officer. This is how he related the arrest in court: "I saw the nigger standing at the top of the marble steps and closed with him and overpowered him." So much for what the British thought of a member of the Egyptian royal family! The court sentenced the prince to five years of hard labor but after a while Lord Cromer decided that Seifeddin was insane and sent him to a genteel madhouse in England. Soon after this momentous event Fouad repudiated Shivekiar who went on to marry four more times.

Fouad reflected that it was not kingly to be divorced and have mistresses. Besides he needed an heir. He began looking for someone docile, fertile and beautiful enough to become his queen. He had had enough of princesses' shenanigans and attempts at independence. He had to find a commoner who would be in awe of him but queenly enough to fill the bill in front of his people. He found Nazli Sabri at the theatre. She was from a good family, tall and regal with sultry dark eyes that immediately appealed to him. She was nineteen, he was fifty and he decided that she was perfect.

At first Fouad behaved like a loving husband, indulging his wife's every desire. He needed a son and upsetting his wife could be counterproductive. He began praying, promising that he would stop drinking and gambling if God gave him a son. Farouk was born on 11 February 1920, amid the same rumors that were to plague the birth of his own son thirty-two years later, namely that Nazli had given birth to the baby before Fouad married her. Had she given him a girl, she would have been discarded.

If Fouad had skimped on his wedding ceremony, he made up for it in the celebrations that followed his son's birth. But now that he had what he wanted he reverted to his old ways and placed his queen under practical house arrest while he carried on with his interrupted bachelor's life. Until his death he was intent on making Nazli's life miserable, locking her up in the palace and forbidding her to participate in the raising of her children.

Fayza Hassan



KING FOUAD'S MARIAGE

It was expected that among the articles celebrating King Farouk's wedding to his young and beautiful queen one at least would be found describing his father's nuptials, if only as an occasion to present the two monarchs embracing democracy in the persons of their chosen consorts.

Having married an authentic princess, the then Sultan Fouad had hasten to divorce her. Reasons for this divorce are not mentioned in the articles of the time, nor the shooting by his brother-in-law that left Fouad with a lifetime injury. Actually writers endeavored to expedite in a few short sentences the embarrassing Princess Shivekiar to set the scene for the kings' forays into the Egyptian bourgeoisie. To comply with the tenets of his religion, Fouad had to marry, and to follow his alleged democratic principles, his new bride needed to be a commoner. He therefore decided upon the daughter of his minister of agriculture, Abdel-Rehim Pasha Sabri, the beautiful Nazli.

It was pointed out repeatedly that she had an impeccable pedigree, not only from her father's side but also from her mother's: She was the daughter of the late Muhammad Sherif Pasha one of the former prime ministers "who played an important part in the nationalist revolution" and the granddaughter of a man whose name was linked to Egypt's modern drive, Soliman Pasha el-Françawi, the very man responsible for the reorganization of the Egyptian military in the days of Muhammad Ali.

King Fouad, having made up his mind, informed his minister of agriculture who was of course overjoyed. The engagement was a quiet family affair during which the sultan presented his future wife with an engagement ring, apparently the same that Farouk presented to his future bride.

Another problem that faced the chroniclers of the time was the difference between the modesty of the father's wedding compared to the son's extravaganza. They negotiated the obstacle by claiming that the political and social climate had not allowed Fouad to throw a lavish party.

Fouad signed the marriage contract in a private ceremony in his Bustan palace on 24 May 1919. Indisposed, the Sheikh el-Azhar could not attend and was replaced by the head of the religious courts. A modest buffet followed and everyone went home. Nazli did not appear, probably a harbinger of things to come.

King Fouad in retrospect

To this day William Stadiem is among the very few authors who have written extensively on the monarchy in Egypt. He has painted a rather cruel picture of the two modern monarchs who reigned for less than half a century over the land of the Pharaohs.

This is what he had to say about King Fouad: Fouad was only 11 when he followed his father (Khedive Ismail) in exile. The family were guests of King Umberto who established them in the Villa la Favorita in Naples. Fouad went to the Italian Military Academy in Turin and became an artillery lieutenant in the Italian army. Stationed in Rome he developed a passion for things Italian, good food and gambling, traits he imparted later to his son. He became aide-de-camp of the Ottoman sultan in Vienna then held the same post in Egypt to his nephew and sovereign the Khedive Abbass Helmi. Here, his wages were those of a functionary. He ran tabs all over Cairo in the best bars and restaurants and incurred gambling debts. Only a rich marriage could improve his situation and certainly not to his current mistress, Mrs. Suarez, a married woman who refused to

زوجات حُكّام مصر

من محمد على إلى فاروق

للأستاذ عزيز خانكى بك

لمناسبة زواج حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأوَّل بحضرة صاحبة الجلالة الملكة فريدة نعرض هُنا أسماء الأميرات اللآتى سبقن جلالة الملكة فريدة وكُنّ زوجات حُكّام مصر أو مُستولداتهم.

من محمد على باشا إلى إبراهيم باشا الأوَّل إلى سعيد باشا -ولاة مصر- إلى الخديو إسماعيل إلى الخديو توفيق إلى الخديو عبّاس الثانى. إلى السُلطان حسين كامل إلى ساكن الجنان الملك فؤاد الأوَّل.

فى خلال ١٣٢ سنة (بين ١٧ مايو سنة ١٨٠٥ بداية ولاية محمد على باشا الكبير و٢٨ إبريل سنة ١٩٣٦ نهاية عهد جلالة الملك فؤاد الأوَّل) تطوير نظام الحُكم فى مصر من ولاية محمد على وإبراهيم وعباس وسعيد إلى خديوية إسماعيل وتوفيق وعبّاس إلى سلطنة حسين إلى مملكة فؤاد.

وكما تطوَّر نظام الحُكم فى مصر كذلك تطوَّرت آصرة الأُسرة فى مصر. وعَم هذا التطوّر أُسر الولاة والخديوين والسلاطين والملوك والأمراء والعُظماء وعامَّة أفراد الشعب عَمَلاً بسُنَّة التطوّر الإجتماعى فى العالَم شرقاً وغرباً. فما كان مَشروعاً فى أوائل القرن التاسع عشر أصبح مَندوباً فى أواسطه. وجاء القرن العشرون فإذا ما كان حلالاً أصبح حراماً وما كان مَندوباً أصبح مَكروهاً. ألا ترى أنه فى أوائل القرن التاسع عَشر كانت الإماء كثيرة فكان الرجُل ينكح ما طاب له من النساء مَثنى وثلاث ورباع ويضيف إليهن ما مَلَكت إيمانه. أمّا فى أواخر القرن التاسع عَشر وفى القرن العشرين فقد تلاشى عَهد الأموَات والمُستولَدات بتلاشى عَهد الجوارى والرَقيقات.

محمد على باشا الكبير

كانت له زوجتان:

الأولى - أمينة: وهى بنت على باشا الشهير بمصرلى من أهالى قرية نُصرَتلى التابعة لدراما. حضرت إلى مصر فى سنة ١٨٠٨ بعدما استتب الأمر لزوجها. وفى رمضان سنة ١٢٢٩ هجرية - سنة ١٨١٤ ميلادية - سافرت إلى بلاد الحجاز لأداء فريضة الحج وزيارة الروضة النبوية المُطهَّرة. نزلت فى جدَّة ومنها سارَت إلى مكّة المُكرَّمة يتبعها ٥٠٠ جمَل تحمل خدَمَها وحشَمها ومَتاعها. وفى منى إلتقت بزوجها. وبالنَظر لجلال موكبها وعظمة الحرس الذى كان يحرُسها وفخامة الخيمة التى نزلت فيها سمَّاها أهل الحجاز "مَلكة النيل". وقد بلَغ عدد حُجّاج ذلك العام ٨٠,٠٠٠ حاج. ومما يروى عنها أنه لما اعتزم ابنها إبراهيم باشا السفَر إلى بلاد العَرب لمُحاربة الوهّابيين وإخضاعهم. ذهب إلى والدته ليودِّعها. فعانقته ووضعت بيدها الكريمة فى عُنُقه عُقداً من الجواهر الثمينة. وقالت له لا تنزَع هذا العَقد من عُنُقك لا فى الليل ولا فى النَهار حتى تصل إلى الحجاز وتضعه بيدك على ضريح رسول الله. ففعَل. وقد توفّيت بالقاهرة فى سنة ١٢٣٩ هجرية - ١٨٢٤ ميلادية ودُفنت فى المدفَن الكبير بالإمام. رُزق منها محمد على باشا الكبير خمسة أولاد ثلاثة أنجال وبنتين وهُم:

- **الأمير إبراهيم باشا:** ولد فى سنة ١٢٠٤ هجرية - ١٧٨٩ ميلادية - فى قرية نصرتلى التابعة لدراما. ووُلى على مصر فى ٣ شوّال سنة ١٢٦٤ هجرية ٢ سبتمبر سنة ١٨٤٨. وتوفى فى

مصر فى ١٤ ذى الحجة سنة ١٢٦٤ - ١٠ نوفمبر سنة ١٨٤٨ ودُفن بالقاهرة بالمدفن الكَبير بالإمام.

- **الأمير أحمد طوسون باشا:** ولد فى سنة ١٢٠٨ هجرية - ١٧٩٣ ميلادية - فى قرية نصرتلى التابعة لدراما وتوفى برشيد فى ٧ ذى القعدة سنة ١٢٣١ - ٢٩ سبتمبر سنة ١٨١٦ ودُفن بالقاهرة بالمدفَن الكبير بالإمام.

- **الأمير إسماعيل كامل باشا:** ولد فى سنة ١٢١٠ هجرية - ١٧٩٥ ميلادية وتوفى فى شندى بالسودان فى سنة ١٢٣٨ هجرية - ١٨٢٢ ميلادية ودُفن بالقاهرة بالمدفَن الكَبير بالإمام.

- **الأميرة توحيدة هانم:** وهى زوجة محرّم بك الذى عَيَّنه محمد على باشا حاكماً للجيزة ثم مُحافظاً للإسكندرية ثُم أميرالاً للأسطول المصرى. وبإسمه سُمّى الحىّ المَعروف بثَغر الإسكندرية (حى محرَّم بك) ولدَت فى سنة ١٢١٢ هجرية - ١٧٩٧ ميلادية وتوفيت بثَغر الإسكندرية فى سنة ١٢٦٤ هجرية - ١٨٤٧ ميلادية ودُفنت بالنبى دانيال بالإسكندرية بالصالة الكبرى.

- **الأميرة نازلى هانم:** ولدَت فى سَنة ١٢١٤ هجرية - ١٧٩٩ ميلادية وهى زوجة محمد بك الدَفتردار الذى أنفَذه محمد على باشا إلى السودان لإخضاعه. ثُم إلى شندى للإنتقام من أُمرائها ومن أهاليها الذين غَدَروا بابنه إسماعيل وقَتلوه غيلةً وحَرقاً. توفيت بالإسكندرية فى شَهر صفر سنة ١٢٧٧ هجرية - أغسطس ١٨٦٠ ميلادية ودُفنَت بالنبى دانيال بالإسكندرية بالصالة الكُبرى.

<u>الثانية</u> - **ماه دوران هانم (أو قمش قادين):** لم يُرزَق منها أولاداً. توفيت بالقاهرة فى ١٧ ذى الحجة سنة ١٢٩٧ - ٢٠ نوفمبر سنة ١٨٨٠ ودُفنَت بمدفَن والدة الأمير محمد علَى باشا بشارع ابن الفارض بالقاهرة ولها وقف مساحته ١٣١٧ فدّاناً بمديريات الجيزة والمنيا والقليوبية والبحيرة.

أما مُستولداته فهُن:

١- **أم نعمان بك:** وقد رُزقَ منها **الأمير نعمان بك**. توفيت بالقاهرة فى سنة ١٢٣١ هجرية - ١٨١٦ ميلادية ودُفنَت بالمَدفَن الكَبير بالإمام.

٢- **عين الحياة قادين:** توفّيَت بالإسكندرية فى سنة ١٢٦٥ هجرية - ١٨٤٩ ميلادية ودُفنَت بالنبى دانيال بالإسكندرية. وقَد رُزقَ منها **محمد سعيد باشا** (والى مَصر) الذى ولدَ بالقاهرة فى ٢٣ جمادى الآخرة سنة ١٢٣٧ - ١٧ مارس سنة ١٨٣٢ وتولّى على مصر فى ١٤ يوليه سنة ١٨٥٤ وتوّفى بالإسكندرية فى ٢٧ رجب سنة ١٢٧٩ - ١٨ يناير سنة ١٨٦٣ ودفن بالنبى دانيال بالصالة الكُبرى.

٣- **ممتاز قادين:** وقد رُزقَ منها **الأمير حسين بك** الذى ولد فى سنة ١٢٤١ هجرية - ١٨٢٥ ميلادية توّفى بباريس فى سَنة ١٢٦٣ هجرية - ١٨٤٧ ميلادية ودُفن بالنبى دانيال بالإسكندرية بالصالة الكُبرى. وقد توّفيت فى القاهرة فى ١٥ شوال سنة ١٢٤٨ - ٩ فبراير سنة ١٨٦٨ ودُفنت بالعفيفى بمصر. ولُممتاز قادين وَقف تاريخه ٢٩ ذى الحجة سنة ١٢٦٨ هجرية مساحته ٣٦٦٥ فدّاناً بنواحى درين والُمنشأة الكُبرى وصَرد بمديرية الَغربية جُعلَت منها ريع ٢٤٩٠ فدّاناً على عُتَقائها وريع ٤٠٠ فدّان على مَدفَن إبنها حُسَين بك.

٤- **ماهوَش قادين:** توّفيَت بالقاهرة فى سنة ١٢٨٢ هجرية - ١٨٥٦ ميلادية ودُفنَت بمدفَن الأمير محمد عبد الَحليم باشا بالإمام. وقد رُزق منها **الأمير على صدّيق بك** الذى ولد فى ١٦ شعبان سنة ١٢٤٣ - ٣ مارس سنة ١٨٢٨ وتوّفى فى سنة ١٢٥٢ هجرية - ١٨٣٦ ميلادية.

٥- **نام شاز قادين:** توفيَت بالقاهرة سنة ١٢٨٦ هجرية - ١٨٦٩ ميلادية ودُفنَت بمدفَن الأمير محمد عبد الحليم باشا بالإمام. وقد رُزق منها **الأمير محمد عبد الحليم باشا** الذى ولدَ فى سَنة ١٢٤٧ هجرية - ١٨٣١ ميلادية. وتوّفى بالآستانة فى ٣٠ ذى القعدة سنة ١٣١٢ - ٤ يونيه سنة ١٨٩٤ ودُفن بمدفَن السُلطان محمود.

٦- زيبة خديجة قادين: توفيت بالقاهرة سنة ١٢٩٥ هجرية - ١٨٧٨ ميلادية ودُفنت بمدفنها بشارع ابن الفارض بالقاهرة. وقد رُزق منها **الأمير محمد على باشا الصغير** الذى ولد فى سنة ١٢٤٨ هجرية - ١٨٣٣ ميلادية وتوفى بالآستانة فى ١٨ ذى الحجة سنة ١٢١٧ - ٢٧ يونيه سنة ١٨٦١ ودُفن بها بجامع أبى أيوب الأنصارى.

٧- شمس صفا قادين: توّفيت بالقاهرة سنة ١٢٦٢ هجرية - ١٨٤٦ ميلادية ودُفنت بالمدفن الكبير بالإمام. وقد رُزق منها بنتين:

- **الأميرة فاطمة هانم** التى توّفيت بالإسكندرية فى سنة ١٢٣٧ هجرية - ١٨٢٢ ميلادية ودُفنت بالنبى دانيال بالإسكندرية.

- **الأميرة رقيّة هانم** التى توفيت فى سنة ١٢٢٩ هجرية - ١٨١٤ ميلادية ودُفنت بالمدفن الكبير بالإمام.

٨- شمْع نور قادين: وهى صاحبة وقف تفتيش صُبيح المشهور ومساحته ٤٧٠٠ فدّان توفيت بإسكدار فى سنة ١٢٨٠ هجرية ١٨٦٣ ميلادية. وقد رُزق منها **الأميرة زينب هانم** التى ولدت فى ٩ صفر سنة ١٢٤١ - ١٢ أكتوبر سنة ١٨٢٥ وتوفيت بالآستانة فى ٢ جمادى الآخرة سنة ١٣٠١ - ٩ ابريل سنة ١٨٨٤ وهى زوجة يوسف باشا كامل الصدر الأعظم وصاحبة وقف شاوه المشهور ومساحته ١٠٢٠٠ فدان وفُندق شبرد وما حوله. وصاحبة



زيبة قادن هانم أفندى زوجة محمد على باشا الكبير ووالدة الأمير محمد على الصغير وجدة الأمير داود

Ziba Kadin Hanem Afandi, wife of Moamed-Aly Pasha, mother of Prince Mohamed-Aly Jr. and grand mother of Prince Dawood

تفتيش دنشال ٣٦٠٠ فدّان الذى آل لأخيها الأمير محمد عبد الحليم باشا إرثاً عنها ثم وقفه أهلياً ووقفاً خيرياً.

٩- نايلة قادين: لم يُرزق منها أولاداً.

١٠- كُلفدان قادين: لم يُرزق منها أولاداً. توفيت بالقاهرة سنة ١٢٢٨ هجرية - ١٨١٣ ميلادية ودُفنت بملحق المدفن الكبير بالإمام.

١١- قَمَر قادين: لم يُرزق منها أولاداً. توفيت بالقاهرة فى سنة ١٢٨٥ هجرية - ١٨٦٨ ميلادية ودفنت بمدفن الأمير محمد عبد الحليم باشا بالإمام.

وكان لمحمد على باشا - رحمه الله - مُستولدات أخريات كثيرات لم تحفظ لنا الوثائق الرسمية اسماءهن وإنما حفظت لنا أسماء أولادهن. مثل **الأمير جعفر بك. وأميرين باسم إسكندر بك. وأميرين باسم حليم بك. وأميرين**

باسم عبد الحليم بك. والأمير محمود بك. وأميرتين باسم رقيّة هانم. والأميرة سَلمى هانم. والأميرة عائشة هانم. والأميرة زليخة هانم. وثلاث أميرات باسم زينب هانم.

فجُملة ما كان لمحمد على باشا من زوجات ومُستولَدات وأولاد: زوجتان و٢٧ مُستولَدة (وإذا كان بعض الأولاد والبنات غير المعروفة أسماء أمّهاتهن من أم واحدة فتكون جُملة المُستولَدات أقل من ٢٧) و٣٠ ولداً منهُم ١٧ ذكراً و١٣ بنتاً.

إبراهيم باشا

أما زوجات المغفور له إبراهيم باشا والى مصر ومُستولداته فهُنَّ:

١- خديجة (برنجى قادين): توفِّيت بالقاهرة فى سنة ١٢٨٧ هجرية - ١٨٧٠ ميلادية، ودُفنَت بمدفنها بالعفيفى ورُزق منها **الأمير محمد بك** الذى ولد فى سنة ١٢٢٩ هجرية ١٨١٤ ميلادية وتوّفى فى ٧ ربيع الأول سنة ١٢٥٣ الموافق ٢٤ ديسمبر سنة ١٨١٩ ودُفن بالإمام.

٢- شيوه كار قادين: توفّيت فى مصر فى سنة ١٢٨١ هجرية - ١٨٦٤ ميلادية ودُفنَت بالإمام وقد رزق منها **الأمير أحمد رفعت باشا** الذى ولد فى ٢٦ إبريل آخر سنة ١٢٤١ - ٨ ديسمبر سنة ١٨٢٥ وتوفى فى أول شوال سنة ١٢٧٤ - ١٥ مايو سنة ١٨٥٨ فى حادثة سقوط قطار سكّة الحديد بكَفر الزيّات ودُفن بالإمام.

٣- خوشيار قادين: وقد وقَفَت أماكن عدّة شرطَت صَرف ريعها على مسجد الرفاعى. توفّيت فى مصر فى ٢١ يونيه سنة ١٨٨٦ ودُفنَت بمسجد الرفاعى. وقد رُزقَ منها **الخديو إسماعيل** الذى ولد فى سراى المسافر خانه فى ليلة الاثنين ١٧ رجب سنة ١٢٤٥ - ١٢ يناير سنة ١٨٣٠ واستوى على الأريكة الخديوية يوم ٢٨ رجب سنة ١٢٧٩ (١٩ يناير سنة ١٨٦٣) وتوفى فى سراى امرجيان باستانبول فى ٦ رمضان سنة ١٣١٢ - ٢ مارس سنة ١٨٩٥ ودُفنَ بمسجد الرفاعى بمصر.

٤- ألفت قادين: توفّيت فى استانبول سنة ١٢٨٢ هجرية - ١٨٦٥ ميلادية ودُفنَت بالسُلطان أيوب. وقد رزق منها **الأمير مصطفى بهجَت فاضل** الذى ولد فى القاهرة فى ٢٩ شعبان سنة ١٢٤٥ - ٢٢ فبراير سنة ١٨٣٠ وتوفى فى استانبول فى ١٢ شوال سنة ١٢٩٢ - ١١ نوفمبر سنة ١٨٧٥ ثم نُقل رفاته إلى مصر فى خلال سنة ١٣٤٥ هجرية - ١٩٢٦ ميلادية ودُفن بالجامع المُسمّى باسمه بشارع درب الجماميز بالقاهرة.

٥- كلزار قادين: توّفيَت فى مصر فى ١٨ جمادى الأول سنة ١٢٨٢ - ٩ أكتوبر سنة ١٨٦٥ ودُفنت بالعفيفى. ولم يُرزَق منها أولاداً.

٦- سارة قادين: توّفيت فى مصر فى ١٤ شوال سنة ١٢٨٦ - ١٧ يناير سنة ١٨٧٠ ودُفنَت بالعفيفى. ولم يرزق منها أولاداً.

وكان للمغفور له إبراهيم باشا بنتان: **الأميرة أمينة** التى توّفيَت فى سنة ١٢٤٥ هجرية - ١٨٢٩ ميلادية. **والأميرة فاطمة** التى ولدَت فى ربيع الأول سنة ١٢٣٩ (٦ نوفمبر سنة ١٨٢٣) توّفيَت فى سنة ١٢٤٨ هجرية - ١٨٣٢ ميلادية. وكلتاهما دُفنَت بالإمام بالصالة الكبرى. ولعلهُما رُزقتا له من كُلزار قادين وحدَها أو من سارة قادين وحدها أو منُهما معاً.

عبّاس الأول

أم الحاج عبّاس الأوّل والى مصر إسمها **"بمبا قادن"** أمّا زوجاته ومُستولداته فهُن:

١- ماهوَش قادين: توّفيَت فى مصر فى ١٣ نوفمبر سنة ١٨٨٩ ودُفنَت بمدفَن الأمير محمود باشا حمدى بالإمام. وقد رُزقَت منه **الأمير إبراهيم إلهامى باشا** والد المغفور لها أم المُحسنين.

٢- شازدل قادين الجركسيه: لها وَقف خيرى بمديرية البحيرة على مسجد الواقفة وعلى تسبيل ماء زمزم المبارَك على الواردين والمُترددين بالحَرم المدنى الشَريف. كما لها وقف أهلى مساحته ٢٥٠ فداناً على عُتقائها. توفّيَت فى ٢٢ ديسمبر سنة ١٨٩٧. وقد رُزق منها **الأمير مصطفى والأميرة حواء**.

٣- هواية قادين: توفيَت فى مصر فى سَنة ١٢٩٣ هجرية - ١٨٧٦



أنجه هانم زوجة الوالى سعيد باشا الأولى
Angy Hanem
first wife of Viceroy Mohamed Saïd Pasha



ملك بر هانم أفندى زوجت الوالى سعيد باشا الثانية
Malak Bir Hanem Efandi
second wife of Viceroy Mohamed Saïd Pasha

ميلادية ودُفنَت بالعفيفى. وقد رُزقَ منها **الأمير محمد على صدّيق** الذى توّفى فى الحجاز. **والأميرة عائشة صدِّيقةً** التى توّفيَت فى سنة ١٢٧٠ هجرية - ١٨٥٤ ميلادية ودُفنَت بالإمام.

٤- هَمدَم قادين: توّفيت بالقاهرة فى سنة ١٢٦٧ هجرية - ١٨٥١ ميلادية ودُفنَت بالإمام.

٥- برلانتـه هانم: توّفيَت فى القاهرة فى أولَ نوفمبر سنة ١٨٩٢ ودُفنَت بالمغاورى.

سَعيد باشا

زوجة المغفور له محمد سَعيد باشا والى مِصر ومُستولداته هُما:

١- أنجى هانم: توّفيَت بثَغر الإسكندرية فى ٥ سبتمبر سنة ١٨٩٠ ودُفنَت بالنبى دانيال وهى صاحبة وَقف مَشهور بأبعادية دَمنهور مساحته ٤٨٧٠ فداناً شرَطَت صَرف ريعه على عُتقائها وخَدَمها وأغَواتها وعُتقاء زوجَها.

٢- مَلَك بر هانم: ولها وَقف بمديرية البحيرة مساحته ٢٣٩٠ فدّاناً. توفيت فى ثغر الإسكندرية فى أكتوبر سنة ١٨٩٠ ودُفنَت بالنبى دانيال وقد رُزق منها ولديه:

- الأمير محمد طوسون باشا الذى ولد فى سنة ١٨٥٣ وتوفى فى ثَغر الإسكندرية فى ١٠ يوليه سنة ١٨٧٦ ودُفنَ بالنبى دانيال.

- الأمير محمود الذى توفى فى ثَغر الإسكندرية سنة ١٨٤٦ ودُفنَ بالنبى دانيال.

إسماعيل باشا

زوجات المغفور له الخديو إسماعيل ومُستَولداته:

١- فريال هانم: وقد رُزق منها فى يوم الخَميس ٢ ذى الحَجة سنة ١٢٨٤ - ٢٦ مارس سنة ١٨٦٨ المغفور له **الملك فؤاد الأوّل**. وفى ٢٣ ذى الحجة سنة ١٣٠٥ وقَفَت ٨٢٦ فداناً بمُديرية الشَرقية (مركز منيا القَمح) على نفسها مُدة حَياتها ومن بعدَها على ذُريّتها.

٢- شَفَق نور هانم: وقد رُزق منها فى ١٠ رجب سَنة ١٢٦٨ - ٣٠ إبريل سنة ١٨٥٢ **الخديو توفيق**. ولها وقف على الحَرمين الشَريفين: حَرَم مكّة المُكرّمة، وحَرَم المدينة المنوَّرة.



أسرة الخديو إسماعيل باشا

أمام جلوس. من اليسار: بهية هانم وسنية هانم بنات الأميرة توحيدة (خلف يمين)

خلف. من اليسار: الأميرات جَنانيار وشُهرَت وجُشْم آفَّت ثلاثة من زوجات الخديو إسماعيل

The family of the Khedive Ismail

Front, sitting L to R: Baheya Hanem and Saneya Hanem, daughters of princess Tevhide (back right).

Behind, L to R: Princesses Djananiar, Shahreet and Tchachme Affet three of the wifes of Khedive Ismaïl. (Philip Mansel)

٣- نور فُلك هانم: وقد رُزق منها فى ١٩ صَفَر سنة ١٢٧٠ - ٢١ نوفمبر سنة ١٨٥٣ **السُلطان حسين كامل** الذى تَولّى السَلطَنة فى ١٩ ديسمبر سنة ١٩١٤ (٢صفر سنة ١٣٣٣) وتوّفى فى ٢٢ ذى الحجة سنة ١٣٣٥ (٩ أكتوبر سنة ١٩١٧).

٤- مثل مَلَك هانم: وقد رُزق منها فى ٢١ ذى الحجة سنة ١٢٧١ - ٣٠ ديسمبر سنة ١٨٥٤ **بالأمير حسَن باشا**.

٥- جَنانيار هانم: وقد رُزق منها **الأمير إبراهيم حلمى** فى خلال سنة ١٢٧٧ هجرية ١٨٦٠ ميلادية. **والأميرة زينب هانم** فى خلال سنة ١٨٥٩

(وللأميرة جنانياز هانم والأميرة شُهرَت فزا هانم والأميرة جُشُم آفّت هانم وقف مَشهور بوَقف تيه البارود مساحته ٩٥٨٥ فداناً).

٦- چهان شاه قادين: وقد رُزق منها **الأمير محمود حَمدى** فى خلال سنة ١٢٨٠ هجرية - ١٨٦٣ ميلادية.



جَنانيار زوجة الخديو إسماعيل باشا
Djananiar, wife of Kedive Ismaïl

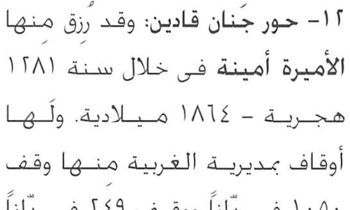
٧- شُهرَت فزا هانم: وقد رُزق منها **الأميرة توحيدة (أو تفيدة)** فى ٢٣ رمضان سنة ١٢٦٦ - ٢ أغسطس سنة ١٨٥٠ **والأميرة فاطمة** فى ٢٥ شعبان سنة ١٢٦٩ - ٣ يونيه سنة ١٨٥٣.

٨- مثل جهان قادين: وقد رُزق منها **الأميرة جميلة فاضلة** فى خلال سنة ١٨٦٩ وقد توفيت فى دار السعادة.

٩- نشئة دل قادين: وقد رُزق منها **الأميرة أمينَة** فى ٢٣ سبتمبر سَنة ١٨٧٥ **والأميرة نعمَت (مُختار)** فى ١٩ سبتمبر سَنة ١٨٧٦ وللأميرة نشئة دل وقف مَشهور باسمَها فى مُديرية الشَرقية مساحته ٢٠٣٨ فدّاناً وقد توفيت فى مصر فى ٢٥ جمادى الآخرة ١٣٤٢ (٣٠ يناير سنة ١٩٢٤).

١٠- بُزم عالم

١١- جُشُم آفّت هانم



نشئة دل قادين زوجة الخديو إسماعيل باشا
Nashedil Kadin, wife of Kedive Ismaïl Pasha

١٢- حور جَنان قادين: وقد رُزق منها **الأميرة أمينة** فى خلال سنَة ١٢٨١ هجرية - ١٨٦٤ ميلادية. ولَها أوقاف بمديرية الغربية منها وقف ١٠٥٠ فدّاناً ووقف ٢٤٩ فدّاناً ووقف مساحته ٤١٣ فدّاناً.

١٣- فلك ناز قادين: وقد رُزق منها **الأمير رشيد بك** فى خلال سَنة ١٨٦٩.

١٤- جمال نور قادين: وقد رُزق منها **الأمير على جمال باشا** فى إبريل سنة ١٨٧٥.



جشم أفت هانم أفندى إحدى زوجات الخديو إسماعيل وأمامها فرقة من عازفات الموسيقى
Tchachme Affet Hanem, wife of Khedive Ismaïl Pasha, with a band of Harem Musicians



چهان شاه قادين هانم أفندى زوجة الخديو إسماعيل ووالدة الأمير محمود حمدى
Gahan Kadin Hanem Effendi, wife of Kedive Ismaïl Pasha
and mother of Prince Mahmoud Hamdy



شفق نور هانم أفندى إحدى زوجات الخديو إسماعيل ووالدة الخديو توفيق ومعها حفيداها الأميران عباس حلمى ومحمد على.
Shafak Nour Hanem, wife of Kedive Ismaïl Pasha,
with her grand children Abbas Helmi and Mohamed-Aly





بعض أنجال الخديو إسماعيل وزوجاتهم واثنتان
من زوجات الخديو نفسه

من اليمين: الأميرة ملَك زوجة الأمير حسين كامل، فحرم الأمير إبراهيم حلمى فإحدى زوجات الخديو إسماعيل، فالأمير حسين كامل، فزوجة أخرى للخديو وقف خلفها الأمير أحمد فؤاد، فكريمة الأمير إبراهيم حلمى فالأمير إبراهيم حلمى



شفق نور هانم زوجة الخديو إسماعيل باشا وأم الخديو توفيق باشا وجدّة الخديو عبّاس حلمى الثانى

Shafak Nour Hanem, wife of Kedive Ismail Pasha, mother of Kedive Mohamed Tawfik Pasha and grand mother of Kedive Abbas Helmi II

توفيق باشا

للمغفور له محمد توفيق باشا خديو مصر زوجة واحدة هى **سموّ الأميرة أمينة نجيبة إلهامى** كريمة إبراهيم إلهامى باشا إبن عبّاس الأوّل ولدت فى ١٠ شوّال سنة ١٢٧٤ - ٢٤ مايو ١٨٥٨ وتوفّيت فى إستانبول فى ١٨ يونيه سنة ١٩٣١ ودفنت بالعفيفى. وهى صاحبة وقف تفاتيش ميت خلَف وبلتاج ونبروه ومساحة هذا الوَقف العظيم ٨٧٢٠ فدّاناً وقد صَدَر به إشهاد شَرعى تاريخه ٢٧ يناير سنة ١٩٢٣. وقد رُزق منها أولاده:

١- سموّ الخديو عبّاس حلمى الثانى الذى ولد بالقاهرة فى أوّل جمادى الآخرة سنة ١٢٩١ - ١٤ يوليه سنة ١٨٧٤.



الأميرة أمينة نجيبة إلهامى زوجة الخديو توفيق

Emina Elhami, wife of Kedive Tawfik

٢- حضرة صاحب السموّ الملَكى الأمير محمد على باشا توفيق الذى ولد بالقاهرة فى ١١ شوّال سنة ١٢٩٢ - ٩ نوفمبر سنة ١٨٧٥.

٣- الأميرة نازلى هانم التى ولدَت فى أول ربيع الأول سنة ١٢٩٤ - ٨ إبريل سَنة ١٨٧٧ وتوفّيَت فى سنة ١٢٩٦ هجرية - ١٨٧٩ ميلادية ودُفنَت بالعفيفى بمصر.

٤- الأميرة خديجة هانم التى ولدَت فى ١١ جمادى الأولى سنة ١٢٩٦ - ٢ مايو سنة ١٨٧٩ وتزوَّجت بسموّ الأمير محمد عبّاس باشا حليم فى ٣١ يناير سنة ١٨٩٥.

٥- الأميرة نعمة الله التى ولدت فى ٢ ذى الحجة سنة ١٢٩٨ - ٤ نوفمبر سنة ١٨٨١ وتزوَّجَت فى ٨ يناير سنة ١٨٩٦ بالأمير محمد جميل طوسون وبعد أن طلّقَت منه فى سنة ١٩٠٣ تزوَّجَت فى سنة ١٩٠٤ بالمغفور له الأمير كمال الدين حسين إبن السُلطان حُسين.



أسرة الخديو توفيق باشا: زوجته الأميرة أمينة نجيبة إلهامى وإبناه الخديو عبّاس حلمى الثانى والأمير محمد على وإبنتاه الأميرتان نعمة الله وخديجة
Kedive Mohamed Tawfik Pasha and wife Emina, his two sons Kedive Abbas Helmi II and Prince Mohamed-Aly and his two daughters Niematallah and Khadijah

عبّـاس الثانى

للخديو عبّاس حلمى الثانى زوجتان:

الأولى - إقبال هانم: ولدت فى سنة ١٨٧٦ وتزوجت بالخديو عباس فى ١٩ نوفمبر سنة ١٨٩٥ ثم طلّقها وله منها ستة أولاد هُم:

- **سموّ الأمير محمد عبد المنعم**: ولد فى ٩ شوال سنة ١٣١٦ - ٢٠ فبراير سنة ١٨٩٩.

- **الأمير محمد عبد القادر**: ولد فى ٢٥ شوال سنة ١٣١٩ - ٤ فبراير سنة ١٩٠٢ وتوفى فى مدينة مونتريه بسويسرا فى ٢١ إبريل سنة ١٩١٩ ودُفن بالعفيفى بمصر.

- **الأميرة أمينة**: ولدت فى ١٧ شعبان سنة ١٣١٢ - ١٢ فبراير سنة ١٨٩٥.

- **الأميرة عطيّة اللّه**: ولدت فى ٢٨ ذى الحجّة سنة ١٣١٣ - ٩ يونيه سنة ١٨٩٦.

- **الأميرة فتحية**: ولدت فى ٢ رجب سنة ١٣١٥ - ٢٧ نوفمبر سنة ١٨٩٧ وتوفيت فى حلوان فى ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٢٣ ودُفنت بالعفيفى بمصر.

- **الأميرة لطيفة شوكت**: ولدت فى ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٠٠.

أعلى: أسرة الخديو عبّاس حلمى فى رحلة على ضفاف البوسفور
The Khedive Abbass' family on a Bosphorus excursion

أسفل: جاويدان هانم أفندى زوجة الخديو عبّاس حلمى الثانية
Below: Gawidan Hanem Effendi, second wife of Khedive Abbass Helmi II



<u>الثانية</u> - جاويدان هانم: لم يرزَق منها أولاداً. تزوَّجها فى ١٨ صَفَر سنة ١٣٢٢ - ٢٨ فبراير سنة ١٩١٠ بحضور شوقى بك الشاعر وفضيلة المُفتى. ثم طلَّقها فى ٥ رمضان سنة ١٣٣١ - ٧ أغسطس سنة ١٩١٣ بإشهاد شَرعى صَدَر منه أمام فضيلة الشيخ حَسَن البنّا رئيس محكَمة الإسكندرية الشَرعية، وبشهادة صاحب الفضيلة الشيخ بكرى الصدَفى مُفتى الديار المصرية وهى مجرية الأصل شَريفة النَسَب أصل اسمَها الكونتس ماى توروك Comtesse May-Torok von Szendro وقبل أن يعقد عليها أسلَمَت وسُميَت جاويدان هانم "بنت عبد اللّه".

السُلطان حسـين

السُلطان حسين كامل له زوجتان:

الأولى - الأميرة عين الحياة أحمد وهى كريمة الأمير أحمد رفعَت باشا من زوجته الأميرة دلبر جِهان قادن. ولدَت فى ٥ أكتوبر سنة ١٨٥٨ - ٢٥ صفر سنة ١٢٧: تزوجها السُلطان حسين فى ١٥ يناير سنة ١٨٧٣ ثم طلّقها فى خلال سنة ١٨٨٥ وقد توفيَت فى ١٢ أغسطس سنة ١٩١٠ وأولاده منها:

١- المغفور له الأمير كمال الدين: ولد فى ١١ ذى القعدة سنة ١٢٩١ - ٢٠ ديسمبر سنة ١٨٧٤.

٢- الأميرة كاظمة: ولدت فى ٢٤ جمادى الآخرة سنة ١٢٩٣ - ١٦ يوليه سنة ١٨٧٦.

٣- الأميرة كاملة: ولدَت فى ٤ شوال سنة ١٢٩٤ - ١٢ أكتوبر سنة ١٨٧٧.

٤- الأمير أحمد كاظم: ولدَ فى ٢٨ ربيع الآخر سنة ١٢٩٦ - ٢١ إبريل سنة ١٨٧٩.

وحرف (الكاف) طَبَع أسماءهُم بطابع خاص: الأب إسمه "كامل" وإبناه "كمال الدين" و"كاظم" وبنتاه "كاظمة" و"كاملة".

الثانية - صاحبة العَظَمة السُلطانة مَلَك جَشْم آفّت: ولها وقف بمركز المحلة الكبرى مساحته ١٢١٤ فداناً صَدَر منها بتاريخ ١٣ إبريل سنة ١٩١٦ وقد رُزق منها:

١- صاحبة السُمو السُلطانى الأميرة قدرية: ولِدَت فى ١٠ يناير سنة ١٨٨٨.

٢- صاحبة السُموّ السُلطانى الأميرة سميحة: ولدت فى ١٧ يولية سنة ١٨٨٩

٣- صاحبة السُمو الأميرة بديعة: ولدت فى أول محرم سنة ١٣١٢ - ٤ يوليه سنة ١٨٩٤. وهى التى كانت زوجة معالى محمود باشا وتوفيت فى ١٨ ذى الحجة سنة ١٣٣١ - ١٨ نوفمبر سنة ١٩١٣



الأميرة عين الحياة أحمد رفعت

Princess Ein El-Hayat



السُلطانة مَلَك

Sultana Malak

ساكن الجَنان الملك فؤاد الأوَّل

الملِك فؤاد الأوَّل تزوَّج مرَّتين:

الأولى - تزوَّج بسمو الأميرة شويكار هانم ثم طلَّقها فى سَنة ١٨٩٨ عقب حادثة إعتداء أخيها الأمير أحمد سيف الدين عليه فى الكلوب الخديوى فى ٧ مايو سنة ١٨٩٨ وقد رُزِقَ منها:

١- **الأمير إسماعيل** الذى ولد فى مدينة نابولى بإيطاليا فى سَنة ١٨٩٦ وتوفى فى ثَغر الإسكندرية فى ٦ صفر سنة ١٣١٥ - ٦ يوليه سنة ١٨٩٧ ودُفِن فى النبى دانيال.

٢- **صاحبة السموّ الملَكى الأميرة فوقيَّة** التى ولدَت فى سراى الزعفران يوم الأربعاء ٩ جمادى الأوَّل سنة ١٣١٥ - ٦ أكتوبر سنة ١٨٩٧ وتزوَّجها معالى محمود فَخرى باشا فى ١٢ مايو سنة ١٩١٩.



أعلى: الأمير أحمد فؤاد مع زوجته سُموّ الأميرة شيوه كار هانم

يمين وأسفل: الأميرة شيوه كار حالياً وفى شبابها

Above: HH Prince Ahmed Fouad with his first wife Princess Shiouh Kar

Right and below: Princess Shiouh Kar today and in her youth





الثانيــة - حــضرة صـاحـبـة الجَـلالة الملكة نازلى: وهى كريمـة المغفور لـهـا توفيقة هانم بنت المغفور لها نازلى هانم (كـريمة سُلَيـمـان باشـا الفَـرَنسـاوى) وزوجة المغفور له السيد محمد شريف باشا ابن المرحوم محمـد سعيد قاضى مكّة. والدها المغـفور له محـمد عـبد الرحيم صَبرى باشـا إبن المرحوم حسين صَبـرى باشا إبن المرحـوم إبراهيم موره لى. وقد رُزقَ منها ساكن الجَنان المغفور له الملك فؤاد الأوّل:

١- حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأوّل الذى ولدَ فى سراى عـابدين فى يوم الأربعـاء ٢١ جـمـادى الأولى سـنة ١٣٣٨ - ١١ فبراير سنة ١٩٢٠.

٢- صاحبة السُمـوّ المَلَكى الأميرة فوزية وقد ولِدَت فى سـراى رأس التين فى يوم السـبت ٥ ربيع أول سـنة ١٣٤٠ - ٥ نوفمبر سنة ١٩٢١.

٣- صاحبة السُمـوّ المَلَكى الأميرة فائزة وقد ولِدَت فى سراى عابدين فى يوم الخميس ٢٩ ربيع أول سنة ١٣٤٢ - ٨ نوفمبر سنة ١٩٢٣.

٤- صاحبة السُمـوّ المَلَكى الأميرة فائقة وقـد ولِدَت فى سَـراى رأس التين يوم الثلاثاء ٢٧ ذى القعدة سنة ١٣٤٤ - ٨ يونيه سنة ١٩٢٦.

٥- صاحبة السُموّ المَلَكى الأمـيرة فتحية وقد ولِدَت فى سراى القُـبّة يوم الأربعاء ٢٦ رجب سنة ١٣٤٩ - ١٧ ديسـمـبـر سنة ١٩٣٠.

عزيز خانكى



أعلى: جلالة الملكة نازلى. أسفَل: الملكة نازلى وإلى يمينها سُموّ الأمير فاروق وإلى يسَارها سموّ الأميرة فائزة وخلفها سُموّ الأميرة فوزية.

Above: HM Queen Nazly. Below: Queen Nazly, Prince Farouk, Princess Fawzeya and Princess Fayza




Alban



Gawidan Hanem

Lasciac. In her memoirs, Gawidan Hanem recounts how she attended herself to all the decoration of the palace.

Three years after the marriage, Abbass Helmi became infatuated with a French aventurière Georgette Mesny or, as she preferred to be called, Andrée de Lusange. She was a femme facile who doubled up as a spy when need be. Gawidan preferred to leave the palace and return to Europe where she gave concerts, published several books and tried to make a name for herself in the cinema. But she was no match to the younger upcoming generation of actresses and eventually abandoned this particular project. Abbass Helmi had never stopped providing for her financially but at his death his generous allowance was discontinued.

According to William Stadiem, author of Too Rich, The High Life and Tragic Death of King Farouk, Princess Gawidan, widow of Khedive Abbass Helmi II and seventy-four by then, hired Guido Orlando, a small time crook, thinking that he could help her get a pension from King Farouk. He brought the princess from Innsbruck, Austria where she had settled to Paris and staged a show that he dubbed "A former queen of Egypt starving to death". He made her collapse "from malnutrition" outside the mansion she used to own in the sixteenth arrondissement. The Egyptian Embassy offered her five hundred dollars to return to Austria. Orlando sold the princess memoirs in thirty-eight countries and finally found her a job as Emperor Selassie's wardrobe mistress. She died forgotten, at the age of 91.

Sultan Hussein Kamel

He had two wives. The first, **Princess Ein el-Hayat Ahmed** was the daughter of Prince Ahmed Rifaat, Khedive Ismaïl's half brother and Princess Delber Gehan Kadin. They had four children whose names all started with the letter "K" They were Prince Kamal el-ddin, Princess Kadhema, Princess Kamela and Prince Ahmed Kadhem. The sultan divorced Ein el-Hayat in 1885.

The second was **Sultana Malak Gashum Affat** with whom the Sultan had Princess Kadreya, Princess Samiha and Princess Badi'a.

King Fouad I

He first married Princess **Shiouh Kar Hanem** and divorced her in 1897. They had two children together Prince Ismail who died in infancy and Princess Fawkiya who eventually married Mahmoud Fakhri Pasha.

King Fouad then married **Nazli**, great granddaughter of Soliman el-Françawi, a.k.a. Colonel Sève, the mercenary soldier hero, and daughter of Muhammad Abdel-Rehim Sabri Pasha, the minister of agriculture. She was a commoner, but still haute bourgeoisie.

Fouad needed an heir very badly and his prayers were answered when Queen Nazli gave birth to future King Farouk I in 1920. Four princesses followed, Fawzia (who later married the Shah of Iran), Faiza, Faika and finally Fathia. Like sultan Hussein Kamel, King Fouad had a favourite first letter for the names of his children a tradition later continued by his son.

Mithl Malak Hanem mother of Prince Hassan Pasha born 30 December 1854.

Djananiar Hanem mother of Prince Ibrahim Helmi and Princess Zeinab Hanem born respectively in 1860 and 1859.

Gahan Shah Kadin mother of Prince Mahmoud Hamdi (b. 1863).

Shouhrat Faz Hanem mother of Princess Tawhida (also known as Tafida) and Princess Fatma.

Mithl Gahan Kadin mother of Princess Gamila Fadela.

Nashedil Kadin mother of Princess Emina and Princess Ne'mat (Mukhtar).

Buzum Alem.

Gushum Affat Hanem.

Hur Djenane Kadin, mother of Princess Emina.

Fulknaz Kadin, mother of Prince Rashid Bey.

Gamal Nour Kadin, mother of Prince Ali Gamal Pasha.

Tawfik Pasha

Tawfik Pasha had only one wife, **Princess Emina Naguiba Elhami** (1858 – 1931) daughter of Ibrahim Elhami Pasha, son of Abbass I. She was the mother of Khedive Abbass Helmi II, Prince Muhammad Ali Pasha Tawfik, Princess Nazli Hanem, Princess Khadiga Hanem and Princess Ne'matallah who married in turn Prince Muhammad Gamil Tussoun then Prince Kamaleddin Hussein son of Sultan Hussein.

Abbass Helmi II

He had two wives:

Eqbal Hanem (b. 1876) who gave him Prince Muhammad Abdel- Moneim, Prince Muhammad Abdel-Qader, Princess Atiatallah, Princess Fathiya and Princess Latifa Shawkat. It is not clear if she ever was divorced from the khedive.

Comtesse May-Torok von Szendro (took the name of Gawidan Hanem Effendi when she converted to Islam) was his second wife and bore him no children. The khedive married her in 1910 and divorced her in 1913. But Gawidan Hanem was no ordinary Circassian attendant to the khediva, like Eqbal. We are indebted to historian Samir Raafat for the details of her torrid romance with the young Abbass Helmi.

The future khedive met the ravishing Comtesse when he was attending the famous Theresianum Academy in Vienna where he befriended Joseph Torok von Szendro also studying there. His sister May had been leading an independent life since the age of 15 and on a rare visit to her brother in his apartment, she was introduced to Abbass Helmi. Ten years later they met by chance in Paris. The khedive was no longer a young student but the ruler of his country, married with several children. He invited May to come to Egypt nevertheless and the visit culminated in a secret marriage performed in front of two sheikhs at the Montazah Palace in Alexandria.

May rarely left the khedive side, living in his palace in Mostorod near Matariah when in Cairo and travelling with him all over Europe. She often attended official events dressed as a man so as not to shock Egyptian sensibilities since female members of the khedivial family were not expected to appear in public.

In 1910 the khedive married the comtesse officially in front of the Grand Mufti. Converting to Islam she had chosen the name Zubeida bint Abdallah at first but this was changed to Djevidan (Gawidan) Hanem considered more in tune with her station.

The couple lived a great part of the year in the Tchibukli Palace in Istanbul designed for them by Architect Antoine

(d. 1846) leaving only two daughters: Princess Fatemah Hanem (d. 1822) and Princess Ruqiya Hanem (d. 1814).

Shams Nour Kadin (d. 1863); **Nabila Kadin, Kulfidan Kadin** and **Qamar Kadin** are concubines of whom nothing much is known since they bore Muhammad Ali no children. Other concubines have remained nameless leaving behind children whose existence have been recorded mainly in connection with the number of children Muhammad Ali sired.

Ibrahim Pasha

Although Ibrahim Pasha did not stick to his father's practice of monogamy, the women in his life did not surpass six:

Khadiga Bringi Kadin was born in 1814 and passed away in 1870. She gave birth to Prince Muhammad Bey who died in infancy.

Shewikar Kadin was the mother of Prince Ahmed Rifaat Pasha (1825- 1858) who died tragically in a train accident in Kafr el-Zayyat at the age of 33. Rumor had it at the time that the accident may have been provoked by his half brother Prince Ismaïl Pasha fearing that, as the oldest brother, he would rise to power at the death of Ibrahim Pasha.

Khushiar Kadin was the future Khedive Ismaïl's mother. She gave birth to him in the Misafarkhana Palace in Cairo on 12 January 1830. She died in 1886 long after her son had been ousted from power.

Ulfat Kadin bore Ibrahim Pasha Prince Mustafa Bahgat Fadel born a month after Ismaïl and who died in Istanbul aged 45. His remains were transferred to Cairo in 1926 and he was buried in the mosque bearing his name in Darb el-Gamamiz.

Kalziar Kadin and **Sarah Kadin** are thought to have given birth to two daughters, Princess Emina and Princess Fatma but the record is unclear as to who exactly gave them birth.

Abbass I

(known as el-Hagg Abbass I)

He was a religious man, opposed to Muhammad's Ali desire to affect a rapprochement with Europe. He abolished many of the progressive measures dear to his predecessors. His wives and concubines are mainly known for the awqaf registered in their names and the dates appearing on their tombs.

Mahwash Kadin gave birth to Prince Ibrahim Ilhami Pasha while **Shazdal Kadin** and **Hawaya Kadin** had two children each Prince Mustafa and Princess Hawa' were born to the former and Prince Muhammad Ali Seddiq and Princess Aesha Seddiqah to the latter. **Hamdam Kadin** and **Berlanti Hanem** had no children.

Saïd Pasha

Saïd's first wife was **Anji Hanem** and his second **Malak Bir Hanem Efandi**. Both died in 1890. Malak was the mother of Prince Muhammad Tussoun Pasha and Prince Mahmoud.

Ismaïl Pasha

Like his predecessors Ismaïl Pasha had many wives and was quite happy to carry on with the same system i.e. keep his women out of public view. As all Egyptian rulers, he only cared for his own standing.

His wives and the children born to him by them are listed below:

Ferial Hanem mother of Prince Ahmed Fouad, born on 26 March 1868 who was to become the first king of Egypt

Shafak Nour Hanem mother of the future Khedive Tawfik born on 30 April 1852.

Nour Folk Hanem mother of Sultan Hussein Kamel born on 21 November 1953.

heard Muhammad Ali refer to Ibrahim as his biological son.

Muhammad Ali left for Egypt shortly after the birth of Nazli and the couple was separated for nearly a decade. Emina remained however Muhammad Ali's legal wife during her whole life, though he is known to have taken several concubines in this period and fathered a total of seventeen sons and thirteen daughters.

Prince Ibrahim Pasha was Muhammad Ali's oldest son. When the wali was declared incompetent and according to the Khatt Sherif, the Porte named the oldest male member of Muhammad Ali's house to succeed him. Ibrahim Pasha thus replaced his father in September 1848. Of his family, little is known except that he had six women in his life, wives and concubines who bore him children, a fact only mentioned indirectly and in passing by Gabriel Enriki who wrote an extensive biography of the viceroy. Suffering from acute hemoptisis Ibrahim effectively ruled over Egypt for less than two months. By November 1848, his nephew Abbass who was next in the line of succession replaced him.

Muhammad Ali's two other sons Prince Ahmed Tussoun and Prince Ismail Kamil (killed in the Sudan) died in their twenties and little has been reported about their personal lives.

Princess Tevhide Hanem was born in 1797 and was married to Muharram Bey who was appointed ruler of Algeria by Muhammad Ali then recalled to fill the post of governor of Alexandria (a quarter of Alexandria is still named after him) and then that of admiral of the Egyptian fleet. Tevhide Hanem died in 1847 in Alexandria where she was buried in the cemetery of Nebi Daniel.

Muhammad Ali's youngest daughter from Emina Hanem, Princess Nazli Hanem, was born in 1799 and was married to Muhammad Bey el-Defterdar. History has recorded the services he rendered to his father-in-law but we know nothing of her life.

There is no consensus between researcher as to whether **Mahduran Hanem** (or Qamsh Kadin as she was also known) was Muhammad Ali's second legal wife or a favourite concubine. Aziz Khanki Bey only mentions that she bore her husband no children and died in 1880 leaving a waqf of 1317 feddans in various districts of the Delta.

Muhammad Ali as has already been mentioned, fathered many children outside wedlock. One of his concubines is known only as Umm No'man Bey for having given birth to Prince No'man Bey. Except for her dates of birth and death nothing is known of her life. Another one, Ain al-Hayat Kadin is better remembered and more often mentioned as the mother of Prince Muhammad Saïd Pasha who became Egypt's viceroy in 1854.

It seems that unless their sons rose to power or distinguished themselves in some way, the lives of Muhammad Ali's concubines have only been marked by their birth and their death and sometimes by the number of feddans they left as a waqf. Among them Khanki Bey mentions **Mumtaz Kadin** (d. 9 February 1868) mother of prince Hussein who died at the age of 22. Her waqf consisted of 3665 feddans; **Mehwesh Kadin**, (d. 1856) mother of prince Ali Seddiq who died in his eighth year; **Namshaz Kadin** (d. 1869). She had one son with Muhammad Ali, Prince Muhammad Abdel-Halim Pasha (1831-1894); **Ziba Kadin Hanem** (d. 1878) mother of Muhammad Ali Pasha Junior (1833-1861); **Shams Safa Kadin**

WIVES OF A DYNASTY

From Mohamed-Aly to Farouk I

Fayza Hassan

Much has been written on Muhammad Ali's dynasty. The way he and his descendants governed, waged war or improved the country's infrastructure is thoroughly detailed in their biographies. The authors of these works have however been less prolific when it came to describe the private lives of Egypt's rulers. Little is known for instance about their wives and concubines. An article by Aziz Khanki Bey written on the occasion of King Farouk's wedding is among the few documents that attempt to shed light on this neglected aspect of palace life.

During 132 years (between 17 May 1805 when Muhammad Ali Pasha took power to 28 April 1936, date of King Fouad's death) Egypt experienced a number of changes in its government orchestrated by its new rulers, evolving from the wilayet of Muhammad Ali, Ibrahim, Abbas and Said to the khedivial regime of Ismail, Tawfiq and Abbass Helmi and finally to the monarchy of kings Fouad and Farouk. In accordance to this drive towards modernity, life in the harem changed albeit more silently. Polygamy, which had been normal for centuries, the basis of alliances between powerful families began to lose its legitimacy under Western influence.

The number of wives, wet nurses, slaves and concubines no longer indicated the extent of a ruler's might and popularity among his peers but was concealed in general from the view of foreign representatives and visitors. The practice of seclusion helped effectively in obscuring this aspect of palace life. By the beginning of the twentieth century, women had began to rebel, eventually forcing the doors of the harem open and the practice of monogamy became established at least publicly.

Muhammad Ali Pasha

He had two wives:

Emina Hanem was the wali's first wife. He married her in Kavala at a young age. According to Afaf Lutfi al-Sayyid Marsot, Emina daughter of Ali Masrali was an affluent woman, a relative of the Chorbashi. A previous unconsummated marriage (the groom died before the couple was able to live together) had left her with a modest fortune. Emina bore Muhammad Ali Pasha three sons. Prince Ibrahim Pasha was born in 1789 in Nasratli in Drama where the couple had taken refuge from a plague epidemic ravaging Kavala. Prince Ahmed Tussoun and Prince Ismail Kamil followed. Emina Hanem also gave birth to two daughters, Princess Tevhide and Princess Nazli. The birth of Ibrahim Pasha was a subject of much controversy in these days and many (among them Hekekian) spread the rumor that Muhammad Ali's first born was really issued from Emina's first marriage and then adopted by the future wali. There seemed to be little truth in this story and Hekekian himself reports that he

الأمـــراء الأطـــفال

فى الأُســـرة المُحَـــمَّدية العَـــلَوية

كـان المغفـور له مـحمـد على باشـا يعنى بتـربيـة أولاده فى طفـولتـهم وفى صبـاهم عناية فـائقـة تتّـفق والمركـز الـسـامى الذى وصلَت إليـه الأسـرة العَلَوية بجهـود مؤسِّـسهـا، وتؤهلهُم للمَكانة المُمتازة التى أعدَّها لهُم القَدَر فى الهَيئة الإجتماعيـة. ومع أنه عندمـا قـدَم مـصـر فى أول عَهده كانَ قـد أنجَب أكثَر أولاده، وكان فيهم مَن جاوز سـن الصبا، إلا أنه ما كاد يستَتب له الأمـر حتى أخَذ يهتَم بتـربيـة مَن كـان مـن أولاده مـا يزال طفـلاً أو يافـعـاً، وكَـذلك الحال مع أحَفـاده أولاد إبراهيم وسَعيد وعـبّاس ومحمد على الصَغير، فاستقدَم لهم الجوارى و"القلفَوات" التُركيّات، كـما اسـتَقـدَم بَعض المُربّيات الأفـرنجيات وعَهَـد إليهن فى تربيـة هؤلاء الأُمراء الأطفال تحَت إشراف أُمّـهاتهُم. وكان إذا بلَغ الـواحـد منـهُم سن الرابعـة عَهَد إلى بعض الأسـاتذة فى تلقينه مـبادئ القـراءة والكتـابَة، وأعَـد لهُم "مكاتب" خـاصَّـة كَـانَت لهُم بمثابَة المَدرسَّـة. فـإذا تجاوز السـابـعـة لَم يُقتَصر تعليمه على القراءة فحَسب، بل تجاوزه إلى غـيـر ذلك من الألعاب الرياضيـة، وبنوع خاص لعب الـسـيف وركوب الخيل ومـا شابَه ذلك مما يغرس فى نفوسهُم روح الشجاعَة والإقدام.



الأمير محمد على الصغير نجل محمد على باشا الكبير

Prince Mohamed-Aly Jr., son of Mohamed-Aly Pasha the Great

ولما فكَّر مـحـمـد على فى إيفـاد البَعثات العلمية إلى أوروبا، كان طبـيـعـيـاً أن يُفـكِّر فى أولاده وأحـفـاده، ولذلك فـإن أولى هـذه البَـعـثـات كـانَت تضُم كـلاً مِن الأُمـراء مـحـمـد عـبـد الحَليم مِن أبنائه، وأحـمَد رِفـعَت وإسـمـاعـيل من أولاد إبـراهـيـم، وحُـسَـين بن مـحـمـد عـلى الصَـغـير، أوفـدهُم جـمـيـعـاً إلى باريس ليلتـحـقـوا بمدرستها الحربية فمَكَثوا بها بضع سنين إلى أن مات حُسَين فى سَنة ١٨٤٧، وأتم عـبـد الحليم دراسـتـه وانـتـقَـل إلى مــدرسـةَ العُـلوم



نايلة هانم بنت الأمير محمد على الصغير

Nayla Hanem
daughter of Prince Mohamed-Aly Jr.

والفنون. وكذلك إسماعيل. بينما آثر رفعت أن يتلقّى دروساً فى الرياضيات على أيدى بعض الأساتذة الخصوصين. ثم التحق بمدرسة الهندسة العُليا التى أحرز شهادتها بتفوّق باهر فى مدى سنوات قلائل.

وكذلك عُنىَ إسماعيل باشا بتعليم أولاده فأوفدهم إلى أوروبا. عدا ولىّ عهده توفيق الذى درس آداب اللُغتين العربية والفرنسية على يد أمهر أساتذة عصره. فأوفد الأمير حسين كامل إلى مدرسة "سان كلو الحربية" بباريس. والأمير حسن إلى إلمانيا. والأمير حلمى إلى إنجلترا. والأمير حمدى إلى إستامبول.

أما الأمير فؤاد فقد أوفد إلى معهد "توديكوم" بسويسرا ثم ألحق بعد ذلك بمعهد تورينو الدولى. ثم بالأكاديمية الحربية حيث تخصّص فى شئون الهندسة والمدفعية بنوع خاص.



الأمير طوسون بن محمد على باشا الكبير

Prince Toussoun, son of Mohamed-Aly Pasha the Great

فلما خلف توفيق أباه إسماعيل على العرش. رأى أن يسير على نهج والده فى تعليم ولَديه "عبّاس" و"محمد على" فأنشأ المدرسة العَلية على نفقته. وأعدَّها فى الوقت نفسه لتعليم أبناء الأمراء وبعض أبناء العُظماء فى مصر. وكانت تقع فى ميدان عابدين: يحدّها من الشرق باب التشريفات. ومن الغرب شارع المبدولى. ومن الشمال الميدان أمام القُشلاق. ومن الجنوب شارع قولة. وهى ليست موجودة فى الوقت الحاضر. وقد

احتفل توفيق يومئذ بإفتتاحها إحتفالاً باهراً. وانتخب للتدريس فيها طائفة من خيار الأساتذة المصريين والأجانب. وبلغ عدد تلاميذها يوم الإفتتاح خمسين تلميذاً. وكان ذلك فى سنة ١٨٨١.

وبعد أربع سنوات من ذلك التاريخ. أى فى سنة ١٨٨٥. بعث الخديو ولى عهده الأمير عبّاس حلمى. وشقيقه الأمير محمد على. إلى أوروبا حيث التحقا بمدرسة "لانسى" بجنيف. ثم تركاها بعد قليل إلى مدينة نيوشاتل بسويسرا حيث أقاما فترة من الزمن







ومعهما أستاذهما المرحوم عبد الرحيم بك أحمد الذى كان يدرِّس لهما آداب اللغة العربية، والذى ظَل مُرافقاً لهُما طوال مُدَّة دراستهما فى أوروبا، وبعد ذلك التحقا بمعهد "تريزيانوم" بڤيينا، وظلاّ يتنقّلان من مَعهَد إلى مَعهَد، ومن عاصمة إلى عاصمة إلى إن توفىّ والدهُما وخلفَه الخديو عبّاس ولَم يكتمل له من العُمر ثمانية عشرَ عاماً.

أعلى: الأمير أحمد رفعت بن إبراهيم باشا

أعلى يسار: سعيد باشا

يسار: الخديو توفيق

Above: Prince Ahmed Refaat, son of Ibrahim Pasha

Above left: Saïd Pasha

Left: Khediev Tawfik



الأمير كمال الدين إبن السُلطان حسين كامل

Prince Kemal El-Din, son of Sultan Hussein Kamel



السُلطان حسين كامل

Sultan Hussein Kamel

وقد رُزقَ الخديو عبّاس ولَدَين، أحدهُما الأمير محمد عبد المُنعم، والآخر الأمير عبد القادر الذى توفى.

وكانت تُشرف على تربية الأميرين وأختيهما سموّ الأميرة إقبال هانم أفندى والدتهُم. فكان مُربياتهم يقُمن بخدمَتهُم تحت إشرافها. وكانت هى التى تتولى تعليم مَن يكبُر منهُم. ولذلك كان حظّهُم من اللُغة العربية ضئيلاً، على عَكس التُركية والفرنسية. ولكن الخديو لم يلبَث أن ندَب لولىّ عَهده طائفة من خيار المُدرِّسين المصريين والأجانب، وعَهَد اليهُم فى تعليمه وتثقيفه ثم بَعَثه إلى سويسرا.



يسار: الأمير أحمد كمال إبن الأمير أحمد رفعت إبن إبراهيم باشا

Left: Prince Ahmed-Kemal, son of Prince Ahmed-Refaat, son of Ibrahim Pasha

أعلى: الأمير أحمد فؤاد
إبن الخديو إسماعيل
(الملك فؤاد الأوَّل)

Above: Prince Ahmed Fouad,
son of Khedive Ismaïl (King Fouad I)



يسار: الأمير محمد عبد المنعم
نجل الخديو عبّاس حلمى الثانى

Left: Prince Mohamed Abdel Moneim,
son of Khedive Abbass Helmi II



الأميرة أمينة إبنة إسماعيل باشا
ووالدة محمد طاهر باشا

Princess Emina,
daughter of Khedive Ismaïl Pasha
and mother of Mohamed-Taher Pasha



النبيل عمرو إبراهيم

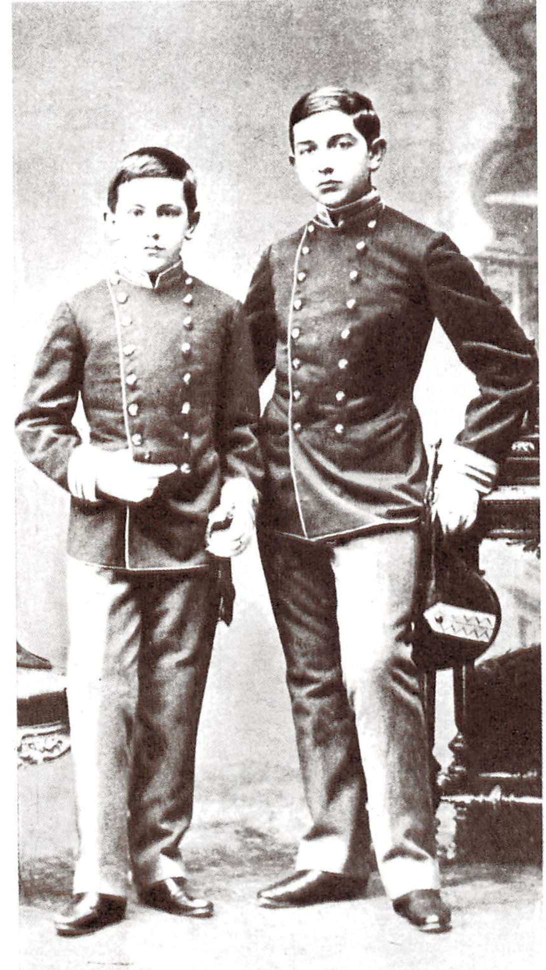
Nabil Amr Ibrahim

أمّا جلالة الملك فؤاد الأوّل فقد كان أشَد مَن اعتَلوا عَرش مصر عناية بتَعليم أولاده، وعلى الأخص ولىّ عهده، صاحب الجلالة الملك فاروق، الذى عَنى جلالة والده بتنشئته نشأة علمية حديثة، فبعد أن تلَقى "سُموّه" عُلومه على أيدى أساتذته المُختارين، فى مدرسة القَصر التى أعدّها جلالته له ولأخواته صاحبات السُموّ المَلكى الأميرات، أرسَله فى حاشية كَريمة إلى أنجلترا ليلتقى بَعض العُلوم التكميلية، وليلتحق بكلية وولتش الحربية، لَولا أن القَدَر كان قَد أعدّه للنهوض بأعباء العَرش فعاد إلى أحضان بلاده العَزيزه وشَعبه المُخلص الوفى.



يسار: الأمير فاروق - أسفل: الأمير فاروق وأمامه شقيقته الأميرة فائزة وخلفه الأميرة فوزية

Left: Prince Farouk - Below: Princess Fayza, Prince Farouk and Princess Fawzeya



الخديو عبّاس حلمى الثانى والأمير محمد على

Khedive Abbass Helmy II and Prince Mohamed-Aly





الأمير أحمد سيف الدين والأمير محمد وحيد الدين إبراهيم

Prince Ahmed Seif El-Din and Prince Mohamed Wahid El-Din Ibrahim



CHILDREN OF A DYNASTY

Fayza Hassan

Although Muhammad Ali was said to have remained illiterate until the age of forty, he had a vision for his children and grandchildren. He spared no effort to educate them according to the station in life he aspired to. He lavished nannies and private tutors on them and when they reached adolescence he was keen on sending his sons and grandsons to Paris to perfect their education.

King Farouk was the last in a long line of Egyptian rulers who were prepared abroad for the role they would be called upon to play. Famous military academies represented the preferred choice but a number of princes as prince Ahmed Rifaat Pasha who came back with an engineering degree, insisted on studying other subjects.

Khedive Tawfik wanting to give his own sons as good an instruction as he had received himself, decided to found a high school in which not only his sons but all the Egyptian young princes could acquire a first rate education. The school, open in 1881, stood near the palace in Abdin Square.

Upon graduation from this school the khedive sent his two sons, princes Abbass Helmi and Muhammad Ali to Switzerland with their Arabic tutor in charge not only of protect and supervise them but of teaching the intricacies of the Arabic language.

From Switzerland the princes moved to Vienna where they were enrolled at the famous Theresianum. The princes only returned to Egypt at the death of the khedive.

Khedive Abbass Helmi II's sons were educated under the supervision of their mother Eqbal Hanem and became proficient in French and Turkish at an early age. Since Eqbal Hanem did not know Arabic, tutors were provided but it seems that this language remained a weak point. Prince Abdel-Kader died young but like all the princes of the royal family, Prince Abdel-Moneim went to Switzerland to continue his studies.

King Fouad I took the education of his children very seriously, particularly that of his only son and heir, Farouk.

Articles of the period describe at length the modern methods, which were adopted to give the young prince the opportunity to learn in the best possible condition. It was also claimed that he was a successful pupils and later did very well at Woolwich Military Academy. In later years it became current knowledge that the prince had been spoiled by his mother and had used his natural gifts of charm and intelligence to hoodwink his tutors. He did not attend the academy as a full time student but was given private tuition in the hope that he would be able to catch up and be admitted regular classes. His father died before he ever reached this level. Instead, becoming king of Egypt, Farouk never again had to worry about learning his lessons.

يمين: الأمير فاروق وأخواته
Right: Prince Farouk and sisters

الأمـــيرات الشــــقيقات

لحضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأوّل أربع أخوات شقيقات هُنّ صاحبات السُموّ الملكى الأميرات فوزيه وفائزة وفائقة وفتحية. وقد أكملت أوّلاهُن عامها السادس عشر فى نوفمبر الماضى، كما أتمت ثانيتهن الرابعة عشرة. أمّا الثالثة فقد دخلت سنتها الثانية عشرة فى شهر يوليو، بينما لا تزال صغراهُنّ فى مستهل العام الثامن من عُمرها السعيد.

ولقد كانت عناية الملك الراحل بتربية كريماته وتعليمهُن لا تقل عن عنايته بتعليم جلالة شقيقهُن، فتعهّدن مُنذ نعومة إظفارهن بالتثقيف والتهذيب. وكان للناحية القومية فى ثقافتهن من عنايته أوفر نصيب. فلمّا اختاره الله لجواره حرص جلالة الملك فاروق الأوّل على أن يحذو فى العناية بشقيقاته حُذو والده، وأن ينهج فى إعدادهن نهجه ويترسّم خُطاه، فأخذ يتعهّد بنفسه كُل صغيرة وكبيرة من شئونهن.

ينهض صاحبات السُموّ الملكى من نومهن حوالى الساعة السابعة من كُل صباح، حتى إذا ما فرغن من تناول الشاى وطعام الإفطار، بدأن فى تلقى دُروسهن طبقاً للبرنامج الذى وضعه لهُن والدهُن.

فإذا انتهين من دروس الصباح عمدن إلى مُزاولة بعض الألعاب الرياضية إلى تمام الساعة الأولى من بعد الظُهر حيث يتناولن غذاءهن، ثم يأوين إلى جناحهن الخاص طلباً للراحة، حتى إذا جاءت الساعة الثالثة عمدن إلى إستئناف الدُروس التى قد تستمر إلى الساعة السابعة فى بعض الأحيان، بما فى ذلك فترات الراحة وتناول الشاى.

وفى مُنتصف الساعة الثامنة يتناولن العشاء، ويقصدن إلى جناح الملكة نازلى ليقضين معها فترة من الزمن يأوين بعدها إلى مخادعهن.

وقد بدأت الأميرات دراستهن فى سن مُبكّرة، فكُن إذا بلغت إحداهُن الرابعة من عُمرها عُهد إلى مُربيّة القصر (مسز تيلور) فى تلقينها مبادئ اللُغة الإنجليزية بطريق الحديث المُباشر، حتى إذا ما تمّت السادسة كان ذلك إيذاناً بدخولها فى عهد دراسى جديد يتناول اللُغات والعُلوم والرياضة والرسم والأشغال اليدوية ودُروس الدين الحنيف الذى اتجهت عناية والدهُن إلى أن يكون تثقيفهن على أساسه وطبقاً لقواعده وتعاليمه.

وقد تعاقب على التدريس لصاحبات السُموّ الملكى لفيف من المُربيات والمُدرسات، مصريات وأجنبيات، نذكُر منهن "مسز تيلور" التى كانت يدها أسبق الأيدى إلى تناول الأميرات، حتى رحلت إلى بلادها من عهد قريب وحلّت محلّها "مسز إليس".

وممن نلن شرف التدريس لصاحبات السُمو الملكى السيدة علية عبد الكريم والآنسة كريمة السعيد، كما أن التى تقوم بتدريس آداب اللُغة الفرنسية لسُموهن "مس إجريل" إحدى مُدرّسات كُلية البنات ومن خريجات جامعة السُربون.

وتقوم الآنسة نعيمة يوسف المُتخرّجة فى جامعات إنجلترا بتدريب الأميرات الشقيقات على الألعاب الرياضية، كالتنس والبنج بُنج والألعاب السويدية الخفيفة.

أمّا الأُستاذ أحمد يوسف بك فيُدرّس لهُن اللُغة العربية والديانة ولا يُفارقهُن حتى فى رحلتهن إلى أوروبا مع جلالة الملك فى الصيف الماضى.

ويتكوّن البرنامج الدراسى لصاحبات السُموّ الملكى من ٣٦ حصّة، بمُعدّل ٦ حصص فى كُل يوم، عدا يوم الجُمعة فهو يوم عُطلة لهُن، كما هو مُبيّن فى الجدول الآتى:

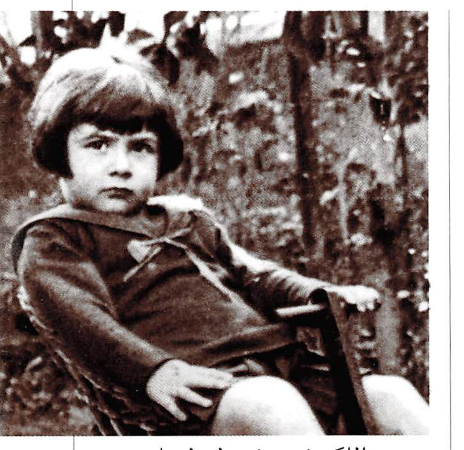
اليوم	الحصّة الأولى	الحصّة الثانية	الحصّة الثالثة	الحصّة الرابعة	الحصّة الخامسة	الحصّة السادسة
	٨٫٣٠ - ٩٫٠٥	٩٫٠٥ - ٩٫٤٠	٩٫٥٠ - ١٠٫٣٠	١٠٫٣٠ - ١١٫٠٥	٣٫٠٠ - ٣٫٣٥	٣٫٣٥ - ٤٫١٠
السبت	حساب	عربى/إملاء ومُحادثة	طبيعة	محفوظات عربى	بيانو	فرنساوى
الأحد	حساب	عربى/مُطالعة ومُحادثة	رسم وأشغال يدوية	تمارين بدنية	محفوظات عربى	قرآن وديانة
الاثنين	حساب	إنجليزى	عربى/إملاء ومُحادثة	فرنساوى	مطالعة عربى	إنجليزى
الثلاثاء	حساب	إنجليزى	عربى/مُطالعة	تمارين بدنية	بيانو	إنجليزى
الأربعاء	حساب	عربى/إملاء ومُحادثة	طبيعة	تمارين بدنية	محادثة عربى	فرنساوى
الخميس	حساب	عربى/مُطالعة	رسم وأشغال يدوية	فرنساوى	بيانو	قرآن وديانة

ولا يسير على هذا البِرنامج فى الوقت الحاضر إلاّ الأميرتان فائقة وفَتحية، أما شَقيقتاهُما الكَبَريان فقَد قَطعتا هَذه المرحَلة وأصبَحت دراستهُما مقصورة على دُروس اللُغة العَربية والديانة التى يُدرِّسها إياها الأستاذ أحمد يوسف بك، ودُروس آداب اللُغتين الإنجليزية والفِرنسية، ويتولاها بعض المُدرِّسات.

وفَضلاً عن ميل الأميرات الشَقيقات للعبتىّ التنس والبنج بُنج، وبراعتهِن فيهُما، فقَد بدأت الأميرتان فوزية وفائزة تتدرَّبان على قيادة السيارات ورُكوب الخيل، وهُما تميلان كَثيراً إلى التصوير "بالكاميرا" الذى انتَقلَت هوايته إليهما عن جلالة والدتهُما الملكة نازلى، حتى لتتباريان وجلالتها فى كثير من الأحيان فى تصوير جلالة الملك فى أوضاع مُختَلفَة..

وصديقات صاحبات السُمو الملَكى المُختارات هُن جلالة الملكَة فريدة التى توطَّدت بينها وبينهُن الصَداقة من عَهد بعيد، والأميرتان كريمتا الأمير عزيز حسَن، والآنسات كريمات حسين صَبرى باشا وشريف صَبرى باشا، والسيدة ملَك ذو الفقّار كريمة معالى كبير الأُمناء.

وقد اعتاد الأميرات الملَكيات أن يتفضَّلن بدعوة صَديقاتهن هؤلاء أو فريقاً منهُن لتمضية يوم فى السَراى، فيلَبين الدعوة مُغتبطات شاكرات.



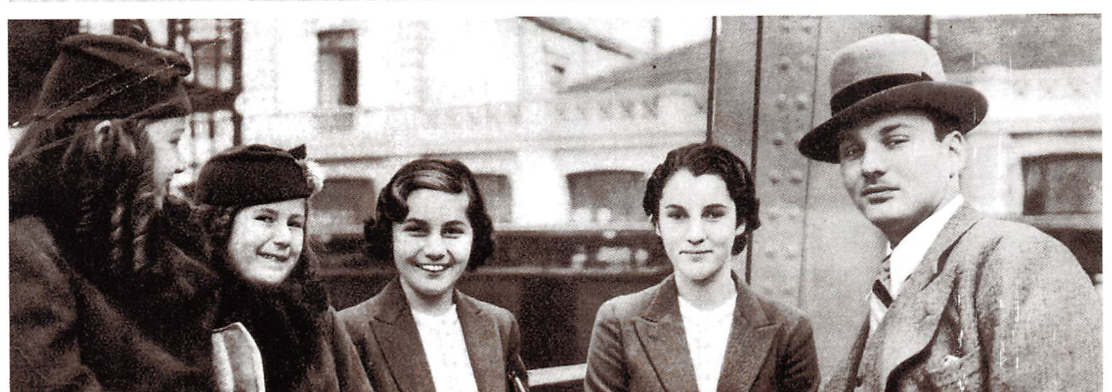
الملكة فريدة فى طفولتها
Young Queen Farida



الأميرات فى حديقة قَصر المنتزة
The Princesses playing











belled openly against him and followed her mother to the United States, where they converted to Christianism and the daughter married her mother ex-lover. Wounded deeply in his pride and his feelings Farouk banished them from Egypt.

Farouk's daughters, princesses Ferial, Fawzia and Fadia on the other hand were his bitterest disappointment. Needing an heir to secure the dynasty every new birth reinforced his feelings of inadequacy. As long as he did not produce a male he felt less than a man and since the rumours already pointed to his lack of sexual drive, he felt doubly humiliated. It is to his credit however that he gave his daughters the best education following in his father's footsteps. The calisthenics imposed on him and his sisters in their childhood were replaced by more interesting sports such as horse riding for instance. The princesses had their own horses to ride in the palaces gardens and although they were as secluded in a way as their aunts, selected friends were periodically invited to play with them.



ing her children to disobey their governesses. She only met with a measure of success with Farouk. The little princesses are said to have been too frightened of punishment to follow their mother's rebellious streak.

Farouk's sisters were in order of age Fawzia whom her brother called Wuzzy, Faiza, Faika and Fat'hia whom he called Atty. The sisters called Farouk Luky.

Secluding his wife in the four palaces to which the royal family moved at various times of the year, King Fouad I also relieved her from her motherly duties depending for his children's educations on British nurses and nannies whom he controlled personally. Nazli was allowed to see her son and daughters twice a day only for half an hour. A strict regimen of lessons was imposed on the royal children and schedules were to be followed religiously, leaving no time for dallying. The future king took his main meals and went through his day practically alone. He only had contacts with his nanny, his attendants and his tutors. His sisters followed the same pattern of activities (lessons, meals, rest, visit to mother and early bedtime) in their own wing of the



palace. Farouk was allowed to take tea and play with his sisters in the garden from five to seven and only if all the day's lessons had been completed. In a memoir written about Egyptian palace life, Farouk's auxiliary Swedish nanny Gerda Sjoberg has a great deal to say about the queen and the way the young king-to-be was brought up but she barely mentions the princesses who seemed to have made little impression on her. The princes however seemed to have adored their big brother who was always gentle with them. Fawzia did not object when he arranged her marriage to the Shah or Iran and but when he understood how unhappy she was he endeavored to extricate her from the situation he had put her in the first place. Only his baby sister Atty re-

THE YOUNG PRINCESSES

Fayza Hassan

King Farouk had, beside an overpowering mother, four lively sisters all younger than himself. He had no male friends in his early years (nor later on if one excepts Italian members of the palace staff, grown men to whom for lack of companions his age the boy-king became attached) and historians ascribe many of the only problems he encountered later to the fact that he was the product of this entirely female household.

Chronicles of the time describe the princesses as model little girls shown on a pictures impeccably dressed, looking more like illustrations that real little girls. It is not easy for modern researchers to know the truth about their early years, since as girls, their privacy had to be protected first, and second, they were deemed of little interest to a population steeped in male culture.

Much more however is known about their mother the fiery Queen Nazli who was never one to shrink before breaking taboos or the possibility of creating a scandal. For the first 16 years of her marital life however she had little say in the way King Fouad I intended to bring up his children and felt a virtual prisoner of regal husband who kept her official appearances to the strict minimum. Bored to tears she often amused herself by incit-



الـــزواج المُبكَّـــر

لفَضيلة الأُستاذ الشيخ عبد المجيد اللَّبَّان، شيخ كُلية أُصول الدين

لا يستَطيع كاتب أن يتَحدَّث عَن الزَواج المُبكّر، وأثره الطّيّب في حياة الأفراد والأمم، دون أن يُمهد لذلك ببيان المَزايا الجَليلة للزواج في حَد ذاته. وليس أبلغ في التَعبير عن هَذه المَزايا من قَوله تعالى: "ومن آياته أن خَلَق لكُم من أنفسكُم أزواجاً لتَسكنوا إليها، وجَعَل بينكُم مَوّدة ورحمة، إن في ذلك لآيات لقَوم يتَفكّرون".

فالزواج مَصدر السَعادة، ومَناط المَحبَّة والمَودَّة، يتعاون تحت جناحيه الرجُل والمرأة على تكوين الأُسرة السَعيدة، التي ينمو في كَنَفها حَنان الأمومة، ورَحمة الأبُوّة، ومَحبَّة البنُوَّة..

هذا من الناحية الخاصة بسعادة الفَرد وحياته البيتية. أمّا من الناحية العامة، فالزواج ليس مُجَرَّد رابطة جنسية بين المرء وزوجه، ولكنه يرمي إلى غاية أسمى وأجَل، هي أن يقوم الفَرد نحو مُجتَمَعه بواجب صيانته وبقائه ونموه، بتكوين الأُسرة الصغيرة تكويناً سليماً طاهراً مُنتجاً، لتكون أسرة الوطن الكُبرى صَحيحة البَقاء، قوية الدعائم، مُطرَدة النُمو.

وإذا كان الزواج كما علمت مَصدر سعادة شَخصية بالنَسبة للفَرد، وطريق مَجد وقوّة بالنسبة للأمة، فقد نهى النبي صلى الله عليه وسَلّم عن "التَبَتُّل" وهو مَرض الإعراض عَن الزواج، الذي تفَشّى بين شَباب هذا العَصر، فقال: "الزواج سُنَّتي، فمَن رغب عَن سُنَّتي فليس منّي".

وليس كالإسلام دين يُسر أمَر بالزواج وحَثّ عليه ورغَّب فيه، لما يتَرتَّب عليه من تكثير النَسل، وتوزيع التَبعات، والحَفز إلى العَمل لسَد المطالب الزوجية، ولما فيه من الإضطلاع بالواجبات المادية والأدبية نحو الأُسرة، وتأثير ذلك في حياة الأفراد وأخلاقهم، فَضلاً عَمّا فيه من صيانة الأعراض، وحفظ الأنساب، ورعاية الأخلاق..

ولقد كان الفاروق عُمَر بن الخطّاب رضي الله عنه من أشَد الخُلفاء الراشدين حَثاً على الزواج وترغيباً فيه وتيسيراً لأسبابه بين المُسلمين، إلى حَد إنكار المُغالاة في المَهر، ومُطالبة المسلمين بالقَصد فيه. ومن أطرَف ما يروى عَنه في ذلك أنه كان يخطُب المُسلمين على منبر الرسول "صلّى الله عليه وسلّم" فقال: "أيها المُسلمون. ما إكثاركُم في صَدَقات النساء؟ فقد كان رسول الله صَلّى الله عليه وسلّم" وأصحابه يقَلّلون. ولو كان الإكثار في ذلك تقوى أو مَكرمة، لَم تسبقوهُم إليها". ثم نزل. فاعترضَته إمرأة من قريش - والنساء قَديماً وحديثاً مولعات بالمُغالاة في المُهور - فقالت: "يا أمير المؤمنين: أنهَيت الناس أن يزيدوا في صَدَقاتهن؟ أو ما سَمعت الله يقول: "وآتيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً" فقد سمّى الله القنطار مَهراً للمرأة" فقال عُمَر: "اللهُم غفراً. كل إنسان أفقَه من عُمَر، لقد أخطأ عُمَر وأصابت إمرأة"..

وهي ظريفة من الفاروق تدُل على رفقه بالمرأة، وتقديره لرأيها وإن وَصف المَهر بالقنطار في الآية لا يُحتّم أن يكون القنطار مهراً للمَرأة، كَما أنه لا يمنع أن يهبط إلى أدنى حُدوده الشَرعية، إذا استَدعى ذَلك تيسير أمر الزوج، وذلك ما أراده عُمَر ودَعا إليه..

ذكرنا هذه الحادثة العُمَرية الفاروقية، وما قَبلها من معان شَريفة عن الزواج، لنُشير إلى ما

نتوجه إليه روح الدين، وتقصد إليه دعاية الخُلفاء الراشدين، من مُحاربة التبَتُّل والإعراض عن الزواج.

فما اشبَه الليلة بالبارحة، وما أكرَم المثَل الصالح يدعو إليه الفاروق في الأولين، ويعيد سيرته فاروقنا في الآخرين..

بقى الزواج المبكِّر، وأثره القوى في تدعيم الأسرة في أنسَب الأوقات، وأفضَلها في إنماء الخَلَف ورعاية الأبناء، وهل دعا الإسلام إلى التبكير في الزواج؟

لقد كانت دعوة الإسلام إلى الزواج شاملة، وكان توجيه الدَعوة إلى المُسلمين عامة، غير أن حَديث رسول الله القائل: "من تزوَّج فقد حَفظ شطرَ دينه، فليَتق اللَّه في الشطر الآخر" يعتَبر دعاية صادقة في الحَث على الزواج المُبكّر، فإن أظهَر ما يومئ إليه هذا الحديث الشَريف إن الإنسان في الحَياة عرضة لعوامل الشَر المُختلفة، يقَع فريسة لها بتأثير شَهَواته وغيرها من النَزعات النَفسية، والزَواج يدفَع عَنه ما يأتيه من طَريق الشَهوات، إذ يسد عليه منافذها. فلَم يبق إلا أن يُجاهد المُسلم المَعصوم بعصمة الزَواج أهواءه ومطامعه، فيُغلق دونه أبواب الشَر كلّها. فأى مُسلم قد بلَغ حَد التَكليف لا يُسارع إلى الزواج ليَكفى نفسه شُرور شَهَواته، ويحصُر جِهاد نفسه في دائرة ضيِّقة هي تقوى اللَّه في الشَطر الآخر من دينه؟

وبعد، فإذا كان الزواج يطلب إبقاء على النوع الإنساني، وتحقيقاً للأغراض الإجتماعية والقَومية التي أسلَفنا، وإقامة لبناء الأمَّة على التقاليد الصالحة والسُنن القَويمة، وكفّاً للشَهوات والنَزوات أن تجرى في غير ميدانها وتَعدو على الدين والنُظُم والقوانين - إذا كان الزواج يطلُب لذلك، فإن خير زواج يحَقِّق هذه المقاصد النَبيلة كُلها على أكمَل وجه هو الزواج المُبكِّر، فإن إكثار النسل القوى جسماً وروحاً، وإشراف الآباء في إبان شَبابهم على تربية الأبناء، إشرافاً يضمَن تنشئتهُم تنشئة صالحَة تنفعهُم وتنفَع البلاد بهم، وما يستَتبعه الزواج المُبكِّر من بعد بالشُبَّان عن مُسايرة العاطفة الجنسية في غير طريقها المشروع وفي أشَد أوقاتها قوّة ونماء، وما يقتضيه من شُعور الأزواج بمسئولية الزواج وواجباته في سن مُبكِّرة ما يجعَل منهُم رجالاً يعَرفون بالواجب، ويقَدِّرون حقوق الوطَن وبَنيه، ذلك كُلّه بَعض فضائل الزواج المُبكِّر، الذي دعا إليه الإسلام، وحَثّت عليه آثار السَلَف الصالح.

وإن ما يهمس به أولئك الأثريون "الأنانيون" الذين يعيشون لأنفسهُم عيشة بعيدة عن مَعنى الحَياة الإنسانية من الطَعن على الزواج المبكر فإنه يفشَل غالباً، أو يجُر وراءه النَسل الكَثير الذي يتطَلّب كثرَة التكاليف، وبما يخدَعون به أنفسهُم بوجوب إرجاء الزواج حتى يستَعدّوا لمواجهته بالمادة ويتمرَّسوا بالحياة قَبل إحتمال عبئه - لمُغالطات لا تقوم على سَنَد صَحيح من الواقع، ولا تنتَصر في ميدان الجدَل على فضائل الزواج المُبَكِّر.

ولقد عَلم الناس ما كان من أمر مُسارعة المَليك المحبوب -حفظه اللَّه- إلى الزواج في إبان شبابه، فقَد رأى - أعَزَّه الله- أن قُوَّة الأمَم في إستمساكها بدينها وعقائدها الصالحة، وأن الزواج المُبكِّر سُنَّة سَنَّها الإسلام فبادر إليه، إقامَة للسُنَّة الشَريفة، وتنويهاً بفضائل الحياة الزوجية، وتثبيتاً لدعائم التقاليد الإسلامية القويمة، وفي عَمَله هَذا دعوة حَسَنة لأفراد شَعبه أن يترسَّموا مثاله، فالناس على دين ملوكهم، والملك الصالح قُدوة شَعبه، وسيرته مَصدَر هدايته وإرشاده.

ولعَل الشَباب يَسير سيرة المليك الصالح من رعاية الدين، والتَمَسُّك بحَبل اللَّه المَتين، وعصمَة النَفس بالزَواج، فيَحفظوا أنفسهُم وأعقابهم مما يجُر إليه التَبَتُّل، ويصونوا شَرَفَهُم، ويصرفوا جُهودَهُم في خدمَة وطَنهم، ومَجد أمَّتهُم، واللَّه يَوفقَهُم، ويَهديهُم سَواء السَبيل.

عبد المجيد اللبان

الــزواج المُبكِّــر

للدكتور على إبراهيم باشا عميد كلية الطب

الزواج المبكر من العادات القديمة التى أخذت فى الزوال من زمان طويل وخاصة بين الطبقات المثقفة: العالية والمتوسطة فمنذ أواخر القرن الماضى أخذ متوسط العمر للمتزوجين والمتزوجات يتأخر رويداً رويداً فى كثير من الشعوب. فبعد أن كان الصبى لا يكاد يتجاوز سن البلوغ بقليل حتى يعقد له أبواه على شريكة حياته، أصبح الآن يتأخر به العمر فى الزواج حتى ما بعد العشرين، ثم إلى ما يقرب من الثلاثين. وتدل إحصاءات الزواج فى مصر عن سنة ١٩٣٥ مثلاً على أن متوسط عمر المتزوجين قد بلغ ٢٨،٧ سنة ومتوسط عمر عرائسهم ٢٢،٢ سنة. بل إنا لنجد أنه من بين ٢١٠٧٩٠ عريساً عقد لهم فى تلك لم يكن غير ٨٥٠٨ (أى ٤ فى المائة فقط) عقد لهم ما بين السادسة عشرة والعشرين، بينما كان ٨٤٨٤٨ (أى نحو ٤٠ فى المائة) تتراوح أعمارهم ما بين ٢٥-٣٠ عاما، والباقون (أى ٥٦ فى المائة) تزوجوا وهم أكبر من الثلاثين..

ولعل السبب فى ذلك يرجع إلى طول مدة التعليم من جهة، والإضطرار إلى مزوالة الحياة العملية بعد ذلك زمناً غير قصير، قبل أن يحصل الشاب على مركز يمكنه من القيام بواجبات الحياة الزوجية التى أصبحت كثيرة النفقات فى وقتنا الحاضر..

ولا شك أن هذه الحقائق تدعو إلى الكثير من التأمل وإنعام النظر، ذلك أن جميع المشاهدات الطبيعية لحياة الإنسان فى مختلف الشعوب والطبقات تدل على أن لسن الزوج صلة كبيرة بمقدار نسل زوجته. كما أن خصوبة المراة وإستعداها للحمل والولادة تقل كلما زاد عمرها وإستطال.

ففى الحالة الأولى أثبت الباحثون أن المرأة، مهما يكن عمرها، فهى أكثر خصوبة كلما كان زوجها أقل من ٢٥ سنة، فإذا زاد عمره إلى ٤٥ هبطت خصوبتها حتى لو كانت هى صغيرة فى مقتبل الحياة.

أما فى حالة المرأة نفسها فإنها تكون أكثر قابلية للحمل والولادة ما بين ١٦-٢٠ سنة.

ولما كان إزدياد النسل هو العامل الطبيعى الأكبر لتقدم الشعوب ورفعتها بين الأمم، وهو الحافز الأساسى لرقيها سواء باستكمال الانتفاع بمواردها الدفينة لفائدة الأفراد والعائلات، واستزادة الأفراد أنفسهم من العلوم والمعارف بما يسندهم فى معترك الحياة، أو باستعمالهم كل قرائحهم وملكاتهم للإكتشاف والإختراع، وما ينتج عن ذلك من تقدم العلوم والفنون، بل هو فضلاً عن ذلك أكبر واق للبلاد من أعدائها لأنه يعاون على تجنيد جيش كبير يكفى للزود عن حياضها وحماية مصالحها ورايتها، فليس يخفى إذن مقدار الخطر على شعب لا يدخل ابناؤه الحياة الزوجية ألا وهم يكادون يعتبرون فى عداد الكهول!!

على أن ذلك إنما هو جانب واحد مما يعود به الزواج المبكر على الشعب عامة فى تاريخ تطوره وارتقائه، وهنالك غير ذلك جانب آخر لا يقل شأناً وقدراً هو أهميته للسعادة العائلية.

فإنه مما لا شك فيه أن سعادة العائلة وراحة الزوجين فى حياتهما الطويلة المشتركة، تتأسس من مبدأ الأمر على مقدار قابلية كل منهما لمراعاة الآخر واستعداده



للتبديل والتغيير فى عوائده وصفاته وذوقه. بل ربما فى طعامه وشرابه وثيابه. بما يرضى الطرف الآخر ويتفق قد الإمكان مع ميوله وهواه. وبدون هذا التفاهم المتبادل وتطويع النفس ما بين الزوج والزوجة لا تستقيم الحياة ولا يكون البيت ولا الزواج سعادة أو هناء..

ولا يصعب على المتأمل أن يدرك أن الشباب هو أفضل أدوار العمر لهذا التفاهم الأساسى فى الحياة الزوجية بين الرجل والمرأة على حد سواء. فكلاهما فى هذه السن قابل للتحول والنمو والتجربة فى مدرسة الزوجية الصالحة. لم يمر به من الحوادث أوالتجارب النفسية ما يدعو لتأصل غرائز ثابتة قد لا يكون إنتزاعها أو تهذيبها مستطاعاً.

ولقد دل على أن الزوج الذى يتأخر به العمر فى الزواج كثيراً ما يقاسى من المشقات فى حياته الزوجية ما لا يبعث على الرضا. وخاصة إذا كانت زوجته هى الأخرى غير صغيرة السن. إذ من الصعب تذليل طباعها لطباعه التى قد يكون فيها من الشذوذ ما هو غافل عنه.

فإذا أضفنا إلى ذلك ما ينجم عن التبكير فى الزواج من صيانة الثروة والأخلاق. وما يشعر به كل أب وأم من الرغبة فى طول الحياة لكى يتمتع أولادهما بأكبر قسط من الرعاية والحنو والإرشاد. ثم أضفنا إلى هذا وذاك الفوائد الصحية التى نجنيها من الزواج المبكر من توقى الأمراض وتنظيم الحياة اليومية داخل المنزل وخارجة. لرأينا أنه فى الحقيقة من انفع الغايات التى يجب أن تتضافر فى الوصول إليها جهود المصلحين.


ALBAN

EARLY MARRIAGE
A religious and a medical prospect

Fayza Hassan

Like all monotheistic religions but maybe more so, Islam is based on the virtuous behaviour of its members, the respect of family values and a large number of male offspring. Early, fertile marriages were regarded as the secret of happiness and the basis of a sound society. It was not unusual in the olden days, especially in families of substance, to perform marriages between two youngsters, neither of whom had yet reached puberty. This custom created new alliances and consolidated existing ones. The children remained frequently in their respective homes until they came of age and could found their own family. With time, child-unions became scarcer especially in cities and among the educated elite, but early marriage remained a desirable practice.

It is therefore understandable that young King Farouk, who at the time when he ascended to power was seen as the ideal leader of a Muslim nation would be encouraged to choose a young wife, establish a family, produce an heir and stand as a shining example to his people. Two prominent personalities of the time, Sheikh Abdel-Meguid el-Labban and Doctor Ali Ibrahim Pasha, a religious and a medical authority respectively, were called upon to express favorable opinions to back tradition. They both stressed that personal happiness could only achieved through the regular, disciplined mode of living that derived from a marital relationship (which, one must infer, calmed the imagination and the senses) and they forcefully reiterated the religious, social and scientific good reasons that had sustained early marriage for centuries, casting a passing disapproving glance on the new fashion adopted towards the end of the nineteenth century of delaying betrothal until the man had finished his studies and was gainfully employed. They conceded however that it might have been a necessary practical measure. They nevertheless stressed the necessity for the bride, who reached her more fertile years between the ages 16 – 20, to be no older at the time of her first pregnancy. Other reasons that remained untold were that a young couple, barely out of infancy was less likely to have developed desires or habits of their own and was therefore easier to adapt; they would also be more prone on listening to the advise of their elders benefiting thus from their experience; finally they would serve their society and country by producing a large number of healthy children taking full advantage of the woman's best child-bearing years. With the increase of the children's number, the chances to produce males rose, a very desirable thing to keep a well-supplied army protecting the country and a well-frequented mosque upholding the faith, two equally important duties of brave Muslim men.

There was of course no hesitation in asserting that what was good for a husband also good for his wife. No mention appeared of the exhaustion of wives used from their early youth as breeding machines, or of the fate of those who failed to produce a male heir. An unspoken rule made the baby's sex the sole responsibility of the women.

ست مراحل من حياة الملك فاروق

١- طُفولة ساحرة

الطُفولة فى حَد ذاتها سحر وفتنة. لإنها بسَليقتها براءة وطُهر. ونُقرّر حقيقة نَفسانية مَلموسة إذا قُلنا أن الشَعب المصرى بدأ يتمرَّن على حُب فاروق بفعل طُفولته الساحرة. فقَد حَباه الله طَلعة رائعة. وجَمالاً هو مَزيج دَم نَقى فى أَصله ومَنبَعه. وامتاز فاروق الطفل بأنه من ذَوى الحَظ الكَبير فى الصُوَر الفوتوغرافية. وهو ما يُعَبِّرون عَنه "بالفوتوچنيك". وعَرف مُخرجو صُوره للشَعب المَفتون كيف يختارون له الأوضاع المُختلفة الخَلاّبة التى لعبت بألباب الجَماهير. فهو إن برز اليوم بطابع الملك فقد عرفناه قَبلاً بطابع الملائكة. ولما كان الإبن الذَكَر الأوَّل -وولىّ العَهد- فقد كان ذلك سَبباً فى نُمو الحُب لَدى طَبقات الجَماهير. وارتَسم طَابع الذكاء بجانب طابع الجَمال. فكان الإعجاب. ومَتى امتَزج الحُب والإعجاب فى شَخصية طِفل واحد كان أسعَد الأطفال. ثُم كان أسعَد الملوك.

SIX STAGES OF KING FAROUK'S LIFE

1- FAROUK THE CHILD

King Farouk I has always been lucky with photography. His being photogenic, beside the fact of his being handsome and charismatic, helped his people love him from day he was born. His pictures, taken by professional photographers, were published often enough for him to grow under the eyes of the people, making it easier for him to slip into there hearts while growing up.







الأم والإبن

Mother and Son





عَهد الصِبا والفتوة

الصفحة المُقابلة يمين: آخر صورة لجلالة الملك فاروق بالبَنطلون القصير.

الصَفحة المُقابلة يسار: أول صورة لجلالة الملك فاروق بالبنطلون الطويل.

هذه الصفحة: الأمير الشاب كشّاف مصر الأوّل.

Opposite page right: Farouk in a smart young boy's outfit

Opposite page left: Farouk in early adolescence wearing a fancy sailor suit

This page: Farouk the boy-scout.



٢- أميـر الصَعيد

كَبُـرَ الأمير الطفل وانتَشى وترَعرَع، وطَلع على الناس وتَجَلّى، وطالَبت الأمّـة برؤيته، فدَفَع به والده الكَبير إلى المُجتَمعات يُشعلها حَماسة بظُهوره. ولمّا كانَت تقاليد الأسَر المالكة قد جَرَت على تَلقيب أولياء عُهودها وأمرائها بألقابَ ذات مَعان وذات مُناسَبات، فقَد اختار الملك الوالد لَولَيّ عَهده لقَب "أمير الصَعيد" بَعد أن اقتَنى الأمير الفتى أطياناً فى رُبوعه. ومن يومها بدأ يأخُذ بقسَط يُناسب سَنّه واستعداده فى أمور الدَولة العامّة، وبدأت تَتَشرَّف المؤسّسات الخَيرية، والمدَارس الأهلية والأَميرية، ومعَاهد البر والإنسانية بإسمه الكَريم. وتلك كانت مرحَلة عَمَلية زادَت مكانته فى النَفوس، ومَحَبّته فى القُلوب. وقَد كانت مَظاهره الرياضية والشَعبية البارزة من المظاهر الخلابَة، فالشُعوب تميل دائماً إلى ظُهور أُمرائها بمظاهر البُطولة والصحّة فى الدوائر المُناسِبة لِلسِن الفَتية الناضجَة. أسفَل: الأمير فاروق فى النادى الأهلى. يسار: الملك وولى العَهد فى حفل المُرشدات عام ١٩٢٨.

2- FAROUK THE CROWN PRINCE

Once the young prince turned into a little boy the Egyptian population showed great interest in his life and King Fouad was careful to stage his appearances. Emulating the British, the king presented his son with a large domain in Upper Egypt and bestowed on him the title of Prince of the Saïd (Upper Egypt). From that time on, charitable organizations, schools and institutions took to place themselves under his aegis by adopting his name and/or title in their official names.

Below: Prince Farouk at the National Club. Left: The King and his Crown Prince in 1928.

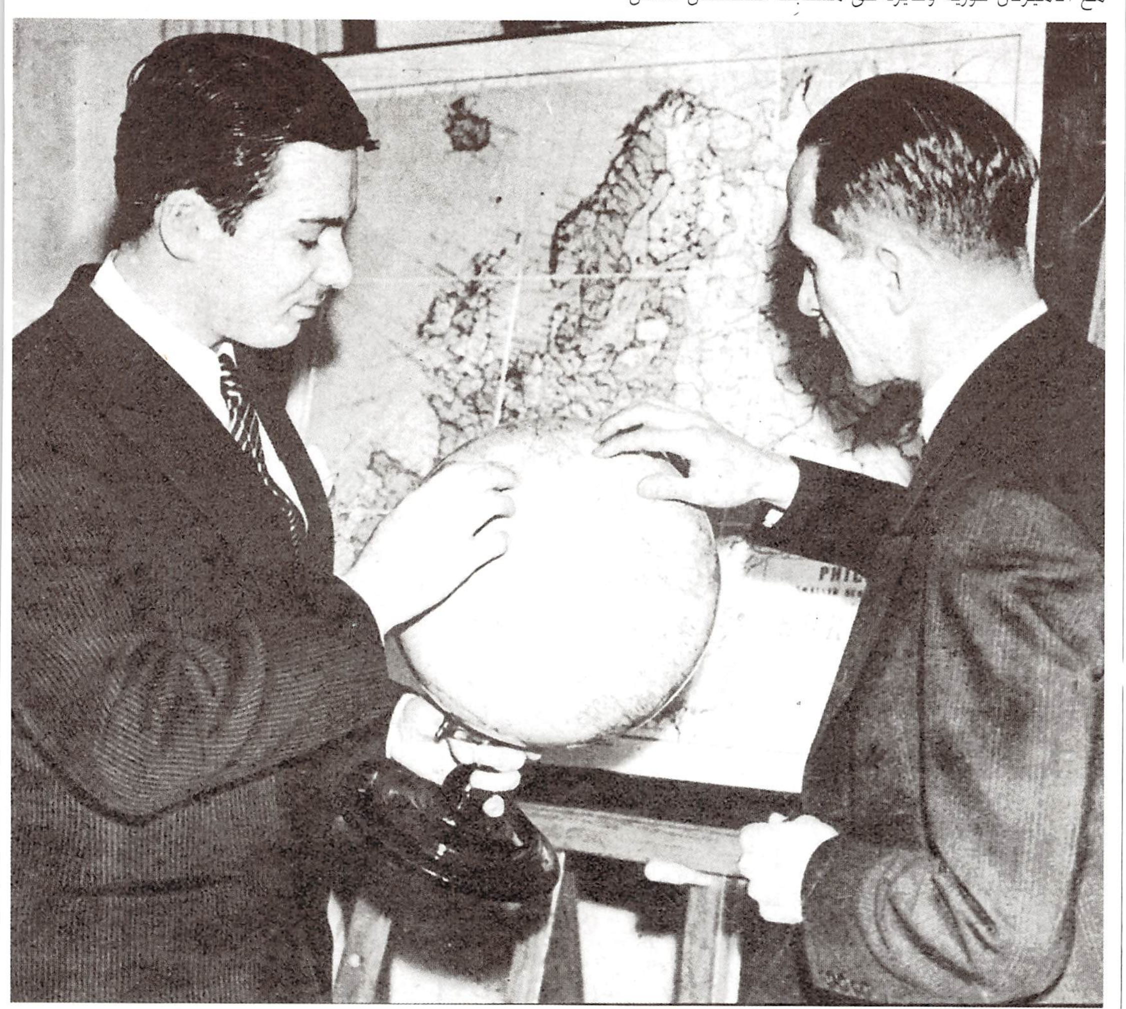




٣- فاروق التلميذ

كان لابُد من الإعداد العَملى للأمير الصَغير الذى سَيرقى يوماً إلى التاج ويتَربَّع على العَرش. وعلى الرَغم من العناية التَعليمية الكاملة التى أحاطه بها الملك الراحل. فقد كان من المُحتَّم أن يندَمج فى وَسَط الدُنيا وأن يمتَزج بطَبقات الناس وأن ينتَظم فى سلك الدراسة النَظَرية والعَمَلية مَعاً. وكانَت "لندن" خير ما يَصلُح لتربية أبناء الملوك. وأبحَر الأمير تُودِّعه قُلوب الملايين وتَدعو له بالتَوفيق. وعلى الرغم من الفترة القَصيرة التى قَضاها هُناك. فقد أجمَع المُتحَدِّثون عَن مُدَّة دراسته بأنه استَطاع أن يخلف وراءه ذكراً رائعاً. وتَقديراً عالياً. وإعجاباً عَظيماً. ولم يأسُر الأمير مُحيطه التَعليمى فَقط. بَل أسَر جَميع جيرانه حَيث يُقيم فهُم يُحبّونه هُناك كَما يحبه الناس هُنا. فكانت تَلمَذَته سفارة ناجحة والحَمد للّه. والذين اتَصَلوا بفاروق "التلميذ" فى لندن عَرفوا فيه غَريزة عَجيبة هى عنايته بالقراءة وشَغَفه بالكُتُب حتى أعَد مَجموعة هائلة منها.

أسفل: الأمير فى حصّة جغرافيا. يسار: فى طريقه إلى لندن. أقصى اليسار: تدريب المُلاكمة. يسار أسفل: رحلة تعليمية مع الأميرتان فوزية وفايزة فى مسجد السُلطان حسن.



3- FAROUK THE STUDENT

Farouk was a poor student and although it could have been easy to discover his academic deficiencies, the Egyptian people chose to see him as intelligent and wise beyond his years. They also found it quite appropriate that the heir to the throne of Egypt be sent to London to learn how to govern his subjects. Although his private Egyptian tutors duly reported rumours of his delinquency there, he was officially described as immensely successful. It is said that he was however truly popular with the townspeople and merchants of Surrey, who called him "Prince Freddy".

Right: A princely geography lesson. Below right: The Prince on his way to London. Below left: A boxing lesson. Bottom: Field trip with his sisters Princess Fawzeya and Princess Fayza to Sultan Hassan Mosque.





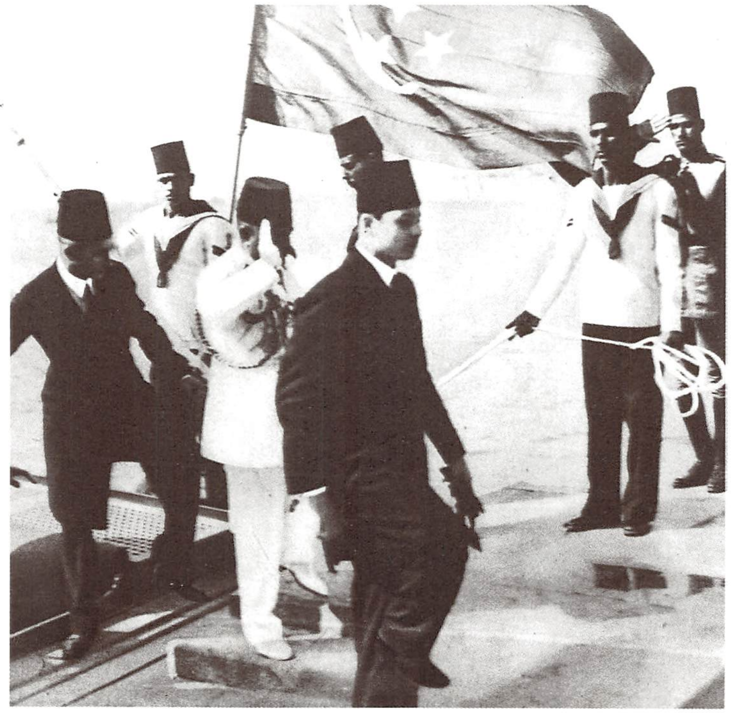


٤- العَـودة

غيـر أن إرادة الله التى إختـارَت لجواره العاهل الـعَظيم. قضَت علـى الأميـر الشاب بأن يهـجُر المدرسـة والتَلمَذة ليحـمل على عـاتقه عبئاً جَـسيـماً هو عَبء المُلك والحُكم. فـعاد يهـتَز أسى وحُـزناً على فَقـد أحَن الآباء وأبر الوالدين. ذلك الظَرف الحَزين الذى طرأ علـى حياة الشاب المحبوب أثار فى شَعبه عامل العَطف بجانب عامل الحُب والإعجاب. فعاد الأمير وهو قِطعة من كُل قَلب. وقد مَزج الشَعب الكَريم فى إستقباله دَمع الحُزن بدموع الفَرح.

وكأن اللـه قد رعى بحكمـته هذه الظُروف الحَـزينة فكَسـا الأمـيـر العائد جَلالاً وهيأه رَغم صغَر سنّه رجُلاً مُكتـمل الرجـولة فَـتكَوَّنت شَخصيتـه قَبل الأوان. وقد وقَعَت خُطبَتـه فى الراديو على النفـوس والقُلوب وقـعاً مُـثيراً. فـقَد كـان يتَكَلّم عَـن والده المرحوم بصـوت مَـلـؤه الأسـى. ولمـا تـكَـلّـم عَـن المسـئـولـيـة التى يسـتَـقـبلها ويحملها علـى عاتقه أحَسّ النَاس كأنهُم يُشاطِرون مَليكهُم عظم المسـئـوليـة، ويدعـون له بالنجاح والتَوفيق.





أعلى: الملك الشاب يحَـيى مُستقبليه عند وصـوله إلى مـيناء الأسـكندرية علـى مـتن البـاخـرة "فـايس روى أوف إنديا" التى غـيَّـرت مـسـارها لتـرسى بالأسكندرية قـبل أن تواصل رحلتـهـا المُعتادة عبر قناة السيس إلي الهند.

يمين: وصـول جلالة الملك إلى رصيف ميناء قصر رأس التين.

الصـفـحـة المُقابلـة: فى كُل مُناسبـة. سَـعيدةً كـانت أم حَـزينة، يحـتَـشـد الشَعب فى ميدان عابدين للتَعبير عَن مُشـاركَتـه للعاهـل أفراحه أو أحـزانه. والصـورة صَباح يَوم زفاف الملك فـاروق والملكة فَريدة.

4- THE HOMECOMING

King Fouad's untimely death at 69, following a heart attack complicated by gangrene in his old gullet wound, cut short Farouk's incursion in the world of ordinary people. On 26 April 1936, he was summoned to return to Cairo at once. According to Muslim ritual, the king was buried the following day while the new king was still in England saying his official farewells. He arrived on 6 May in Alexandria where the mourning for Farouk had been transformed into a festival to welcome the new king's.



٥- فاروق الملك

وتولّى جلالته المُلك رَسمياً ولكنه عَرفَ قبل ذلك كيف يستهل حُكمه بالمَنح والإحسان وإنكار الذات. فخَرج عَن سَبعين ألفاً من مُرتّبه كُل عام وإلى الأبد. وعَرف أن الدين أساس المُلك فسَلَك مَسلَك الصَلاح والتَقوى. وعَرف أنه مَلك دُستورى ديموقراطى فنزَل إلى طَبقات الشَعب فزار الفَلاّح فى داره، واستَقبَل العامل فى قَصره. وشَجَّع الرياضى فى ميدانه. وسَجَد لله وركَع مَع البائس والمسكين. ولَم يدَع فُرصة ديموقراطية تمُر دون إنتهاز. وخَطَب شَعبه فى الراديو عدَّة مرّات. واستَن سُنَّة الإستماع إلى الأحاديث الدينية فآمن الناس أنهُم أمام مَلك كَهل لا أمام ملك شاب. وسُبحانه يُعطى الحكمة مَن يشاء. وقد لاحَظ الذين نالوا شَرَف المثول بين يدى مليك البلاد. ذلك الإستعداد الفطرى فى الردود البَدهية التى تُسعفها القَريحة الوقّادة اللّماحة، وروح البَساطة التى تَسود مُداعبات جَلالته لجميع الطَبقات.

أسفَل: جلالة الملك يوجّه أوّل حديث له للشعب على موجات الإذاعة. - الصفحة المُقابلة: أوّل صورة رسمية للملك فاروق الأوّل.



5- FAROUK THE KING

Rarely has a new king been welcomed by his people with such affection and admiration. He was described in the press as selfless, giving up part of his private stipend to help the needy deeply religious, encouraging his people to follow the Word of God. He was furthermore said to be aware of the fact that as a constitutional monarch, it was his duty to establish and protect democracy across the land.

Below: First official portrait of HM King Farouk I. - Opposite page: HM's first speech to his people by radio



٦- فاروق الـزَوج

وها هو الملك يتزوّج فى سن التاسعة عَشَرة وكَم فى الدُنيا من كهول جاوَزوا الأربعين ولا يزالون مُتَرَدِّدين... حكمة الشرائع كُلها التى جَعَلَت الزواج أساساً للعُمران وللأسرة لَم تغب عَن الملك الشاب فأقدَم ولَم يتَردد، وضَرب المَثل الأعلى للزُعماء الإجتماعيين وللشُبّان. واختار مَليكة من أطهَر وأنبَل بنات الشَعب. ثم حَرصَ على تقاليد بيوت المُلك الإسلامية الشَرقية. فلَم يُجار التَمدين ولا المَدنية العَصرية. أبقاه الله ذُخراً وقُدوة ومَتّعه بالسَعادة والعُمر الطَويل.

ولابُد أن هذه القُدوة الدينية والإجتماعية سيكون من شأنها أن تُشَجّع شَباب هَذه البلاد على أن يُحذوا حُذو مَليكهم فى دينه، وفى نظامه المَنزلى. فيُقدموا على الزواج ويحلّوا بذلك مُشكلة إجتماعية تهَدّد نظام الأسرة المِصرية وتَخالف تقليداً طَيباً من تقاليد البيوت.

أسفل: العروسين وأعضاء الأسرة أثناء إحتفالات الزفاف.



6- FAROUK THE HUSBAND

The king's early marriage (he was nineteen) increased his popularity among his people. The aristocracy was no longer interested in upholding this custom, which was regarded by ordinary Egyptians as religiously prescribed. They felt that their king was closer to them and was keen to show the good example to his subjects.

They also approved his choice, considering Farida to be young, pure, chaste and coming from a good Muslim family. Happiness was at its apex as the new king fulfilled all his people's wishes, becoming a role model the young generation could look up to.

Bellow: The young couple with family members during the wedding celebrations.





العائلة المالِكة حول مأدبة العُرس



The Royal Family around the Wedding Banquette

الملك الصالح

لفضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ محمد مصطفى المراغى

خبرت عن قرب وإتصال علمى وثيق صفات حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول أدام الله له نعمة التوفيق فوجدته خيراً بطبعه يحب الخير لذاته. يعشقه لأنه جميل لا لأى غرض آخر مما يتطلع إليه الناس. فهو يكره الرياء ويلذ له أن يخلو بنفسه ليؤدى الله حق عبادته وحق شكره. ويحب طاعة الله لأن فيها رضا الله. فهو من هذه الناحية بالغ غاية النبل والشرف فى القصد.

مؤمن بالله سبحانه وتعالى إيماناً صادقاً يملك عليه قلبه كله. ويستولى على جميع نفسه. ويفوض أمره إلى الله سبحانه بعد الأخذ فى الأسباب كما يهدى إليه العقل والشرع. يحب جمال الكون ويقف خاشعاً أمام عظمة الخالق. يحرص على تفهم ما فيه من أسرار وسنن. له إعتبار بقول الله سبحانه: "إن فى خلق السموات والأرض وإختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والأرض. ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار" ويتخلق بقول الله سبحانه: "آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله. وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير".

يحب الإسلام لأنه خير. ولأن فيه جمال الحق والعدل. ويحب خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم حباً يفوق كل حب للمخلوق. يفوق حب الآباء. ويفوق حب الأبناء. ويفوق حب الأصدقاء والعشيرة. يلذ له أن يسمع أحاديثه وأن يقرأ سيرته. وهو معجب أشد الإعجاب بشجاعته وصبره على إحتمال الأذى فى سبيل الدعوة إلى الحق. ومعجب بكل شمائله وصفاته. وله ولع بسير أصحاب الرسول الأكرم وبخاصة سيرة الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

عقيدة الفاروق عقيدة إسلامية قوية. وهى على قوتها الفائقة بسيطة جداً ليس فيها أثر من هذيان الفلاسفة ولا من حشو علماء الكلام.

إله واحد متصف بجميع صفات الكمال كما وصف نفسه بنفسه فى كتابه وعلى لسان رسله. وملائكة أستأثر الله بعلم حقيقتهم. ودار للجزاء يقف فى معرفتها عند حد القرآن الكريم والسنة المطهرة الصحيحة. ورسل مبشرون ومنذرون عن الله بعثوا للهداية وإنقاذ الإنسانية من الضلال. فهو من ناحية العقيدة سلفى المذهب والمنهج.

يؤدى الصلاة كاملة الأركان والآداب. مشتملة على روح الإخلاص لله والنزوع عن الشواغل جميعها إلى ذات الحق وجلاله. يصوم رمضان إحتساباً لله. ويعطف على الفقراء واليتامى والضعفاء وذوى الحاجات. يعرف الشعب من ذلك بعضه ويجهل بأكثره.

وله شوق إلى أداء فريضة الحج. ومشاهدة الوادى الذى إختاره إبراهيم وبنى فيه قبلة الإسلام. ودرج فيه سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم. ونزل فيه كتاب الله هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. أسأل الله أن يديم حياته الغالية ويوفقه لأداء هذه الفريضة.

أما أثر خروج جلالته لصلاة الجمعة وحرصه على شعائر الإسلام فهو بعيد المدى. يفعل فى الجماعة الإسلامية فعل السحر فى تقريبهم إلى الدين وقد حقق الفاروق أيده الله معنى المثل القائل: "الناس على دين ملوكهم".

وأظن أن ريشة المصور الماهر قديرة على إبراز هذه الصورة بدقته المعهودة. ولا أزيد على دعائى:

أعز الله الإسلام بالفاروق.

يسار: طلبة الجامع الأزهر يهتفون بحياة الملك

L.: Al-Azhar students sheering the King

THE GOOD KING

A description of His Majesty King Farouk's moral qualities by Sheikh Muhammad Mustafa el-Maraghi

Reading King Farouk's panegyric by the great professor of religious studies, the late Sheikh Muhammad Mustafa el-Maraghi, one would tend to be moved by the naivety of his trust in the young ruler's outstanding qualities, unless one remembered that high praise was an essential ingredient in the discourse of those who desired to remain close to the seat of power. Today we are bound to smile at some of his assertions regarding the king's thirst for justice and his yearning for solitude. According to the good sheikh, Farouk spent many lonely hours deep in prayer in quest of wisdom and strength to better guide his people. Sheikh el-Maraghi describes the king's faith as deep, strong and sincere, but closer to that of the ordinary man. The king does not need philosophical arguments and theological discussions on which to base his love of God and the Prophet. His heart is pure and his religious fervor comes to him naturally.

It goes without saying that Farouk respects all the tenets of Islam joyfully. Since the piece was written before Farouk performed the Haj, the readers are told that he longs to set his eyes on the hallowed city of Mecca. Until God grants his the opportunity to perform the holy pilgrimage, the king never misses a Friday prayer, leading his people in the mosque and inspiring and reinforcing them in their sacred zeal.

William Stadiem, author of Too Rich, one of few biographies of Farouk written in English does not however stress the king's religious bent:

"At the outset of his reign, Farouk's chief mode of shining through was to party his way over the rough patches of his monarchical shortcomings. The dazzling celebrations that marked his first years as king of Egypt captured the world's imagination and endowed the teenager with a certain grandeur and fairy tale quality that cast a multihued smoked screen around the fact that he had absolutely no idea how to rule his enormously complex country. No boy of his age, except perhaps Alexander the Great who conquered Persia at twenty-one, could possibly have been expected to rise to such an occasion. Yet who could notice the substance when the form was so entertaining."

Fayza Hassan



دراسات قانونية

جَمعنا تَحت هَذا العُنوان ثلاث رسائل فقهية دُستورية توضّح مَركَز الملك، والملكة، والأمراء من ناحية علاقتهم بالدَولة. وقَد أعدَّها ثلاثة مَن أقطاب الفقه والدُستور ومَزَجوا فيهَا بين المبادئ الدَولية العَامَّة وبين الموقف المُناسب لمركَز مصر بنوع خاص. وهَذه كُلها مَباحث جَديدة تمس برقَّة العالم النزيه عناصر الحُقوق الدُستورية، والزَواج الديمقراطى الذى يذيع تَدريجاً فى أجواء المُلوك. وبَهذا يضُم هَذا العدَد إلى جانب مَباحثه الإجتماعية والتاريخية البَحث الفقهى البَحت.

التـــــاج

للأستاذ وايت إبراهيم - وكيل كُليَّة الحُقوق سابقاً

فى إنجلترا وبلچيكا ومصر نرى التاج، وهو الذى تتَمَثّل فيه المُلكية الوراثية ويسنده تأييد إجماعى من الأمَّة، يلعَب دوراً بديعاً يُمكننا التَعبير عَنه بقَولنا أن التعاون بين صاحب التاج الوراثى وبين البرلمان يُقيم توازُناً عادلاً دَقيقاً بين المَلكية والديمُقراطية.

وإظهار المَزايا التى يجنيها الشَعب من نظام الحُكم المَلكى الذى يستَظل به إن هو الإعتراف بأن المَلكية الديمُقراطية هى الحُكومة الصالحة للشَعب. وفى البلاد التى ذكرناها نرى الأمَّة وهى المُعتَبَرة مَصدراً لجَميع السُلطات مُثلة فى شَخص الملك وهيئة البَرلمان. ولا ينكر هَذه الحَقيقة إلا الذين يفهمون التَمثيل السياسى على نَحو ضَيِّق غاية الضيق، إن لَم يكُن على نَحو يعتوره القُصور. فالعلاَّمة "إسمان" مَثلاً عندما عالَج سُلطة التاج فى إنجلترا وسُلطَة مَجلس اللوردات وسُلطة مَجلس العُموم، صَرَّح بأن الصفة التَمثيلية التى للمَلك ولمجلس اللوردات ما هى إلا صفة شَكلية وَهمية. وفى رأيه أنه مَا دامَت الصفة الأساسية للتَمثيل تُستَمَد من الإنتخاب الشَعبى، فإن مجلس العُموم فى إنجلترا هو الوحيد الذى يُمَثِّل الشَعب تمثيلاً فعلياً لأنه يستَمد من الشَعب جميع السُلطات بواسطة الإنتخابات الدَورية.

ولعلَنا نُكوِّن عَن التَمثيل رأياً أوسَع وأكثر دقَّة إذا وصَفناه بأنه ليس بالنظام الذى يَستَمد سُلطَته من الإنتخاب فحَسب، وإنما "هو التوافُق الذى يظهَر بين إرادة الحاكم والمحكومين" أو بعبارة أقوى "إنطباق أعمال المُمَثِّل على مَصلحَة ورغبَة مَن يمثلهم" فإذا ما عَرضنا الأمر على هَذا النَحو، كان التاج ومَجلس اللوردات ومَجلس العُموم، يمثِّل كُل منهُم على حِدَة، كَما أنهُم يُمَثِّلون مَعاً، الأمَّة الإنجليزية.

وكذلك بلچيكا فإنها مُمَثَّلة فى شَخص الملك وهَيئة البَرلمان مَعاً، كَما أن مصر مُمَثَّلة بواسطة الملك ومَجلسَىّ الشيوخ والنُواب.

ولا يكفُل التاج تمثيلاً حَقيقياً وحَسْب، ولكن يتَجلّى فيه من نواح عدَّة جَديرة بالإلتفات تمثيل لا يقل صَحَّة وقُوَّة عَن سواه.

فولاء المحكومين لا يبدو فى مَظهَر من مظاهر الحَق الإلهى الذى عَفت آثاره، ولكنَّه دليل على أن الملك يعمَل على العُموم وفق مَصالح الشَعب، وهَذا التوافُق هو مادة التَمثيل وحياته. فإذا كانت

المَلَكيـة الوراثيـة مَحـبـوبة ومَسـنودة من الأمّـة فَـما ذلك إلا لأن الأمّة تَشعُر تمام الشُـعـور بأن المصلَحَـة الوطَنيـة تَندَمج فى مصالح الأُسرة الحاكمة إندماجاً تاماً.

ويقول مسيو Leroy Beaulieu: "لا يوجَد فى النظام المَلَكى ما يتعارَض مَع تحقيق نَزاهَة الحُكم وتمثيل مَجموع طَبقات الشَعب". وهَو قَول حَق ورأى صائب، لأن النظام المَلَكى لا يدع مَجالاً للتعارُض بين المصلَحَة الشَخصية للرئيس الأعلى للدَولة وبين مصالح الأمّة، إذ كيف يعمَل الملك لتَغليب مَصلَحته الخاصّة على المصلَحَة العامّة ما دام لابُد من الإئتلاف بين هاتين المَصلَحتين؟

إن خَير الحاكم يتّفق مَع خَير الأمّة، وعَظَمَة الأُسرَة المالكة تَتصل إتصالاً لا تنفَصم عُراه بعَظَمَة الأمّة التى تحكُمها هَذه الأُسرَة، فإذا كانَت البلاد فى رَخاء فالتاج فيها ساطع اللَمَعان، وإذا افتقَرت وضَعفَت ضاعَت سُطوَة التاج. وإذا غَرقَت البلاد فى كارثة أنحَل التاج وضاع. فإذا عَمل الملك لنَفسه ولعَرشه، أو إذا عَمل لحُكومَته، فإن هذا كُلّه عبارة عَن عَمَل واحَد ومُهمَّة واحدَة. والظُروف السَعيدة أو التَعسَة مُرتبطَة إرتباطاً وثيقاً بنظائرها فى الأُسرَة. وما الملك الذى يَتولّى سُلطَته بالوراثة إلاّ الشَخص الذى تَتَمثَّل فيه المصلَحة الوطَنية.

وتقود طَبيعة الأشياء إلى إعتبارها كقاعدة إن مصلَحة كُل وارث للمُلك تمتزج بمصالح الأمّة. وقَد يقول قائل أن هَذه القاعدة قَد تحمل فى تضاعيفها استثناءات سَيئة. وإنه ليس من المُستَحيل أن الوارث للمُلك يسئ إلى المصالح الوطَنية إما بعَجزه، أو بقلّة إكتراثه، أو بإساءَته استعمال سُلطَته بأن يُبسطها ويوسِّع من أطرافها حتى تصل إلى حد الإستبداد، ولكن أمراً كهَذا إذا شَهدَه التاريخ على أيدى المَلَكيات المُستَبدَّة، فهَو صَعب الوقوع فى عَهد مَلَكية برلمانية وذلك بسَبب تقسيم السُلطة بين الملك والبَرلمان.

وإمتزاج المَصلَحة الوَطَنية بمَصلَحة الأُسرة المالكة فَضلاً عَن كَونه لا يَقبل الدحض من حَيث المَبدأ، فإنه يُنتج فوق ذلك أعظَم النتائج وأسعَدها، خُصوصاً من ناحية إكساب الحُكومة صفة الإستمرار، ومن ناحية الكَفاءَة والمَسئولية والسُلطَة الأدَبية التى لرئيس الدَولة.

ونَقصر بحثَنا هُنا على مُعالجَة ناحية واحدة من هَذه النواحى المُتَعَدِّدة هى ناحية الإستقرار الحُكومى: ففى الحياة السياسية والإجتماعية، كَما فى الحَياة الطَبيعية، توثّق الوراثة عُرى مَبدأ الإستمرار. فليس من المُستَطاع أن توجَد إدارة حَسنَة تُشرف على الأعمال العامَة الداخلية والخارجية دون أن يكون هُناك إستقرار حُكومى.

ودوام المُلك يُعالج حالة عَدَم الإستمرار الناجمة من الإنتخابات والإنقلابات الوزارية. والحُكومة الوراثية كَما قال (Bossuet) هى أكثَر الحُكومات مُلاءَمة للطَبيعة فهى تدوم من نَفسها، وليس هُناك أبقى من حُكومة تَستمر وتَدوم بنَفس البواعث التى تؤدى إلى دوام الكَون والجنس الإنسانى أى الوراثة.

ولقَد يُدهَش المَرء من أن "أوجُست كَنت" وهو الذى عَكس أنواراً ساطعة على قانون الإستمرار الذى يُعتَبر القانون الحَيوى للمُجتمَع السياسى، قَد يَدهَش المَرء حين يراه مَع ذلك يظهر بمظهَر الحاقد على الملكية الفرنسية، مُطَلّقاً النظام الوراثى ليُطالب بالنظام الإجتماعى الذى يُترَك فيه للسَلف أمر إختيار الخَلَف. فهذا الفَيلسوف الكَبير قَد تقهقَر بعَمله هَذا أمام الحَد

الطَبيعى لاستقرائه. لأنه مما لا يُنكر أن الحُكومة الوراثية بتحصُّنها وراء صفة الدوام التى فى الأسرة حتى تدعم الإستقرار الحُكومى. هذه الحُكومة الوراثية تقيم بطريقة طبيعية محضة دعائم الإستمرار. فى الوقت الذى نرى فيه رؤساء الحُكومات المُنتخبين بصفة مؤقتة. أو حتى مدى الحياة. يترددون فى الإضطلاع بأعمال يستدعى تنفيذها وقتاً طويلاً. لأنهم يرون أنفسهم سيتحملون تكاليفها وهمومها لينتفع بثمرة مجهوداتهم خُلفاؤهم القادمون. هذا بينما نرى الملك على عكس ذلك يقوم بمشروعات واسعة النطاق لا يتم نفاذها إلا مُقسّطة على أجيال. فيعمل الملك لأبنائه ولأحفاده. ويستأنف مجهود الأب أعقابه مع ما يُمكن أن يطرأ على هذا المجهود من التحسينات التى تفرضها وتستدعيها حاجات الحُكومة الراهنة.

فالوراثة تُطيل أجل الآلة الحُكومية. وهى تولّد الوحدة فى العمل وتخلق التجانُس فـ المصالح العامة بإستمرار إنتا ثمار عقل واحد وأساليب واحد فى الشخص المُتجدّد.

والمُلك الوراثى. بين جميع الأشيا التى تفنى. لا يموت من حُسن حظ الحُكومة. إنه الدائم الثابت الذ يُصلح من شأن كُل ما هو مُزعز ومُضطرب فى النُظُم الديمقراطية. لأنه يكون من عُنصُ التمثيل الدائم بجانب عُنصُ التمثيل المُتغيّر.

الملكة

للأستاذ وحيد رأفت - الأستاذ بكُلية الحقوق

تنص المادّة الخامسة من "الأمر الكريم" الصادر فى ١٣ إبريل سنة ١٩٣٢. على وضع نظام توارث عرش المملكة المصرية. على ما يأتى: "لاحق للنساء أياً كانت صفتهن فى ولاية المُلك" وهذا "الأمر الكريم" ولو أنه سابق لصُدور الدُستور. إلاّ أن دُستور ١٩ إبريل سنة ١٩٢٣ أشار إليه. وبذلك أكسبه صفة دُستورية. ولكن إذا كان لا يجوز بحسب دُستورنا وقوانيننا المصرية أن يعتلى عرش مصر إمرأة. إلا أن السيدة التى يتزوجها الملك تُعتبر بالضرورة وبحُكم إقترانها بالملك. "ملكة" ويكون أولادها الورثة المُباشرين للعرش. ولذا فإن الملك الدُستورى عند إختياره شريكة حياته يُراعى عادةً رغبات شعبه والتقاليد القومية.

لقد شهدت إنكلترا فى شهر ديسمبر سنة ١٩٣٦ أزمة دُستورية خطيرة. سببها عدم مُوافقة أغلبية الشعوب البريطانية. ولا الكنيسة الإنكليزية. ولا الوزارة البريطانية. ورئيسها حينذاك المستر ستانلى بُلدوين. على مشروع زواج الملك إدوارد الثامن (دوق وندسور الآن) بالسيدة الأمريكية "المسز سمبسون". نظراً لأن السيدة المذكورة قد طلّقت زوجين سابقين كلاهما لا يزال على قيد الحياة. فقد ظن الملك إدوارد أن مسألة إختيـ زوجته من اختصاصه وحده. ولكـ رئيس وزرائه وضّح له: أن مركز زوجـ الملك يختلف عن مركز زوجة أى فـ آخر من سُكّان البلاد. لأنها ستكو ملكة. ولذلك يجب أن يكون صو الشعب مسموعاً فى إختيار الملكة.

وقد جاء فى بيان رئيس الوزرا المستر بُلدوين. بمجلس العُموم فـ جلسة ١٠ ديسمبر التاريخية التـ إنعقدت لنظر تنازل الملك إدوارد عـ العرش ما يأتى: "وقد وجّهت نظـ جلالته إلى أن مركز زوجة الملـ يختلف عن مركز زوجة أى فرد مـ سُكّان البلاد. وأن ذلك هو بعض

لثمن الذى يؤديه الملك. وأن زوجته تكون ملكة للبلاد. ولذلك يجب أن يكون صوت الشعب مسموعاً فى إختيار الملكة. تلك هى الحقيقة... إن حياة الملك ليست له... فلا يجوز له. كما يجوز لغيره من لا قيمة لهم. أن يختار لنفسه. فإن على إختياره تتوقف سلامة الدولة بأسرها..."

ولما كانت السيدة التى يقترن بها الملك تصير بالضرورة - كما قلنا - ملكة. فهى تتمتع بالمقام والإحترام وجميع الحقوق والإمتيازات التابعة. عن طريق القانون والعادة. لهذا المنصب. ويعاقب قانون العقوبات المصرى بالحبس من عاب علناً فى حق الملكة مادة (١٩٧ قانون عقوبات جديد). وللملكة بطبيعة الحال. نصيب فى المخصصات الملكية. وقد حدد القانون الصادر فى يونيو سنة ١٩٣٦ مخصصات البيت المالك. خلاف مخصصات جلالة الملك. بمبلغ ٩٦٫٠٠٠ ج.م. من ذلك مبلغ ستة آلاف جنيه. المخصص للملكة. ومذكور بالقانون أنه "على سبيل التذكار" أى أنه لا يصرف إلا بعد قران جلالة الملك. ونصت المادة ٣٣ دستور على أن "ذات الملك مصونة لا تمس" أى أنه لا يسأل سياسياً ولا جنائياً عن أعماله. وهذا النص. فى نظرنا. ينطبق أيضاً على الملكة. أما بحسب قواعد المراسيم أو "البروتوكول". فالملكة هى السيدة الأولى فى الدولة.

وعلى الرغم من هذه الإمتيازات. فإن الملكة لا تتولى ولا تباشر أية سلطة دستورية. إذ أن حقوق التاج وسلطانه ومركزه فى شخص الملك ذاته (أو مجلس الوصاية إذا كان الملك قاصراً). ولكن مع ذلك يخطئ من يظن أن الملكة لا تمثل دوراً. أو أنها لا تمثل إلا دوراً صغيراً جداً فى حياة الملك العامة وفى حياة الدولة.

للملك - فى الغرب. مستشارون رسميون هم الوزراء. وله مستشارون خصوصيون. هم رجال السراى. ولكن هناك. فوق هؤلاء وهؤلاء. مستشاراً عائلياً لا يتسلط على السمع والفكر. بل على السمع والفكر والقلب. تلك هى الملكة. ولذا حاول سير "روبرت بيل" حينما ألف وزارته الثانية من حزب المحافظين سنة ١٨٣٩. أن يتدخل فى تعيين وصائف الملكة. وأن يحملها على التخلى عن بعضهن ممن يتصلن بصلة القرابة أو النسب بزعماء الحزب المعارض (الأحرار). بحجة أن وصائف الملكة قد يؤثرن فى أفكارها. وهى قد تؤثر بدورها فى الملك. ولكن الملكة رفضت أن تتخلى عن وصائفها مما أدى إلى إستقالة الوزارة. ولم تفكر الوزارات البريطانية التى تلتها فى العودة إلى هذا الإدعاء.

والملكة المثقفة هى خير عون لزوجها الملك على أن تحمل أعباء الملك ومتاعبه. خصوصاً إذا كان الوفاق بينهما تاماً والمحبة متبادلة. لقد أشار الملك إدوارد الثامن فى رسالة الوداع المؤثرة التى أذاعها على الشعب البريطانى فى منتصف ليلة ١٢ ديسمبر سنة ١٩٣٦ أنه وجد أن من المستحيل عليه القيام بأعباء الملك دون معاونة المرأة التى أحبها. ولذا فهو يترك العرش إلى شقيقه دوق يورك الذى يتمتع بنعمة لا يتمتع بها هو "فإن له بيتاً سعيداً وزوجة وأولاد".

وقد يجرى هذا فى الغرب. ولكن الشرق لا يزال مستقلاً بطابعه. ولا تزال الملكة بعيدة عن الحكم.

ولا يمكن إهمال الأثر الذى تتركه الملكة فى حياة ولى العهد. فإن أول كلمة يسمعها ولى العهد فى طفولته عن الوطنية. وأول درس يتلقاه فى واجبات الملك الدستورية. إنما يسمعها ويتلقاها من والدته الملكة. فإذا كانت الملكة متشبعة بحب البلاد. ميالة إلى الروح الديمقراطية. شب ولى العهد على ذلك.

ولذا بعد أن كان الملوك فى الماضى يختارون زوجاتهم من العائلات الملكية الأجنبية توثيقاً للروابط بين الدولتين. أصبحوا يفضلون إختيار شريكات حياتهم من بين الأسر الوطنية تأكيداً للصلات بين العرش والأمة. وهذا ما فعله المغفور له الملك فؤاد الأول. وحذا حذوه نجله الفاروق.

فهنيئاً للملك بملكته. وهنيئاً للملكة بملكها. وهنيئاً للمصريين جميعاً بهذا القران الملكى. الديمقراطى. المصرى.

الــزَواج المَلَــكىّ

للأستاذ محمد كامل مُرسى بك - عَميد كُلِّية الحُقوق سابقاً

لا يوجَد فى التَشريع المصرى ولا فى التَقاليد المصرية مَا يُحَدِّد الزَواج فى الأُسرَة المالكة سُوى القانون رَقم ٢٥ سَنة ١٩٢٢. حَيث نَص فى المادة السادسة منه على أنه إذا أراد أمير أو أَميرة أن يزوِّج موليه، وَجَبَ عَليه أن يحصل على اذن الملك بذلك. فإذا صَدَر له الإذن أثبَته رئيس ديوان الملك فى سجل خاص وأبلَغه أيّاه كتابةً. ويجوز أن يشترط فى إذن الزَواج الصادر للأميرَة أو لوليِّها أن يَنص فى عَقد زَواجها بمُصادَقة زَوجها على أن عصمَتها بيَدها أو بيَد من يُعَيَّن فى الإذن. فإذا تزَوَّج الأمير أو الأميرة، أو زَوج بغَير إذن، أو وقَع الزواج على خلاف الإذن، فللملك أن يُقرِّر بأمر مَلَكى حرمانه مِن لَقَب الإمارة. وللملك أن يقَرِّر حرمان ذُرِّية الأمير من تلك الزَوجية من ذَلك اللَّقَب، أوَ أن يُقصر الحرمان على تلك الذُرِّيَّة. كَما أن له أن يُقصر الأمر على حرمان الزَوجة مِن أن تَستَمد لَقَب الإمارة مِن زَوجها، وله فوق ذلك أن يُحرم مِن اللَّقب الأمير الذى عَقَد الزَواج لموليه القاصر.

وكَما نظَّم هَذا القانون زواج أُمراء الأُسرة المالكة نَظَّم أيضاً طلاقَهم. فنَص فى المادّة العاشرة على أنه إذا أراد أمير أو أميرة أو زَوج أميرة أن يُفارق زَوجه، وَجَبَ عَليه قَبل ذَلك أن يُقَدِّم طَلَباً إلى الملك يعرض به رغبَته. فإذا رأى المَلك مَحلاً للتَوفيق بين الزَوجين ولَم يَر أن يتولى ذلك بنَفسه أحال الأمر على مَجلس البَلاط. ويجوز للمَجلس بَعد سَماع أقوال الطالب أن يطلُب حُضور الزَوجين شَخصياً أمامه ليَسمَع أقوالهما. كَما يجوز له إذا اقتَضى الحال أن يسمَع شهادة الشُهود. فإذا تعَذَّر على المجلس الإصلاح بين الزَوجين وصَدَر الطَلاق بعد ذلك من صاحب الحَق فيه أثبَته المجلس وسَلَّم به وثيقة.

وقَضى هَذا القانون أيضاً بأنه يُشتَرط فى الأَمراء والأميرات أن يكونوا مَصريين، وأن يولَدوا من زَوجة شَرعية، وأن يكونوا مُسلمين. تجرى علَيهم أحكام الشَريعة الإسلامية وقَوانين المَملَكة المصرية إلاّ ما نَص عَليه صَراحةً فى القانون المَذكور (المادة ٢٤).

كذلك قَضى هَذا القانون بأنه يَترَتَّب على حرمان الأمير من لَقَب الإمارة حرمان زَوجته التى استَمَدَّت منه ذلك اللقب (المادة ١٣).

ونَصّ فى الأمر الكَريم الصادر فى ١٣ إبريل سنة ١٩٢٢ الخاص بوَضع نظام لتَوارُث عَرش المَملَكة المصرية فى المادّة السابعة على أنه إذا تزَوَّج أمير بغَير إذن الملك يُحرَم هو وذُرِّيته من حُقوقهم فى العَرش، وتَنتَقل ولاية المُلك إلى مَن يليهم فى التَرتيب.

ويَصدُر الحرمان بَعد مُوافَقة البَرلمان. ويجوز للملك إقالة المَحروم أو أقالة ذُرِّيته كُلَّها أو بَعضَها من هَذا الحرمان، وما ترَتَّب عَليه من آثار. ويُشتَرط فى هَذه الإقالة مُوافَقة البرلمان (المادة ٧).

ويتَّضح من ذَلك أن الأُمَراء والأميرات فى الأُسرة المالكة يخضَعون فى زواجهم لرأى صاحب العَرش بما له من حَق الولاية على أعضائها. ولا يَسرى ذلك على ما يظهَر على النُبلاء والنَبيلات. إذ لَم يقض الأمر المَلكى رقَم ٥٥ سَنة ١٩٢٢ باشتراط الحُصول على إذن مَلَكى لزواج النُبلاء والنَبيلات.

وفى كَثير مَن البلاد الأوروبية يوجَد نظام خاص يحد من حُرية أفراد الأُسرة المالكة فى الزواج. فَفى إنجلترا يوجَد قانون يرجَع تاريخه إلى سنة ١٧٧٢ يقضى بأنه لا يجوز لأى فَرد من سُلالة الملك

جورج الثانى أن يتزوَّج بدون إذن ملك إنجلترا الجالس على العَرش، على أنه إذا أصَر راغب الزواج على مُخالَفة رأى الملك، فإنه يستَطيع عَقد زواجه على الرغم من مُمانَعة الملك بشَرط أن يكون عُمره قَد تجاوز الخامسة والعشرين، وأن يُخطر مجلس الملك الخاص Privy Council بتَصميمه على الزواج قَبل عَقده بإثنى عشَر شهراً، وبذلك فقط يتم زواجه، إلا إذا قَرّر البرلمان بكلا مَجلسَيه عَدَم الموافَقة على هذا الزَواج.

أمّا صاحب العَرش نَفسه فلا يُرجَع لغَير حِكمَته العالية وإختياره.

وليس هُناك ما يُحَدّد هَذا الإختيار فى النُظُم التَشريعية أو الدُستورية. فلا يوجَد مَثلاً ذلك النَوع من الزواج الذى يُسَمّى بالزواج المورجاناتيكى Morganatic marriage، وهو الزواج الذى يكون فيه الزَوجة أقَل شأناً من الزوج، فلا تأخُذ بالزواج مَرتَبة زَوجها، ولا يكون للأولاد من هَذا الزواج الحَق فى ميراث الألقاب والحُقوق التى للزَوج. ومما يَجدُر ذكره أنه قَد تَقدَّم إقتراح أبان الأزمة الخاصّة بزواج الملك إدوارد الثامن ملك إنجلترا السابق، بأن يَعقد زواجه من هذا النوع السالف الذكر، ولكن هَذا الإقتراح لَم يَنفَّذ. وكان هَذا النوع سائداً فى ألمانيا بالنسبة لأفراد العائلة المالِكة فيها وفى الوِلايات التابِعة



لها، ويُعَبَّر عَنه بالزواج "باليَد اليُسرى"، لأن العُرف كان فى مثل هَذا النوع من الزَواج أن يُقدِّم الزَوج يَده اليُسرى لزَوجته بَدلاً من يَده اليُمنى. على أن هَذا الزَواج يُعتَبر صَحيحاً من الوجهَة القانونية، ويُعتَبر الأولاد الذين يُرزَقون منه أولاداً شَرعيين.

ولزواج صاحب العَرش أثر هام فى ولاية المُلك، لأن هَذه الولاية تَنتَقل وفقاً للنظام القائم فى مصر، والمُقرَّر بمُقتَضى الأمر الكَريم الصادر فى ١٣ إبريل سنة ١٩٢٢ من صاحب العَرش إلى أكبَر أبنائه، ثُم

إلى أكبَر أبناء ذلك الإبن الأكبَر، وهكذا طَبَقة بَعد طَبَقة. وقَد نَصّ هَذا الأمر فى المادّة الثانية على أنه يُشتَرط فى كُل الأحوال أن يولَد الأبناء من زَوجَة شَرعية. ونَصّ فى المادّة الخامسة بأن لا حَقّ للنساء أياً كانَت طَبَقتهن فى ولاية المُلك، كَما لا حق لغَير العصبات فيها – وهَذا القَيد غير مَوجود فى القانون الإنجليزى، ولكنه كان مَوجوداً فى نظام وراثة العَرش الفرنسى قديماً بمُقتَضى قانون يُطلَق عَليه القانون الساليكى Loi Salique.

THE ROYAL MARRIAGE

Professor Muhammad Kamel Mursi Bey, former head of the Faculty of law,
writing about the rules governing kings' marriages,
shared his knowledge with readers eager to learn about palace customs.

There is nothing in the legal corpus or the customs of Egypt that indicates a specific procedure for royal marriages. The only official document on the matter is Law 25/1922, which stipulates that if a member of the royal family wishes to contract a matrimonial union, he/she should ask the king's permission for doing so. Upon the king's agreement, the head of his cabinet enters the matter in a special register and informs the prince or the princess of the king's decision. In the case of female royals, it is possible that the permission be granted only on the condition that the princess retains her right to divorce herself from her husband (keeps the 'esma) or be divorced by her guardian. Should the supplicant disregard these formalities or ignore any of the conditions placed by the king upon the union, a royal decree will deprive him/her of their title of which the offspring of this particular marriage may also be deprived. The king can also refuse to extend the title of princess to a prince's wife of whom he disapproves.



The same law provides for royal divorces. The king decides if there are grounds for divorce or if the couple needs to try to iron out their differences. If the king does not want to handle the matter himself he delegates his powers to the Privy Council that will act in his place. The council can summon the spouses to interrogate them and/or listen to witnesses. The council in this case is fully empowered to dissolve the marriage.

To have recourse to Muslim jurisprudence and the laws promulgated under the Egyptian monarchy, the princes and princesses must be Muslim, of Egyptian nationality and the offspring of legally married parents. Contraventions to these stipulations will result in the princes and princesses' deprivation of all their royal privileges. This also applies to the heir to the throne who would be passed over in the succession to the next older male of the reigning family.

Deprivation of privileges must be sanctioned by the Parliament. The royal pardon in these matters is similarly sanctioned.

Equally fascinated by the British model, Mursi Bey offers the reader a thorough comparison and dwells on the added freedom of the monarch there to contract a morganatic marriage. Here again, the marriage of King Edward VIII is used as a focus of discussion to emphasize the importance of the king's choice. Egyptian kings however are forbidden to enter in such a marriage since it deprives the children born of this union of their right to the throne. The succession passing from the older son to his older son and so on, the king cannot therefore beget sons deprived of their right to the throne. Mursi Bey explains that in this matter the French Loi Salique was adopted in Egypt.

THE QUEEN

The prominent jurist the late Wahid Raafat, professor at the Faculty of Law studied the hereditary rights of the queen of Egypt

According to section 5 of the Royal Decree issued on 13 April 1932, regarding the status of female royals, the following has been decreed: "Women of royal descent, regardless of their qualities, have no right to the throne." This decree preceded the promulgation of the Constitution of 19 April 1932 but was later incorporated, giving it thus constitutional validity. Although the Constitution as well as Egyptian jurisprudence barred women from the throne it remained that the king's bride became the queen of Egypt by virtue of her marriage. The males issued from the royal union will automatically become heirs to the throne. This is why, by making his choice of a consort the king must respect the wishes of his people as well as the customs of his country.

As an example of the problems caused by an improper royal choice, Raafat recounts the constitutional crisis that befell England when King Edward VIII decided, against the wishes of his people and the recommendation of the Church and the government to marry an American divorcee.



The Queen, explained Raafat is a public persona and must command utmost respect. In Egypt it is forbidden by law to disparage her publicly. Such an offense would carry a jail sentence.

The queen, commented Raafat, has a very important role since it is believed that she can influence her royal spouse in his political leanings especially if they have a good private relationship. But, he added, kings of the Orient are less prone to involve their queens into the affairs of the state. She is however entrusted with teaching the heir to the throne his first words and if the mother is herself a believer in constitutionalism and democracy, then her son will grow up upholdin these ideals.

In the past, kings used t chose their wives from amon the daughters of other mon archs but it is now accepte that by marrying within th aristocratic families of his ow country, the ruler will find companion more attuned t his nationalism and who woul reinforce the link betwee the palace and the people This is what the late Kin Fouad I chose to do and thi is what his son did after him.

Raafat concludes by wishin the royal couple a long, suc cessful reign over a countr rendered prosperous by it king's wise leadership

government and the respect of the will of the people." This is a correct and sensible opinion because there is no room in a monarchy for a conflict of interest between the king and his subjects. For how can the king give precedence to his personal wishes over those of the nation when it is imperative to keep both sides in constant agreement? If the welfare of the ruler concords with the welfare of the people and the grandeur of the royal family is permanently linked to the grandeur of the nation then political disorders are bound to shake the crown, as would bankruptcy or natural disasters. Of course there are exceptions to this rule. We have seen throughout history a few monarchs who have taken advantage of their privileges and gave nothing or very little in return. Others have abused the power vested in them. We have to remember however that if this is possible under a regime where the king alone rules, it is unthinkable under a parliamentary monarchy since the power remains divided between the king and parliament.

Preserving this type of regime has been beneficial not only to the royal family but to the nation by creating the ideal circumstances for a stable government aware of its responsibilities towards the head of state. We shall only consider at this point one of the advantages of the constitutional monarchy namely its promotion of constancy in the ruling of the country. Even though through elections the members of the government may change from time to time, the king remains and can keep on steering the country on its safe course. As Bossuet once wrote, "monarchy is the most natural form of rule, because it perpetuates itself". One cannot imagine a better system than the one that emulates nature and uses the same methods to carry on the legacy from one generation to the next.



It might come as a surprise that Auguste Comte is the one who spoke prominently against a permanent authority to support a healthy political life. This great philosopher attacks the French monarchy and calls for a socialist government, which will allow the people to decide who will represent them, at a time when we witness elected heads of governments hesitating to make the right decisions for fear of losing their popularity or because their successors might reap the benefits of their efforts. In contrast, we see the king launching long-term projects that might come to fruition in the centuries to come. The king builds for his children and grandchildren keeping in mind that he has to facilitate the future for his heir by bequeathing them a contented people to rule over. This means that he has to secure his subjects' jobs, the success of their enterprises and their standard of living. It is therefore lucky for a country to be ruled by a hereditary king who will not disappear when a government falls but will remain like a rock, protecting his people from the shifting winds of democracy.

THREE LEGAL STUDIES

Egypt's kings were careful to cloak their reign in the mantle of legitimacy. Favorable jurists' opinions based on models of foreign hereditary monarchies were therefore much appreciated in high places. Three studies, first published at the time of King Farouk's wedding have been gathered here to illustrate the point.

THE CROWN

The following is a précis of a dissertation on the subject by a respected jurist, Professor White Ibrahim, former director of the Faculty of Law

In England, Belgium and Egypt the crown symbolizes the institution of hereditary monarchy based on popular support. It stands for a concept that we can describe as the cooperation between the owner of the hereditary crown and the parliament, creating a precise and just balance between monarchy and democracy.

The resulting advantages to the subjects under royal protection are the proof that constitutional monarchy is the right government for the people. We can see that in the countries that we have mentioned the power of the nation is concentrated in the hands of the king and his parliament. Only those who look at political representation in a very narrow way can deny this fact.

For example on the occasion of a conflict between the crown and the Houses it was decreed that the King and the House of Lords had only representative powers which means that the real authority was vested in the hands of the House of Commons because it truly represented the people who chose its members in general elections.

We on the other hand may have a larger and more accurate interpretation of the concept of representation if we say that it is not a system that grants power to the people through elections but the rather the accord between the ruler and those he rules or more accurately, the harmony created by the actions of the agent and the wishes and interests of those he represents. If we look at the question in this light, we can say that the crown, the House of Lords and the House of Commons are all representing the British nation. The same applies to Belgium that is represented by the king and the parliament together. In the same way, Egypt is represented by all of the King, the Senate and the Chamber of Deputies, undivided.

The crown does not derive its power from some outside influence. Its strength is generated by the consensus of the people. And if the people condone the principle of a hereditary monarchy, it is because they feel that they are in perfect accord with their rulers. According to Monsieur Leroy Beaulieu "there is nothing in a monarchy that conflicts with a just

الزواج الملكى فى مصر

يرى القرّاء أننا تعمّدنا فى هذه الصفحات أن ننشر بحثاً قيّماً، ووصفاً دقيقاً، لحفلات الزواج فى مراحل هذا الوطن التاريخية الثلاث: المرحلة الفرعونية، والمرحلة العربية، والمرحلة المصرية فى القرن الأخير، وعلى ذلك يستطيع القرّاء أن يكوّنوا فكرة واضحة عن تطورات العصور المختلفة. ولا يزال الزمن يتغير ويبدّل فى إجراءات الزواج تبعاً لاختلاف الأذواق وتغيُّر الأحوال.

فى عهد الفراعنة

بقلم الأستاذ سليم حسن بك وكيل مصلحة الآثار

كانت مصر القديمة، مهد الحكمة والفلسفة فى العصور الغابرة، أوّل الأمم إدراكاً لفائدة الزواج والتبكير فيه، ولدينا فى تاريخ مصر القديم جملة أمثلة عظيمة الدلالة على تعلّق المصريين بهذا المبدأ السامى ومراعاتهم له مراعاة دقيقة. ولعل أقرب هذه الأمثلة إلى أذهان القرّاء زواج الملك الشاب "توت عنخ أمون" بالأميرة الجميلة "عنخس نبا أتن". وهى فى سن مبكّرة. فهذا الزواج المبكّر يرينا إلى أى حد يحرص ملوك المصريين القدماء على التبكير فى الزواج حتى يكون لهم خلف وذرية يقومون على تربيتهم فينبتوهم نباتاً صالحاً، وينشئونهم نشأة قويمة، ويفقّهونهم فى أمور دينهم ودنياهم حتى يكونوا على أتم استعداد للمهمّة السامية الجليلة التى تلقى على كواهلهم حين تؤول اليهم مقاليد الأمور.

وكان الملك حرّاً فى أمر زواجه، فكان يتخيّر أحياناً شريكة حياته من بيوت الأمراء، على أننا نجد فى ملوك مصر القدماء ميلاً ظاهراً إلى الزواج من بنات كبار موظفى البلاط الممتازين. ولدينا على ذلك جملة أمثله نذكر منها الملك "بيبى" الأوّل الذى تزوّج إبنة موظف القصر المدعو "خوى" فصارت هذه الإبنة السعيدة تعرف فيما بعد بالملكة "مرار عنخ نس".

غير أن ديمقراطية الملوك تتجلى فى الملك "أمنحتب" الثالث الذى تزوّج إبنة أحد رجال بلاطه المدعو "يويا" فصارت هذه الإبنة السعيدة "تى" ملكة عظيمة على مصر، بل وعاهلة على أكبر إمبراطورية. ولقد بلغ من إعزاز الملك لذكرى هذا الزواج الموفّق أن اتخذ عادة جديدة لم تكن معروفة من قبل. وذلك بأن أمر بعمل عدد عظيم من الجعلان نقش عليها ذلك الحادث العظيم. وفى هذه النقوش ذكر "أمنحتب" أصل عروسه كما ذكر اسم أبويها. وهاك ترجمة ما على الجعل: "ليحيى الملك "أمنحتب" معطى الحياة، ولتعش الزوجة الملكية العظيمة "تى" واسم والدها "يويا" واسم والدتها "تويا". لقد أصبحت زوجة ملك عظيم تمتد حدود أملاكه الجنوبية إلى بلاد النوبة والشمالية إلى بلاد ما بين النهرين".

ولقد حدث مرّة أن كان الملك "رمسيس" الثانى يتجوّل فى رحلة ملكية إلى بلاد النهرين ليتقبّل الجزية من هذه البلاد. فحضر إليه أمير "بختن" ومعه حاشية كبيرة وضع على رأسها ابنته الكبرى التى



نقش على غطاء صُندوق يُمثّل الملك الشاب توت عنخ آمون ومَعه زوجة الملكة "عنخس نبا أتن" يستنشقان عَبير الأزهار فى مَحبّة وود ظاهرين.

Drawing on the lid of a coffer representing Tutankhamun and his wife Ankhsenpa-aten enjoying the flowers in their garden.

انت بارعة الجمال. فما وقع نَظر
رعون عَليها حتى أعجب بجمالها
طلب يدها من أبيها وتزوجها،
جعل منها ملكة عظيمة الشأن
ادت معه إلى مصر.

لا أن رمسيس كان مصرياً وطنياً،
ما كاد يضع قدميه على أرض
لاده حتى غيّر اسم زوجته
لأجنبى باسم مصرى. ويشبه ذلك
ا كان من أمر ابنة أمير الحيثيين

حيث حضرت إلى مصر زوجة لفرعون. فسمّاها اسماً كان له أحسن وقع فى الأسماع والآذان هو "ماوت نفرو رع".

وعلى الرغم من قلّة ما ورد فى النصوص المصرية القديمة عن الزواج عند قدماء المصريين وطريقة الإحتفال به، إلا أن هذا القليل يكفى للدلالة على عظمة هذه الحفلات وجلالها.

ففى نص خاص بزواج الملك "حرمحب"، ورد ذكر مقصورة أُقيمت فى قصر الملك تجلس فيها العروس. وهى مقصورة فخمة تتيه عجباً بما احتوته وضمّته بين جنباتها، يتقدّم إليها الملك فتقوم العروس، وتنحنى أمام الملك، ثم تُقبّله وتقف أمامه. أما فى قصة "ستنا" فإن الوصف أكثر تفصيلاً مما سبق. وهُنا نترك النصوص تتكلّم:

"وقال فرعون لرئيس البيت: "فلتأخذ "أهوارى" إلى بيت "نن نفر كا بتاح" الليلة، ولتُجهّزها بكُل مُستملح وطريف من الهدايا. فأخذوا "أهوارى" عروساً إلى بيت "نن نفر كا بتاح" وأمر فرعون لها بصداق كبير من الذهب والفضّة يُعطى لها. ففعل جميع خدم القصر الملكى ما أمر به فرعون. وقضى "نن نفر كا بتاح" معها يوماً سعيداً، واستقبل جميع خدم البلاط".

وكانت الملكة فى مصر تشغل مركزاً يُخولها الكثير من الحُقوق، إلا أنه يقضى عليها فى الوقت نفسه بجُملة واجبات. فلقد كان لها منزلها الخاص الذى تتبعه هيئة مُنظّمة من الخدم والحاشية تُعادل فى عددها ونظامها حاشية الملك نفسه ورجال بلاطه. وكانت الملكة حُرّة فى غدواتها وروحاتها، تخرج حين تشاء وتفعل ما تُريد.

على أنها تُشارك زوجها فى أعماله. فإذا ظَهَر فى إحتفال رَسمى رأيناها تسير مَعَهُ. وإذا جَلَس يقضى بين الناس كانَت إلى جانبه تُساعده. وإذا تغَيَّب فى حَرب فقد تقوم بالحُكم بَدَلاً منه. تَسوس أمور البلاد بما وهَبها اللّه من حكمَة. مُتَمَثِّلة بالالَهة "إيزيس" التى أمسكَت بزمام حُكم البلاد فى غياب زوجها "أوزوريس".

ذلك لأن رابطة الزواج عند المصريين كانَت رابطة مُقدَّسَة لها حُرمَتها وجَلالَها. وكانت تقضى عندَهُم بالإخلاص والحُب ودوام الأُلفة. قال الحكيم "بتاح حُتب" فى أمثاله:

"إذا كُنت سَعيداً وعاقلاً فهئ لنفسك مَنزلاً. واتّخذ لَك زوجَة تحبّها وتملأ بها ذراعيك. وعَليك أن تُطعمها وتَكسوها. ولتَدخل السُرور إلى قَلبها فى حياتك. فذلك خَير وأبقى. ولتكُن رقيق الطَبع دَمث الأخلاق. فإن اللُطف يفعَل فى نفسها ما لا يفعَله العُنف. ولتُعطها كُل ما تَشتَهيه نفسها وكُل ما يطمَح إليه بَصَرها. حتى تعيشا فى سَلام ودعة".

وكُل ما تَركه المصرى من آثار تدل على حَضارته. يُثبت لنا تمَسُّكه بأهداب هَذه الحكمة الخالدة التى جَعَلَها دُستوراً لحياته. وفى آلاف التَماثيل والصُور التى وصلَت إلينا من هَذا العَصر القديم ترى الزوجة إذا مُثِّلت مَع زَوجها تضَع ذراعَها خَلف زَوجها أو حَول رَقبَته. دَلالة على الإعزاز والأُلفَة. هَذا الإعزاز الذى كان طَبيعة وسَليقة فى نُفوسَهم لا يدخُله تكَلُّف ولا رياء. هو الإعزاز الحَقيقى الذى كانوا يفخَرون بإظهاره فى كُل مُناسَبة.

ومن بين الأشياء التى عُثر عَليها فى مَقبرة الملك "توت عَنخ آمون" عَرش جَميل فَخم صُوِّر على مَسنَده الخَلفى الملك جالساً فى عَظَمة على عَرشه فى أحَد أبهاء القَصر. بَينما تَقف الملكة أمامه فى رقّة بالغة وتَضع يَدها على كَتفه وتَضع على ملابسه وهندامه شَيئاً من العطر. وليس هذا المَظهَر الجَميل للمَوَدَّة والإخلاص هو المَثَل الوَحيد. بَل أن الزَوجين الشابين كانا يضربان المَثل كُل يَوم لشَعبهما على الحُب وجَميل الإخلاص. فَفى مَنظَر آخر نُقش على ناووس ذَهبى صَغير نرى الملك مُنهَمكاً فى الصَيد تُساعده زَوجته. فتَسند يَده تارة. وتُشير بأصبعها إلى الطيور السمان تارة أُخرى. فهى بذلك تُشاركه مُشاركة فعلية فى ملاهيه. كَما تُشاركه فى أعمال الدَولة.

وتالله كَم هو جَميل ذلك المَنظَر الذى يعب به كُل يوم آلاف ممَّن يزورون المَتحَف المصرى. وهو يمَثّل

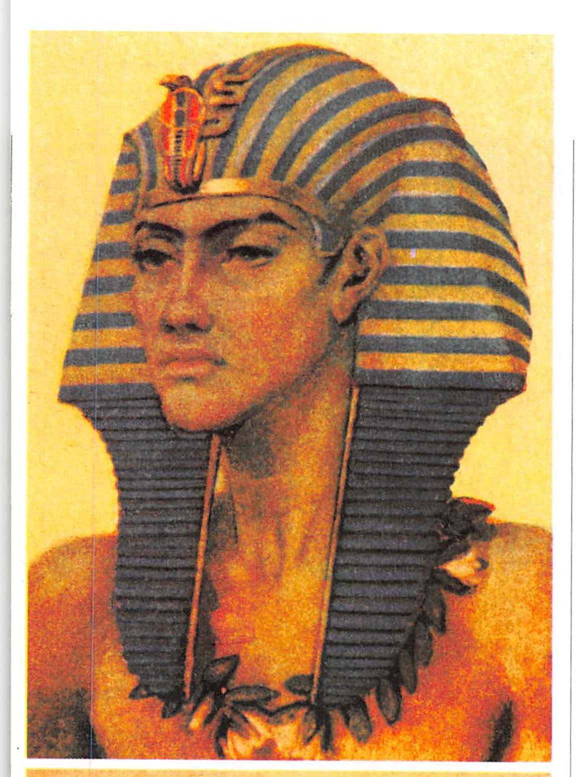
الملك الشاب واقفاً ومَعه زَوجَته فى بُستان ناضر. تحيط بهما الخُضرة والأزهار. ويستنشقان عَبيرها ويَستمتعان بحياة مؤاتية يُنعشها الشَباب والفُتوة والأمل

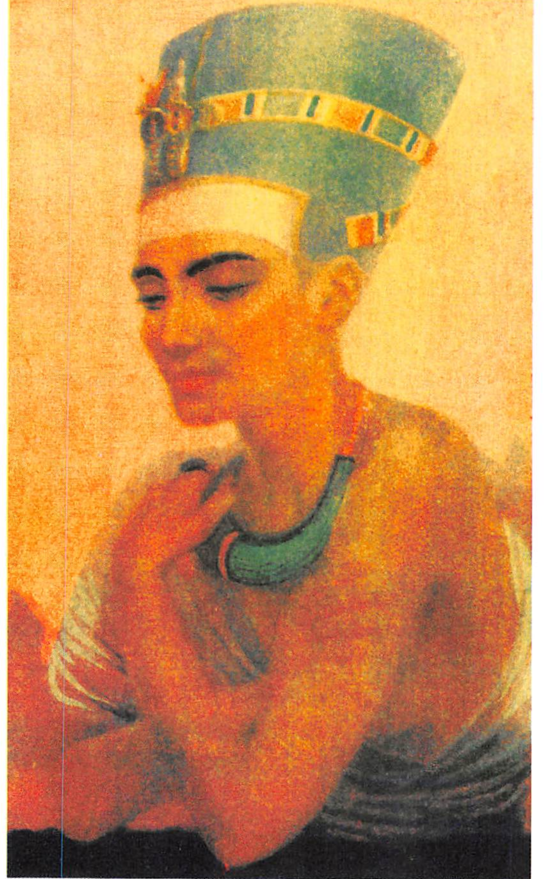


Above: Tutankamun, hunting birds with a bow, is kept supplied with arrows by his queen, Ankhesenamun: a detail from the right-hand side of the Little Golden Shrine.

أعلى: نقش على كرسى العرش يمثل الملك توت عنخ آمـــون وهو يصطاد. وتراه فى الصورة وهو يُشرع القَوس. وقَد جَلَسَت الملكة على وسادة من الحَرير تُناوله سَهماً وتُشير له على الطيور المُتزاحِمة ليصطادها.

الواسع. وهى عوامل ما اجتَمَعَت لملك إلاّ عَلا شَأنه وقَوى سُلطانه. وها هو التاريخ اليوم يُعيد نَفسه لأن المجد يسير دائماً مَع الشَباب والفُتوة وعُلوّ الهِمّة.





ملوك وملكات مصر القَديمة

إنصَرَف المَثّالون المَصريّون أيام الفَراعنة إلى إتجاه واحد فكانوا يخلَعون علَى الملوك والملكات الصبغَة الإلهية ويُحاولون جهدَهُم أن يُظهروهُم فى مَظهَر يجعَلهُم جَديرين بالتَقديس ويوهم الناظر إليهم أنهُم إن لَم يكونوا آلهة حَقيقيين فهُم علَى الأقَل من سُلالة الآلهة والمُقرَّبين إليهم. ولذلك فإن هَذه الروح الخَيالية التى كان المَثّالون يخلَعونَها على تماثيلهم قَد حَجَبَت الملامح الحَقيقية لهؤلاء المُلوك وأخلاقهم وطَبائعهُم التى أفاضَت كُتُب التاريخ فى وصفَها وتَفسيرها.

ولقَد كانت المسز "وينفرد برينتون" الرَسامة الإنجليزية المَعروفة أوّل مَن تَنبه إلَى هذا النَقص فى أثناء زيارتها لمتحَف القَاهرة فى سَنة ١٩١١ إذ لاحَظَت أن الصفات البَشَرية تَكاد تكون مَعدومَة فى ملامح تلكَ التَماثيل واللوحات فعَكَفَت على دراسة ما كُتب فى تاريخ هؤلاء الملوك الأقدَمين وآثارهم. وزارت مَقابرهُم، وخرَجَت من هَذه الدراسة الطَويلة بأن ألمّت بطباع كُل واحد منهم، وعلَى أساس هَذه الدراسة وفى ضَوئها قامَت برَسم لَوحات جَديدة لثلاثين مَلكاً وملكة. بعد أن أزالَت عَنهم ذلك الطابع الإلهى الذى خَلَعه عليهم المثّالون الأقدمون. حَتى ليُمكن القول بأن هذه السَيِّدة قَد أحيَت ذكرى أولئك المُلوك وخَلّدَتها بطَريقة لَم يسبقها إليها أحَد.

وقَد جُمعَت هَذه اللَوحات الفَنية القَيِّمَة بعد أن زُيِّنت بالألوان فى كتاب قَيِّم، إشتَرَك فى وَضعه جَماعة من كبار عُلَماء الآثار بأن لَخّصوا تَرجَمة هؤلاء الملوك والمَلكات، وحَلّلوا نَفسياتهم تحليلاً وافياً تَنطق به هَذه اللَوحات الجَديدة وتُعبّر عَنه أصدَق تَعبير.

يسار أعلى: "إخناتون" الفرعَون المُفكّر والمُصلح الدينى وأوّل الداعين للتَوحيد.

يسار أسفَل: زوجته "نفرتيتى" ومَعنى إسمَها "جاءَت الحَسناء".

الصَفحة المُقابلة: أعظَم الفَراعنة رَمسيس الثانى.



رمسيس الثانى
Ramses II

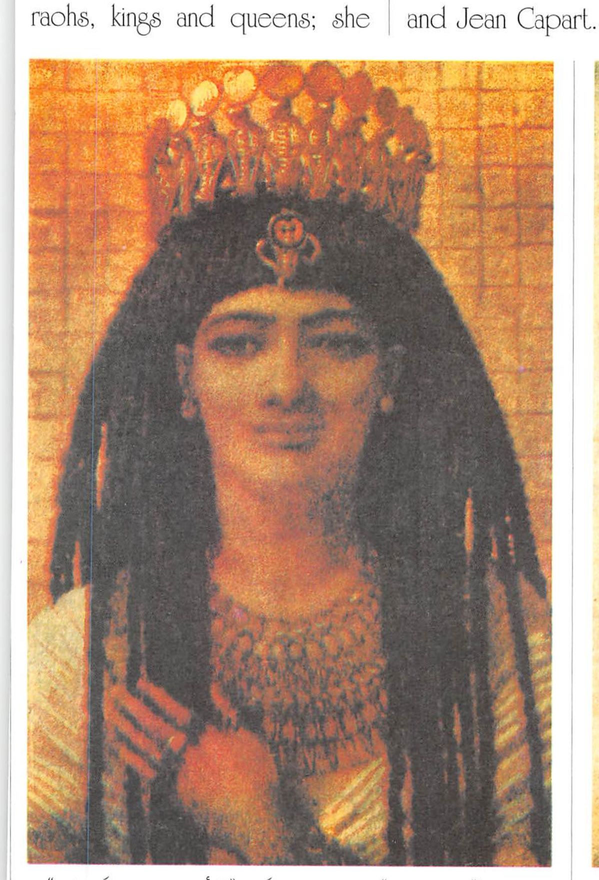
The first to notice this particularity on the ancient Egyptian representations was the British renowned artist Winifred Brunton during her visit to the Egyptian Museum in 1911. Intrigued, she launched into the study of these kings and queens, their reigns, their deeds, their tombs in order to understand better every different personality. She then began to draw the thirty Pharaohs, kings and queens; she had studied as she thought they should have looked.

These drawings, which Mrs. Brunton then reproduced in colour, have been collected in a book published by Hodder & Stoughton of London, together with an analysis of every subject's character realized by renowned specialists in psychology, Egyptology and history such as J.H. Breasted, Alexander Scharff and Jean Capart.

Queen Nefertiti: her name means, "The beautiful has arrived". The artist drew the portrait inspiring herself from a statue in the Berlin Museum.

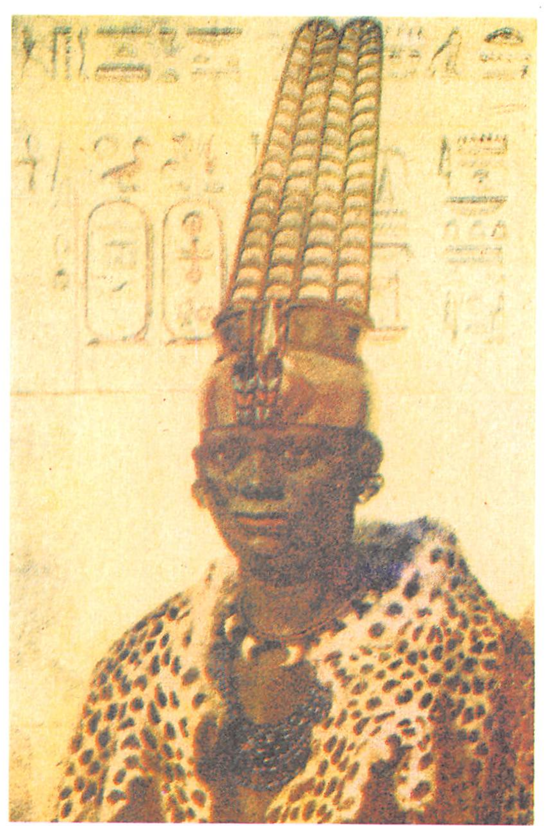
Queen Ankhsenpa-aten (later: Ankhsenamon): She was the young bride of Tutankhamun.

Queen Mutnezmt: her name means, "The goddess Mut is beautiful". She was the wife of one of the Pharaohs who succeeded to Akhnaten.



الملكة "مونتزمت" ومعنى اسمها "الآلهة موت جميلة" وقد كانت زوجاً لأحد الملوك الذين خلفوا إخناتون على العرش.

Queen Mutnezmt (meaning Goddess Mut is beautiful), wife of one of the kings of the 19th dynasty



الأمير "تاهارجا" الإثيوبى الذى تربع على عرش مصر منذ عام ٧١٢ وحتى عام ٦٦٣ قبل الميلاد.

Prince "Taharga" the Ethiopian who ruled Egypt from 712 to 663 BC.

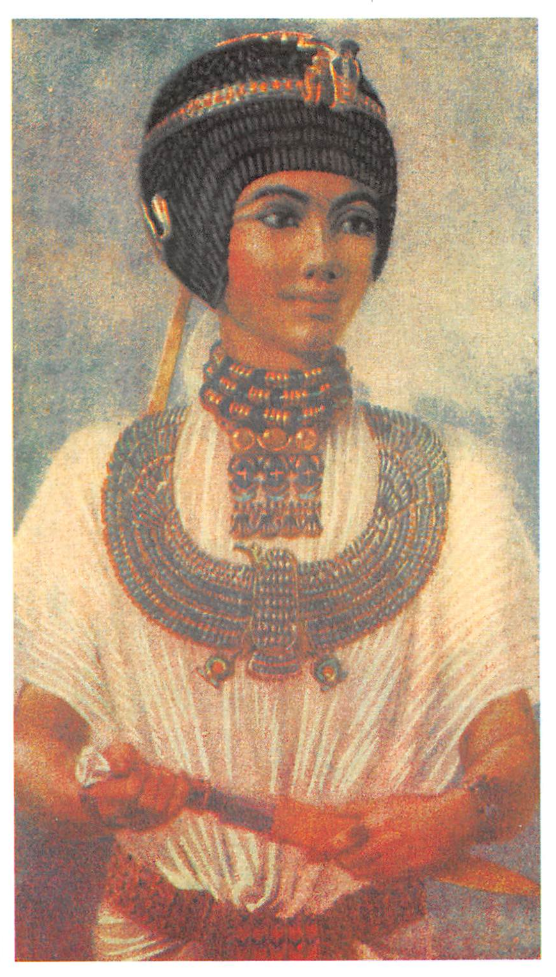
KINGS AND QUEENS OF ANCIENT EGYPT

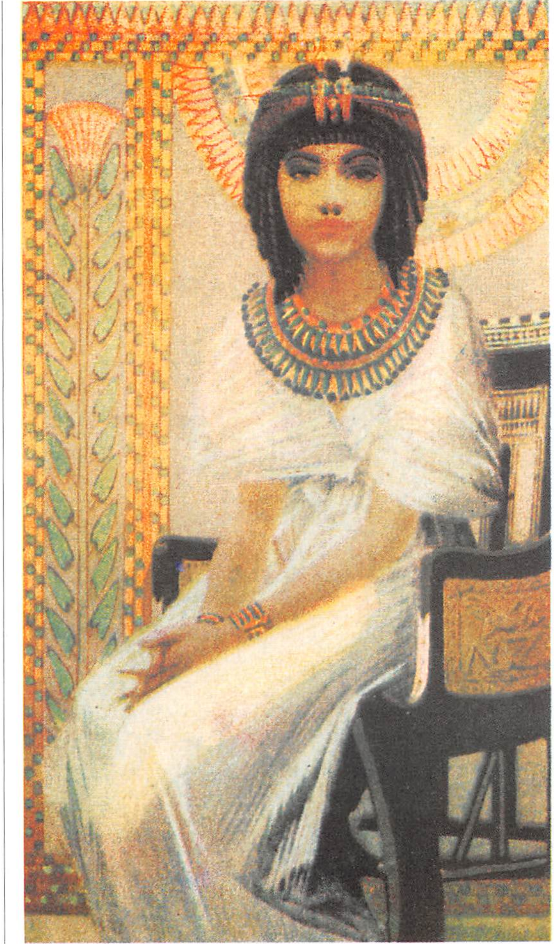
THE WORKS OF WINIFRED BRUNTON

Ancient Egyptians strived to picture their kings and queens in god-like manner so it would make it easier for their people to worship them. Sculptors and artists were intent on breathing majesty in their traits, so that even though they were understood to be mortals, they would be perceived as partaking somehow of a supernatural spirit. This may be the reason why individual characteristics in the features of kings and queens were disregarded for the benefit of an overall regal outlook.

أسفل: الملكة "انخس نبا أتن" الشابة ذات الجَمال َالساحر التى كانَت زَوجاً لملك مصر الشاب توَت عنخ آمون (يسار).

Below: The beautiful "Ankhsenamon", wife of "Tut-Ankh-Amen" (Left)







Gadalla asserts "no society, past or present, did or does value their women like the Ancient Egyptians did. The Egyptian women were entrusted with the civilisation. The woman and not the male, was the legal heir to the throne, and the man she chose to marry, would become the ruling Pharaoh. The royal authority and supreme direction of affairs were entrusted, without reserve to women. Throughout Egyptian history, it was the princess who transmitted the solar blood. She was responsible for the purity of the line and for dynastic continuity. Egyptian kings claimed the right to the throne through marriage with the heiress. Egyptians knew that unless women were treated with respect, and made to exercise an influence over society the manners and morals of men would suffer." There is more: "since women were legal heirs to the throne, they played an important part in the affairs of state, performing as a kind of power broker. The queens of Egypt sometimes wielded exceptional influence, as advisers to the Pharaohs. Some queens governed Egypt for long durations. Hatshepsut in particular, is a good example of a woman Pharaoh."

Commenting on the few marriage contracts that survived the centuries, Gadalla observes that women's rights were well respected: " In a contract dating from 580 BC, but probably based on earlier contracts, the prospective husband takes the oath that if he leaves his wife, 'either from dislike or for preferring another', he will return the dowry and a share of all paternal and maternal property for the children she may bear. If the marriage failed, the formula for the man was to say before duly accredited witnesses,' I have abandoned thee as wife, I am removed from thee. I have no claim on earth upon thee. I have said onto thee, make for thyself a husband in any place to which thou shalt go. At the same time financial provision had to be made for the divorced wife. Similarly, a wife wishing to divorce her husband had to pay compensation.

The historian Diodorus reported that part of the agreement entered into at the time of marriage was that the wife should have control over her husband, and that no objection should be made to her commands.

Strangely, although it is thought that monogamy was only imposed on priests, while the rest of the community, including its leaders, could have as many wives as they chose, ancient Egyptians did not publicly condone polygamy. The monuments invariably depict each individual with a single consort. They sit together and with their children in attitudes expressing tenderness and mutual affection.

Finally, Ptah-hotep, the Wise Man, gives the following advice to men and kings alike:

'If you are a man of note, found for thyself a household and love thy wife at home, as it beseemeths. Fill her belly; clothe her back, unguent in the remedy of her limbs. Gladden her heart, as long as she lives; she is a goodly field for her lord."

In retrospect, one can only deplore the lack of similarity between the ancient Egyptian ideal and our late monarchs behavior.

Fayza Hassan

الصفحـة المقابلة: الملك توت عنخ آمون جـالسـاً على عَـرشـه فى أحـد أبهـاء القَصـر وقَد وقَفَت أَمـامه الملكة وهى تَضع على ثياب الملك بَعض العُطور.

Opposite page: Tutankhamen, sitting on his throne in one of the palace's halls. His wife, standing before him, is dabbing perfume on his clothes.

beauty was unparalleled. As soon as Ramses saw her he fell in love with her and asked for her hand in marriage. Her father accepted and Pharaoh returned to his country with a beautiful queen. He, like his son after him, were deeply attached to their Egyptianness and they stressed that point by changing the foreign names of their wives to typically Egyptian ones. The few wedding descriptions that have come to us from those times, wrote Selim Hassan are convincing testimonies that the ceremonies were magnificent. The queen in Ancient Egypt had rights and duties but a great deal of freedom in her private life. She was however required to attend official functions with the king, but more importantly, she ruled on his behalf in he went to war defending his country at the head of his armies. Ancient Egypt's queens had a model to follow, that of Isis who took over the rule of the country in the absence of her husband Osiris.

From his readings of ancient documents and his observations of panels and bas-reliefs, Selim Hassan concludes that the Pharaohs surrounded their queens with love and respect and made sure that they were showered with attention and material gifts. He marvels at the way the royal couples were represented on many of the reliefs in the Egyptian Museum: Pharaoh and his royal consort standing together in a beautiful garden accompanied by their many sons and daughters and looking as happy as can be. And now, he concludes, lo and behold, history is repeating itself with the young king (Farouk) and his queen ruling over Egypt exactly like the Pharaohs did before them.

Interestingly, Professor Selim Hassan whose knowledge on the subject cannot be doubted, omits many details in the Pharaohs' matrimonial practices and one can surmise that they did not help the idea of a happy, monogamous king blessed with a large family that the Egyptologist had been commissioned to promote. At the time of Farouk's wedding, Egypt was looking westward for models. Monogamy was a sign of modernity and sophistication. There was therefore no point in reminding the public that in Pharaonic times marriages were primarily contracted for political reasons, the king often marrying his own sister to keep the crown in the family. Nor would the mention of the several foreign wives acquired by the Pharaoh in order consolidate alliances with neighboring countries, been in particularly good taste.

Another authority, the independent Egyptologist Mustafa Gadalla wrote about the royal wives of the Pharaohs in his Deception, the Untold Story of Ancient Egypt (Bastet Publishing, USA 1996): "Amenhotep III married his baby sister Sitamun (an Egyptian) in order to inherit the throne, since the line of royal descent was through the eldest daughter." Apparently however this was only a beginning: After Sitamun, "he married Tiye, the daughter of Yuya, an Israelite." Gadalla mentions the celebratory scarab but adds that Amenhotep III also married two women from Mitanni, two from Babylonia as well as a princess from Azrawa in southwestern Asia Minor.

We are left to wonder at the turn history would have taken, had the Egyptians remained faithful to the Pharaohs' way of thinking instead of trying to emulate so eagerly western civilisations. But then again, could queen Farida have been able to live up to the ancient Egyptian model?

ROYAL MARRIAGES

IN PHARAONIC TIMES

King Farouk's marriage was staged like a huge extravaganza, only equalled in sumptuousness by Khedive Ismaïl's celebrations for the opening of the Suez Canal. King Fouad I married his queen in a very simple ceremony, contrasting sharply with his son's flamboyance. Throughout Egyptian history a number of regal nuptials have been reported at length, while others have gone unnoticed, which begs the question, "at the time of King Farouk's wedding, did Egypt have a tradition in celebrating royal unions?"

In an article on Pharaonic marriages, the late Professor Selim Hassan Bey, director of the Service of Antiquities, stresses the importance given by the Pharaohs to marriage in general and early marriage in particular, a desirable step taken by young kings to preserve their kingdom and the hereditary rights of their offspring. As examples, he presents the marriage of the young Tutankhamun to the even younger Princess Ankh-senpa-aten as typical of the principles underlying royal unions in ancient Egypt. Youth in spouses was considered of utmost importance since the primary aim was to produce as many surviving heirs as possible. For ordinary people the necessity was no less pressing since the king needed lots of soldiers for his wars.

According to Selim Hassan Bey, ancient Egypt's kings were free to choose their partners as they saw fit but they favored the daughters of members of their court. One of the numerous instances of such unions is the marriage of Pepi I to the daughter of Khuwi Amenber, of the palace staff. The bride was thereafter known as Queen Mrar Ankh-ness. Amenhotep III married the daughter of Yuya, an employee at the palace, who became later known as the famous Queen Tiye.

Amenhotep was so pleased with his bride that he ordered the event recorded, on a scarab. He is the first Pharaoh to have mentioned in such a way not only his queen's name, but that of her parents as well. The deciphered text reads as follows: "Long live King Amenhotep the giver of life and long live his glorious royal wife Tiye and her father's name is Yuya and her mother's name is Tuya. She became the companion of a great king whose kingdom extends from the lands of Nubia to the south, to what lies between the two rivers in the north."

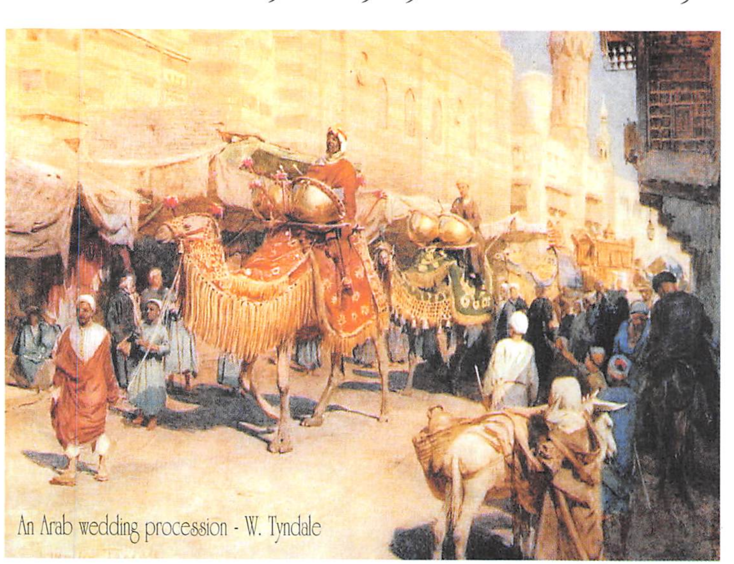
In another anecdote, the archeologist recounts that Ramses II went to the lands between the two rivers to perceive the gazia (a tax imposed on conquered territories). The prince Bekhten came to meet him with members of his court headed by his older daughter whose

فى عَهــد الفاطـــميين

زواج الملِك الناصِر محـمد بن قلاوون مِن إبنة ملِك التَتار الملك أزبَك مِن سُـلالة جِنكيز خان

بقلَم إبراهيم بِك جَلال رئيس مَحكَمة قِنا الأهلية

أرسل الملِك الناصـر أحَـد الأمـراء المِصريين إلى الملك أزبَك فـجَمَع هَذا إمراءه وقد حُملت إليهم جَميعاً هَدايا من الديار المِصرية وجُـهِّزت العَروس واسـمُها "الخاتون طَلنباى" ومَعها حاشِية أبيها وبينهُم إمام الملك أزبَك وقـاضِـيـة. ومـرّوا فـى طَريقـهم بالقُسطَنطينية فأكـرَمهُم سُلطان العُثمانيين وأنفَق عليهم ستين ألف دينار. وبلَغوا الإسكندرية فى ربيع الأوَّل سَنَة ٧٢٠ هـ فلمّا طَلَعَت الخاتون من المراكب حُـمِلَت فى عَـرَبة مُـجَـمَّلة بالذَهب وجَـرَّها المماليك إلى دار السَلطَنة بالإسكندرية. وبَعَث السُلطان إلى خِدمَتِها عِـدَّة من الحُجّاب وثَمانى عَشَرة مِن الحُرَم. ونزلَت فى النيل فى حَراقة جَميلة فبَلَغَت إلى القَلعة يوم الإثنين ١٥ ربيع الأوَّل وفَرشـوا لَهـا بالمناظر فى الميدان السُلطانى دهليزاً من أطلَس مَعدَنى. ومُدَّ لهُم سِماط. ومَشى الأمراء فى خِدمَة العَروس إلى القَلعَة. وتمَ العَقد فى يوم الإثنين ٦ ربيع الآخر على صَداق قَدره ٣٠ ألف دينار. مُعَجَّلة عشرون ألفاً. وعَقَد العَقد قاضى القُضاة بَدر الدين بن جَماعة. وفى عام ٧٢٣ هـ أقام الملِك الناصر مُحمَّد بن قَلاوون زِفاف ابنَته على وَلَد الأمير أرغون نائب السَلطَنة المِصرية.



An Arab wedding procession - W. Tyndale

فـجهَّزها جهازاً عَظيماً كان طراز السَتائر والطَنافس من خالص الذَهَب. قَدَّروه بثمانين ألف مِثقال من الذَهَب. سُوى ما فيه من الحَرير وأجرة الصُنّاع. وكانت الأوانى من خالص الذهب والفِضَّة. فبَلَغَت زنة الأوانى عَشَرة آلاف مثقال من الذَهَب. وتناهى فى ذلك الجِهاز وبالَغ فى الإنفاق عليه حَتّى خَرَج عَن الحَد فى الكَثرة. لأنها كانَت أولى بناته. ونَصَّب جهازها بمناظر الكَبش التى كانَت تُشرِف على بركة الفيل بجوار الجامع الطولونى. وهى التى ندعوها بقَلعة الكَبش. وكان العُرس ملوكياً لم يتأخَّر أحَد من الأمراء عَن حُضوره. ونقَّط الأمراء المُغَنّيات كُل على قَدره من ٤٠٠ دينار إلى ٢٠٠ دينار من كُل أمير سوى الشُقَق الحَريرية. واستمَر الفَرَح ثلاثة أيام بلياليها. وقال الناس إنه لَم يُعمَل فيما سَلَف عُرس أعظَم منه. ونال كُل جَوقة من المُغنيات ٥٠٠ دينار و١٥٠ شَقَّة من الحَرير. وكان بالفَرَح ثمانى أجواق للمَغانى سُوى جوق الأغانى السُلطانية وأجواق الأمراء ومَجموعَها عشرون جَوقة. ولما انقضَت أيام العُرس أنعَم السُلطان على كُل سَيدة من زوجات الأمراء بالخُلَع الثَمينة على حَسَب أقدارهن. وخَلَع على سائر أرباب المَناصب والأمراء.

نسوق هَذه الذكرى التاريخية الجَميلة لمُناسَبة زفاف مَولانا الملك الصالح فاروق الأوَّل. جَعَل اللَّه أيامه سُعوداً لأمَّته ورَفَع مَناره وأعَزَّ أنصاره.

FATIMID MARRIAGES

THE WEDDING OF KING AL-NASSER MUHAMMAD IBN QALAWUN WITH THE DAUGHTER OF AZBAK, KING OF THE TATARS AND DESCENDANT OF GENGHIS KHAN

Ibrahim Bey Galal head of the tribunal of Qena District wrote this article on the occasion of King Farouk I's wedding to Queen Farida.

King al-Nasser sent one of the Egyptian princes as an emissary to King Azbak to ask for one of his daughters in marriage. Azbak gathered his women and distributed among them the presents, which came from Egypt then having selected the bride, "Talenbai Khatun", he ordered her to prepare herself and sent her on her way in a procession comprising his Imam and his qadi. On their way, they passed by Constantinople where they were received by the sultan of the Ottomans and enjoyed his generous hospitality as well as his gift of sixty thousand dinars. They reached Alexandria in the month of Rabi'e al-awwal, 720 H. When the khatun came out of the ship that was carrying her and her retinue to Egypt she was placed in a carriage adorned with gold and drawn by the sultan's Mamelukes to his Alexandrian palace. There she was given slaves to serve her. She sailed on the Nile reaching the Citadel on Monday 15 Rabi'e al-awwal and disembarked in the square, which had been specially decorated for the occasion. The pageant then took the direction of the palace at the Citadel. The contract was signed on Monday 6 Rabi'e al-akhar. The dower was of thirty thousand dinars of which she received twenty thousand at once. The Grand Qadi Badreddin Ibn Gama'a presided to the signing of the contract.

In 723 H al-Nasser Muhammad Ibn Qalawun gave his daughter in marriage to the son of the emir Arghun, deputy of the Egyptian Sultanate. He ordered a magnificent trousseau, which included among other marvels, priceless curtains made of silk embroidered with pure gold threads. It is said that the weight of the gold equalled that of the silk. The dinner services and vessels were made of pure gold or pure silver. On this occasion el-Nasser went overboard to give the princess the most expensive of everything because she was the first born among his daughters.

These treasures furnished the princess's palace, which was situated on the Qal'et el-Kabsh, a hill near the Ibn Tulun Mosque overlooking Birkat el-Fil. The wedding festivities lasted three days and nights with singers and dancers performing around the clock. The princes were lavish with the nuqta (a sum of money given to the newlywed as a present) and el-Nasser rewarded them by heaping presents on their wives. He was also very generous with the performers. This wedding was remembered as one of the most impressive during the reign of

فى عَهد إسـماعيل

أفـراح الأنجـال

لعَل أروع مـا شَـهِـدَت مـصـر مِن الحَـفَـلات والأفـراح. لا فـى عَـهـد إسـمـاعـيـل وَحـده. بَل فـى كُل تاريخـهـا الحَـديـث. تلك الحَـفَـلات المَعـروفـة بأفـراح الأنجـال. التى أُقـيـمَت إبتـهـاجـاً بزواج ثلاثة مِن أنجال الخديو وواحدة من كَريماته هُم الأُمراء: "تَوفـيـق" و"حـسين كـامل" و"حَـسـن" والأمـيـرة فـاطـمـة إسـمـاعـيـل. فـقـد بـلَغَت هَذه الحَـفَـلات من الفَـخـامَـة والجَـمـال مَـبـلَـغـاً يفـوق كُـل وَصف. وتجَلَّى فـيـهـا كَـرَم إسـمـاعـيل وبَذخه بشَكل لَم يَسبق له مَثيل.

فأمَّا الأمير تَوفـيـق (الخديو) فـقَـد عَقَـد له على الأمـيـرة أَمينة هانم إلهامى (أم المُحـسنين). وأمَّا الأمـيـر حـسين كـامل (السُـلطان) فـقَـد عُقَـد له على الأمـيـرة عين الحَـياة. وعُقَـد للأمـيـر حَسَن على الأمـيرة خَديجَـة هانم. أمَّا الأمـيرة فاطمة إسـمـاعـيـل فـقَـد عُـقـد لهـا على الأمـيـر طوسـون باشـا نجَل سـعـيد باشا أحَد ولاة مصر السابقين.

ولزواج الأمـيـر حَـسَن بالأمـيـرة خَديجَـة هانم قـصَّـة نوردها هُنا لما فـيـهـا من طَرافـة. ذلك أن الخـديو إسمـاعيل كان قَـد أنشأ مَـدرسـة إبـتـدائية لتَـعليم البَـنات ألحَق بهـا بَعض أميـرات البـيت المالك. ومن



الخديو إسماعيل باشا

"أبو الأشبال"

Khedive Ismail Pasha

بينهن الأميرة خَديجة وبَعض بنات الأُسَـر الكَريمة التى كانت تربطهـا بالأُسـرة العَـلَوية رابطة النَـسَب. وكـان الخـديو قَـبـل ذلك قَـد وَعَـد الأميرة خديجـة بأن يزفّها إلى نجَله الأمير حَسَن إذا هى أظهَرت تفَوّقاً فى الدراسة ونُبوغاً فى التَحصيل. فلمّا كـان ذات يوم. قَصَد بنَفـسه إلى المَدرسـة ليَـتَـفَـقَّد أحوالهـا وليطمَئن على سير الدراسة فيها. وأخَذ يطوف بين الفُـصـول تحَف به الناظرات والمُعلّمـات. حتّى إذا دَخَل الفَـصل الذى كـانت فـيـه الأميـرة خَديجة سألها وهو يبتَسم:

"إلى أين بلَغت من تعَلُّم القُرآن يا خـديجة؟" فـأجـابَت فـى غَـيـر تَرَدُد: "واذكُـر فـى الكتاب إسـمـاعـيل أنه كـان صادق الوَعد.." فسرَ إسماعيل لذكـائها وسُرعَـة خاطرها وابتَسَم إبتسامة أُخرى وقال: "أَجَل. أَجَل. ما زلت عند وَعدى".

وقـد بر بالفـعل بوعـده إذ لَم يمض علـى ذلـك خَـمس سَنوات حَـتى احـتَـفل بزواج الأميـرة خَديجـة من الأمـيـر حَـسَن. كـمـا احـتَـفَل بزواج نجليه توفيق وحسين كامل وكَريمته الأمـيـرة فاطـمـة هانم. إحـتـفـالاً فَخماً دام أربعين صَباحاً.

وقـد بـدأت هَذه الأفـراح بإقـامَـة حَفلة "كَتب الكتاب" التى أُقيمَت بسلامـلك "القَـصـر العالى" مَـقـر والدة إسـمـاعـيـل بجـاردن سـيـتـى. ودُعـى إليـهـا أعـضـاء الأسـرة الخـديوية والعُلمـاء والنُظّار وكبار الأعـيـان. وبَـعـد أن اكـتَـمَـل عَـدَد المَدعوّين قَـصَد شُهود العَـقـد إلى "الحَـرَملك" حيث كـانَت الأميرات العـرائـس قَـد جَلَسن بين بقـيـة الأمـيـرات. فـكـانوا يسـألـون كُل واحـدة منهُن – من وراء سـتـار كَثيف يحـجب ما وراءه: هَل قَبلت الزواج مِن خَطيبهـا. فكانت تجُيب بالقَـبـول بَعـد تمَنُّـع طَويل. على نحـو مـا جَـرى العُـرف فـى ذلك



المَغفور لها أُم المُحسنين الأميرة أمينة إلهامى. وإلى اليَمين: الخديو محمد توفيق.
Princess Emina Hanem Elhami. Right: Khdieve Mohamed Tawfic

العَهد. فإذا سَمَع الشُهود هَذه الإجابة عادوا إلى السَلاملك حيث تُجرى صيغة العَقد، وتُقدَّم الشَربات والحَلوى فى أقداح من الذَهب، كَما توزَّع الهَدايا الفاخرة لكِبار الحاضرين.

وقَد أعَد إسماعيل للعرائس الأربع جهازاً فَخماً مُنقَطع النَظير، مؤلَّفاً من أبدَع الحُلىّ والجواهر المُرصَعَة بالألماس واليواقيت، ومَجموعات ثَمينة من الأوانى الفضّية والذَهبية، و"أطقُم" القَهوة والشاى و"الشوبكات" المَصنوعة من الكَهرمان الخالص مَطوقة بالذهب والأحجار الكَريمة وقد أحتَل هَذا الجهاز ثلاث غُرَف فَسيحة من غُرَف القَصر العالى، وأمَر إسماعيل بعَرضه أياماً فى هَذه الغُرف تحت حراسة الأغوات، فكان الأمَراء والأميرات يقصدون إليه لرؤيته والتَفرُّج عليه، حَتى إذا أنتَهى العَرض زُف جهاز كُل عَروس على حدته إلى مَنزل عَريسها فى موكب كَبير تحَرسه شَرذَمة من الحَرس الخديوى تحَف به جَماعة من فُرسان العَرب فى أزيائهم الناصعة البَياض.

وكان من بين الجهاز "الشَوار" سَرير مَكسو بطَبَقة سَميكة من الذَهَب الخالص، رُصِّعَت أعمدَته بالياقوت والزُمُرد والفَيروز، أشَبه بالسرير الذى أهداه إسماعيل إلى الأمبراطورة أوجينى تُذكاراً لزِيارتها وادى النيل فى أثناء الإحتفال بافتتاح قَناة السويس...

أمّا الحُلى والجواهر فقَد وضَعَت فى "أسبتة" مَكشوفة على وسائد من المُخمَل المُزركَش، يحمل كُل واحدة منها أربَعة من رجال الحَرس فى ملابسهم الرَسمية وقَد شهروا السيوف فى أيديهم، وظَل الموكب يطوف بشوارع القاهرة بين صفّين من الجُنود تَتقَدَّمه الموسيقى، والناس من حَوله يهتفون، بينما كانَت الشُرفات غاصّة بالسَيدات يردِّدن الأغانى ويرسِلن الزغاريد.

وكان إسماعيل قَد أمَر بإقامَة السُرادقات الفَخمة أمام "القَصر العالى" ودَعا كبار المُطربين وأشهَر المُطربات والراقصات لإحياء ليالى الفَرح داخل القَصر وخارجه، وفى مُقدِّمتهم عَبدة الحامولى الذى كان يتناوَب الغناء فى مُختلف السُرادقات، كَما كان من بينهم محمد سالم و"الشَنتورى" و"المز" و"الوردانية" وغيرهم كثيرون. وإنتَشر الحواة والبهلوانات والأرجوزات وفرَق الطَبل البَلدى والمُزمار بين السُرادقات يعرضون فُنونَهم على المَدعوين، فَضلاً عَن فرقة موسيقة مُؤلَّفة من أربعين عازفة كانَت تتولى العَزف فى الحَرملك. وقَد لبس عازفاتها الملابس الحَريرية الموشاة بالقَصَب والأحجار الكَريمة.

وارتدى جوارى الحَرم ملابس الرجال ووقَفن صُفوفا كالحُجّاب يستَقبلن المَدعوّات ويُرشدنهُم إلى أماكنهن ويقُدِّمن لهن الحَلوى والمُرطِّبات.

وأُطلقَت السهام النارية من حَديقة الأزبكية بطَريقة فَنيّة مَكّنَت جَميع سُكان العاصمة من مُشاهدَتها، إذ كانَت نجُومها وأضوائها تتناثَر فى الفَضاء ساعات مُتوالية كُل مساء. وأُقيم بسراى الجزيرة مَرقَص فَخم دُعى إليه خَمسة الآف من العُظَماء والأعيان، مَصريين وأجانب، وإمتاز بوليمة فَخمة قُدِّم فيها "أرز إسماعيل" المَعروف الذى كان يُصنَع من خُلاصة رءوس الضأن والعُجول الصَغيرة. وكان الطَريق من سراى عابدين إلى سراى الجَزيرة قَد زُيِّن بالأعلام و"الفَوانيس" المَصنوعة من الوَرق المُزخرَف.

وقَد أُقيمت فى سَراى القَصر عدَّة حَفلات مُتوالية طُوال مُدة إقامة العَرائس فية، حتى إذا ماحانَت "ليلة الدُخلة" بدئ "بزَفّة" كُل عَروس على حدة. فكان ألأغوات يصطَّفون وبيد كُل واحد منهُم "فنيار" وقَد إرتَدَت العَروس أبهى حُلل العُرس وتحَلَّت بالجواهر الثمينة وأسدَلَت على وجهها "الدرالك" الذَهبى الرَفيع، وأخذَت طَريقها إلى "الكوشة" يسندها إثنان من ألاغوات حيث تجَلس بين والدتها ووالدة زوجها. وبعد أن تَبدُر إحدى "القَلفوات" البَدرة الفضية والبَدرة

الأميرة عين الحياة زوجة السُلطان حسين كامل الأولى. وإلى اليسار: السُلطان حسين.
Princess Ein El-Hayat, first wife of Sultan Hussein. Left: Sultan Hussein

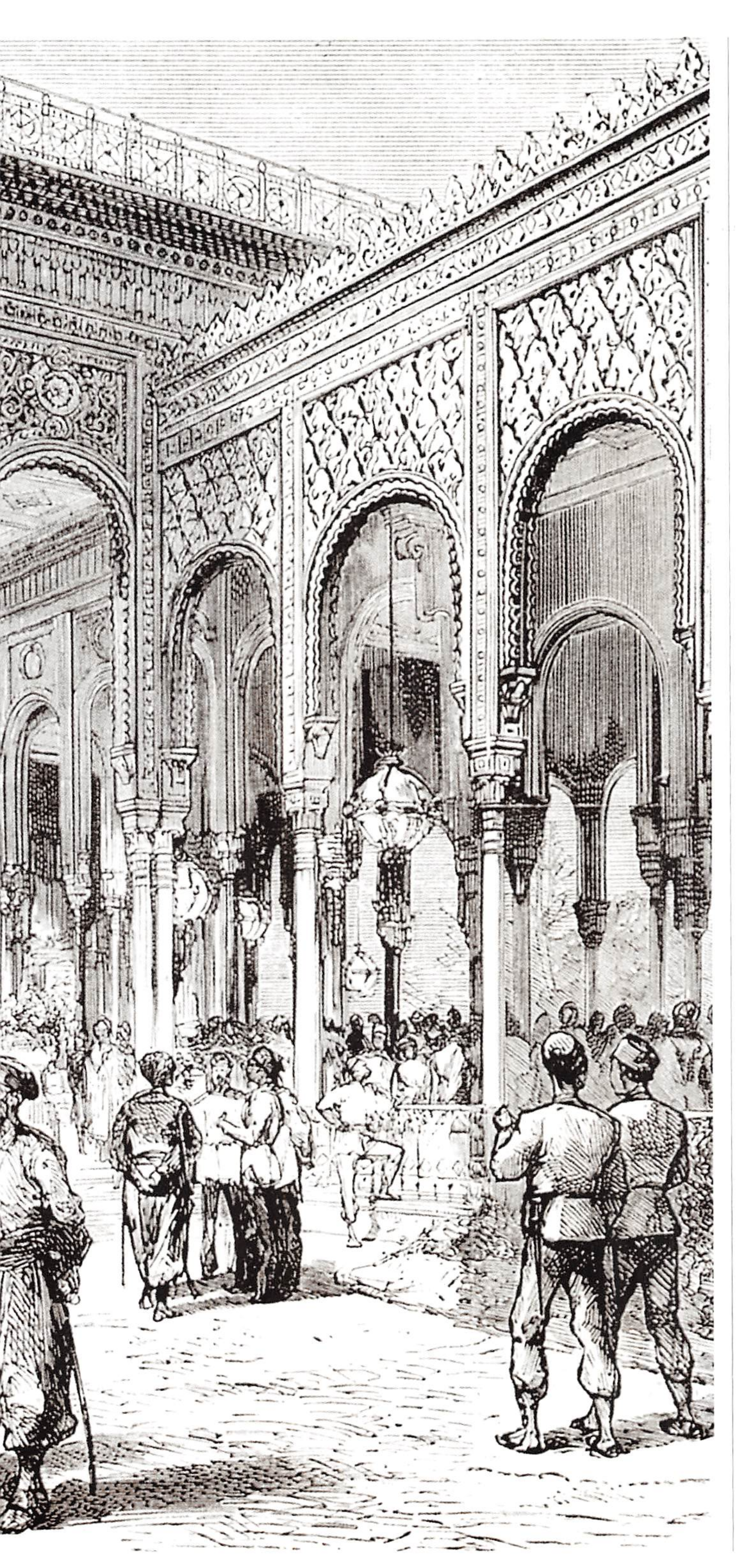


الأميرة فاطمة إسماعيل التى زُفّت إلى الأمير طوسون (إلى اليمين)
Princess Fatma Ismail and her groom, Prince Toussoun (Right)





الأميرة خديجة زوجة الأمير حسن نجل الخديو إسماعيل وإلى اليسار: الأمير حسن
Princess Khadija and Prince Hassan Ismaïl (Left)



الذهبية، وتصدح الموسيقى بأنغامها الشجية، تنتقل إلى غرفتها الخاصة بين صديقاتها. ثم يبدأ بزفاف من تليها من الأميرات، وهكذا.

وبعد أن تنتهى حفلات الزفاف الداخلية تبدأ حفلات الزفاف الخارجية، إذ تنتقل كل عروس إلى سراى زوجها فى موكب حافل تتقدمه الموسيقات وفرق المشاة والفرسان، تليها عربة التشريفات الكبرى يجرها ستة من الخيول المطهمة وفيها العروس. وقد أحاط بالعربة صفان من الأغوات على ظهور الجياد، تتبعها بقية العربات تقل المدعوات إلى سراى العريس الذى يكون واقفا بباب القصر فى إنتظار عروسة حتى إذا وصلت تنحر الذبائح، وتزف العروس إلى الحرملك بين عزف العازفات ورقص الراقصات، وهناك يتقدم العريس ليرفع القناع الذهبى "الدوالك" عن وجه عروسه فتتعالى الزغاريد من كل مكان، وبذلك تنتهى حفلات الزفاف.

(*) أخبار أفراح الأنجال بالتفصيل تم نشرها فى الجزء الأول من مصر المحروسة.

يسار: المنظر الخارجى لقصر الجزيرة حيث كانت تقيم والدة الخديو إسماعيل وحيث أقيم المرقص الفخم ليلة الإحتفال بزواج الأنجال.

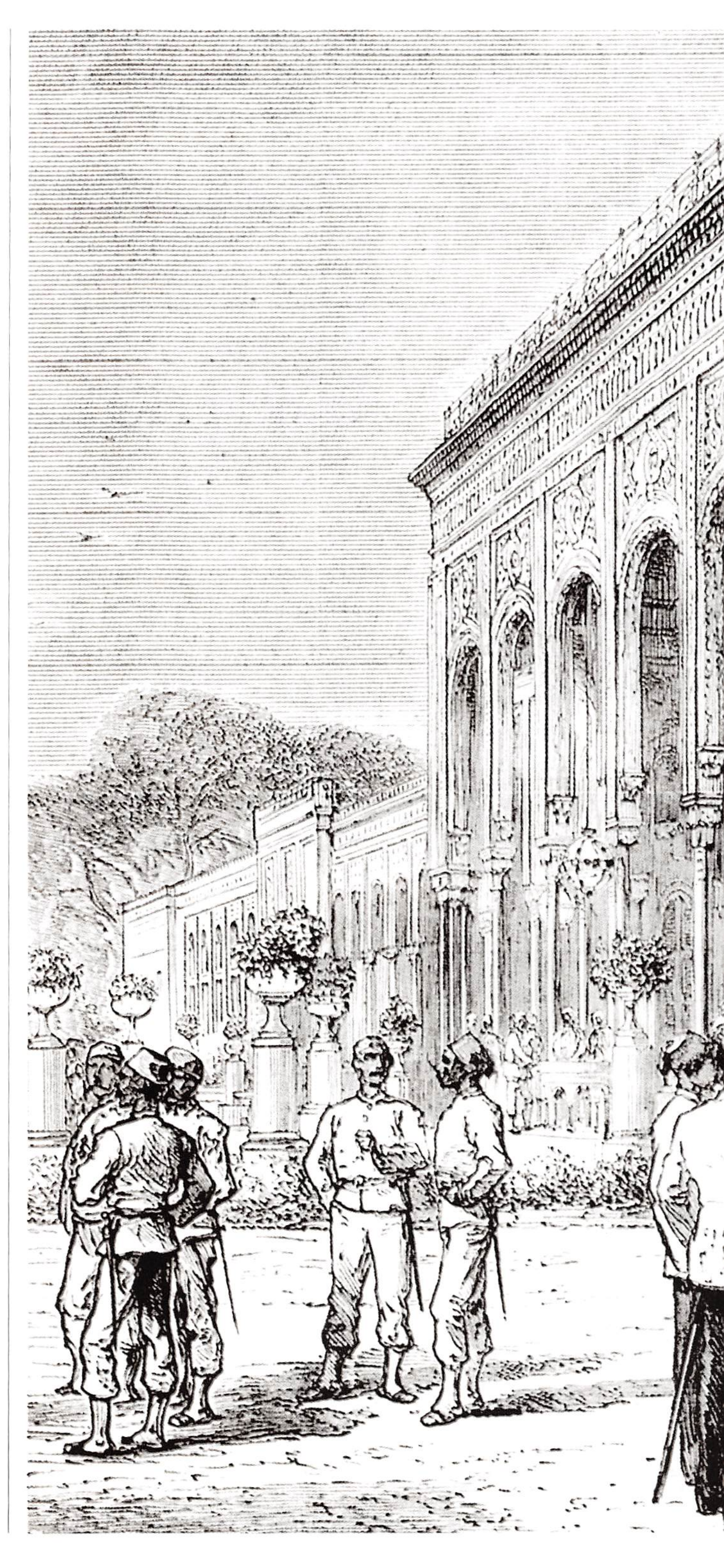
Left: The Gazirah Palace where the grand ball was held to celebrate the wedding of the four Khedivial couples.

carriages with their majestic occupants hurrying towards their assignation.

The "Rice Ismail', cooked in a broth made with the heads of several sheep was the magnum opus of the buffet. A continuous stream of festivities took place at the palace until the wedding night when each bride, decked in her finery and best jewellery, her face concealed behind a golden veil was led by two aghas to the wedding throne where she sat between the parents of her husband while musicians played the festive tunes of the "zaffa" (wedding procession). After a while she followed her girlfriends to her private room while another of the brides took her place. Once the process was completed, each new departing bride took her place in her procession that accompanied her to her groom's palace where he awaited her. On her arrival the meat of the beast sacrificed in her honor was distributed and the zaffa with its dancers and musicians proceeded toward the haramlik. The groom then arrived and lifted the veil off his bride's face, amid ululations of joy.

---

*Details of these weddings can be found in the first issue of Masr Al-Mahroussa (Impressions of Egypt).



children). In one article, the author claims that the splendor of these weddings had never been equalled in the modern history of the country and was beyond description, lasting "forty nights".

The celebrations started with the katb el-kitab or writing of the book (signing of the marriage contract), which took place in the salamlik of the Qasr El-Ali (the grand palace), the palace belonging to the khedive's mother, situated in Garden City. All the members of the khedival family, religious authorities, luminaries and notables were invited. The witnesses then proceeded to the haramlik where the princesses waited concealed behind a curtain. They were asked in turn if they agreed to marry the man who had asked for their hand in marriage. It was the custom for the future bride to withhold her answer for long minutes before she finally pretended to give in. When the agreement was secured, the witnesses went back to the salamlik where the act was drawn, at which point sharbat (fruit and flower syrups lightened with water) and pastries were served to the guests in gold vessels.

The four princes and princess had been offered sumptuous trousseaus and beautiful jewellery of diamonds and rubies by their father the khedive. Authors usually reveled in the description of each household item, each brocade dress, and each piece of silver and gold cutlery. The trousseaus were put on display in three large rooms in the grand palace, watched over by an army of aghas. Once the exhibition was over, each prince and princess's possessions were formally taken to his/her respective dwelling accompanied by a splendid parade of khedival guards preceded by a troupe of Bedouins in traditional white dress, riding on dancing horses. One particular sight particularly enthralled the spectators of the parade: the nuptial beds covered in gold with columns made of precious stones, copies of the bed the khedive had offered the Empress Eugenie when she visited Egypt on the occasion of the Suez Canal inauguration. Possibly the beds outshone the masses of jewellery carried in open baskets lines with brocade and placed on rich carpets, each basket carried by four guards in ceremonial dress with their swords drawn. The cortege paraded thus in the crowded streets of Cairo between two rows of soldiers preceded by the military band. The crowd cheered, while the women, pressed behind the mashrabiya, ululated their good wishes.

Tents were set in front of the grand palace for the guests and the best singers and dancers performed every night. The famous singer Abdouh el-Hamouli was the star of the evenings, which also featured known singers like Muhammad Salem, al-Shantouri, Almazz, and al-Wardaniya. Acrobats, magicians and clowns entertained the crowds with a takht taking over in the intermissions. An orchestra composed of forty female musicians splendidly dressed and adorned with multicolored jewellery played in the haramlik Female slaves dressed as men lined up at the door of the haramlik to receive the visiting princesses and to present them with refreshments. At night the guests were treated to fireworks in the Ezbekiya Gardens. Five thousand foreign and Egyptian guests attended the ball given at the Gezira Palace. The streets, from Abdin palace to the Gezira, were illuminated with colorful lanterns and the crowds came out to admire the plush

WEDDINGS OF THE OFFSPRINGS

Fayza Hassan

There is no record of extravagant fetes celebrating Ismail's several marriages nor did King Fouad mark impressively his union to Queen Nazli. In fact, marriages were commonly used to achieve practical purposes, to place others under obligation, or to ensure the loyalty of clients. The aim was often to create powerful factions loyal to the palace. Mansour Yagan, Muharram Pasha and Mustafa Siddiq married daughters of Ismail. According to Amin Sami, (author of Taqueem el-Nil), one of the largest factions was that of the Yagan family, linked by marriage to Egypt's viceroys. Ibrahim and Ahmed Yagan were the sons of one of Muhammad Ali's sisters who followed their uncle to Egypt where they enjoyed distinguished military careers. Another nephew was Muhammad Sharif who was at different times the viceroy's katkhuda in Lower Egypt, governor of Damascus, director in chief of the viceroy cabinet and director of finances. Khedive Ismail's son, Prince Hussein Kamil was married to the daughter of Ahmed Yagan while his sister Tawfida became Mansour Yagan's wife. In 1863, eight members of the Yagan family were among Egypt's highest-ranking civil and military officials.

Muhammad Ali had needed men he could trust to help him and his sons bear the heavy burden of the country's administration, so he brought a large number of family members into the government. Many came from Kavala, others from Turkey.. Muharram Bey from Kavala, married one of Muhammad Ali's daughters while Muhammad Daftardar, who had been appointed treasurer by the sultan early in Muhammad Ali's reign was joined in marriage to another daughter Nazli, making him thus more dependent on the viceroy.

Had the chroniclers of Farouk been more truthful, they would have had to point out that if the festivities celebrating his wedding to Queen Farida equalled in magnificence that of some of his ancestors, it did not follow the principles guiding the choice of a bride, so dear to the family. His bride was not chosen for reasons of state or to consolidate alliances but had been carefully selected by his mother eager to control the commoner who could never be in the eyes of her son as great a queen as she was herself.

Dwelling on the reasons behind royal weddings might have been dangerous ground and the well wishers did not really want to go there. Better describe wedding festivities of old, which made for pleasant reading on the one hand and on the other established the extravagant cost of the present celebration within the tradition of Egyptian monarchs. It was never pointed out to readers that it was the poor Egyptian people who would have to sacrifice in order to give the new king a wedding worthy of his greatness. Several articles appeared at the time recounting what has become known as afrah el-angal or 'weddings of the heirs' (the collective wedding of Khedive Ismail's

إنه لمن أبهج دواعي الفخار والسرور
أن يتاح لنا في هذه الآونة السعيدة تقديم
خالص التهاني وأطيب التمنيات للسدة
العالية الملكية بمناسبة زواج حضرة
صاحب الجلالة الملك فاروق الأول

محلات
عبد الرحمن محمد علي قوللي
خان الخليلي بمصر
تليفون ٥٢١٢٨


ليحيا صاحبا الجلالة
في هذه المناسبة السعيدة يسرنا أن نقول
ليحيا صاحبا الجلالة
لتكن السعادة والهناء ملازمة لكل يوم من أيام
حكمهما. ولتنعكس تلك السعادة وذلك
الهناء على الشعب الذي يحبهما
هذه هي أماني
شركة اسبرو ليمتد

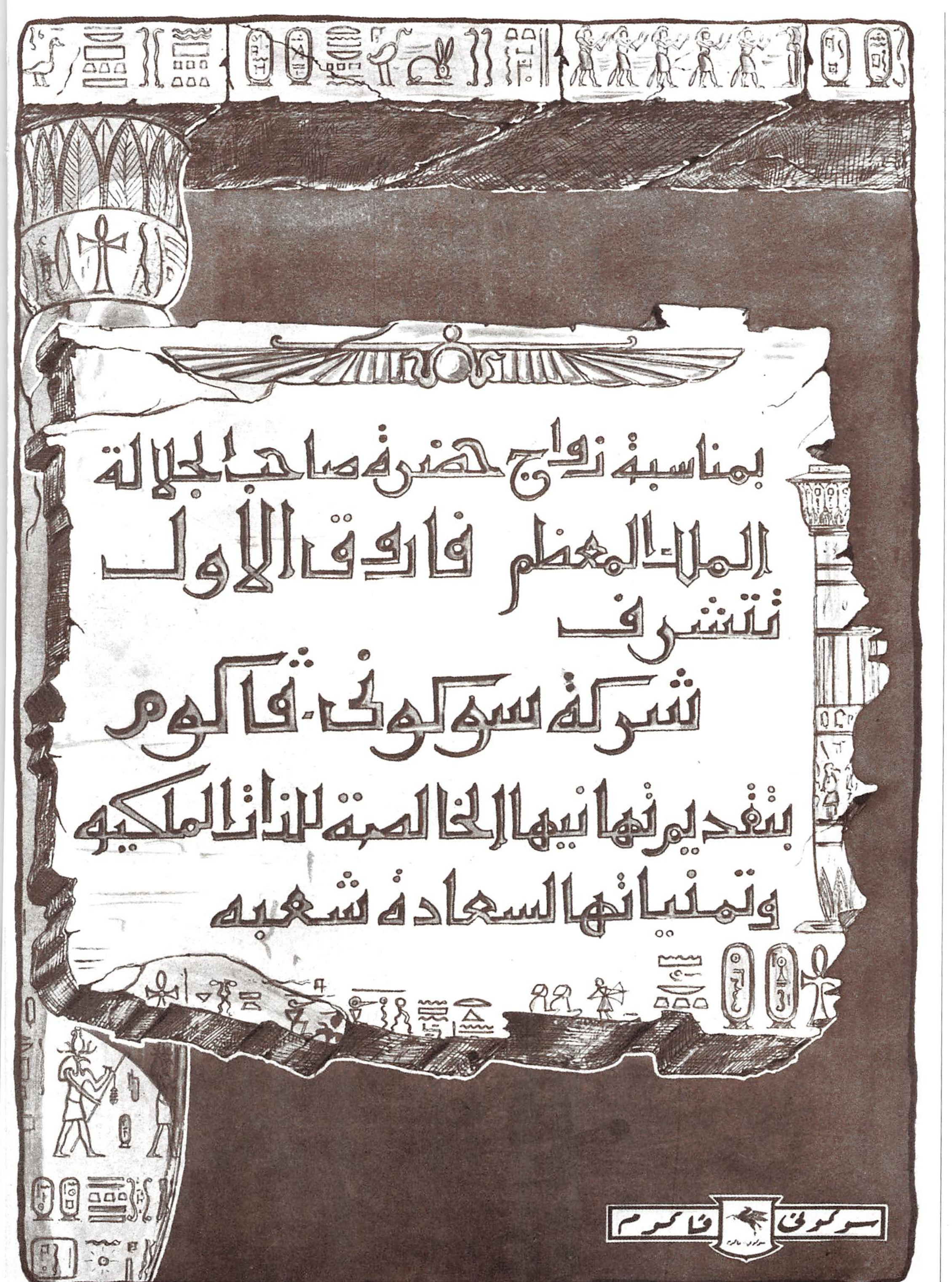


لمناسبة زواج جلالة الملك فاروق الأول
الاسم الملكي الكريم «من المعدن الكروميه»
الشارة الملكية يعلوها التاج
« من المعدن الكروميه »
شارات خصيصة
لهذه الذكرى السعيدة
بشكل مشابك وأساور
جميلة للسيدات
وردت الى محلات
فاروق الأول
التاج الملكي « من المعدن المذهب »
اسورة من المعدن المذهب يعلوها التاج
الملكي مرشقا بالماس

أخلص التهانى وأطيب التمنيات
لمناسبة الزواج الملكى السعيد
يزفها الى الأعتاب الملكية
محلات
ابراهيم عثمان

بالتقسيط
عند هاى لايف
قمصان
بيجامات
روب دى شامبر
تفصيل و جاهز
كرافتات
وخردوات
ممتازه

قمصان هاى لايف
شارع البواكى


بمناسبة زواج حضرة صاحب الجلالة
الملك المعظم فاروق الأول
تتشرف
شركة سوكوني فاكوم
بتقديم تهانيها الخالصة للذات الملكية
وتمنياتها لسعادة شعبه
سوكوني فاكوم

أسرة مطبعة النهضة
تقدم فروض الولاء والاخلاص لجلالة
الملك وجلالة الملكة بمناسبة
الزواج الملكى السعيد

مطبعة النهضة

شارع عبد العزيز خلف عمر افندى تليفون ٥١٥٢٠
مستعد لطبع جميع أعمال البنوك والمحامين والتجار
والكتب والمجلات
نظافة : اتقان : ضبط المواعيد   شوقى محمود حماده

